



## أبناء عن تحفظ إيراني على النص النهائي رد طهران النووي «تحت المجهر» الغربي

تندن - طهران: «الشرق الأوسط» كشفت مصادر رسمية مقربة من دوائر صنع القرار في طهران عن تحفظ على «النص النهائي» الذي قدمه الاتحاد الأوروبي إلى إيران لإحياء الاتفاق النووي، في وقت قالت الكتلة الأوروبية إنها تعكف على دراسة الرد الإيراني ومشورة أطراف الاتفاق، خصوصاً الولايات المتحدة. وقال موقع «نور نيوز» من منصة المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، أمس، إن مسودة الاتحاد الأوروبي «لم تعط أجوبة واضحة بشأن مخاوف إيران في ثلاثة محاور رئيسية من المفاوضات». وأفادت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا»، فجر الثلاثاء، بأن طهران قدمت «ردها خطياً على النص المقترح من قبل الاتحاد الأوروبي»، معتبرة أنه «سيتم التوصل إلى اتفاق إذا كان الرد الأميركي يتسم بالواقعية والمرونة». ولم تقدم الوكالة الرسمية تفاصيل بشأن الرد الإيراني، لكن موقع «نور نيوز» أوضح أن الرد الإيراني على الاتحاد الأوروبي «يخص على ضرورة تلبية الشروط القانونية لبلادنا». وقالت «إرنا» الرسمية، إن نقاط التباين المتبقية «تدور حول ثلاث قضايا، أعربت فيها أميركا عن مرونتها اللغوية في حالتين، لكن يجب إدراجها في النص»، وتتعلق الفاشلة «بضمان استمرار الاتفاق النووي».

## «وزيره» وصف المالكي والخزعلي والحكيم بـ«الثالوث المشؤوم» الصدر يراهن على تفكك «الإطار»... ويرجئ «الزحف المليونى»

بغداد: «الشرق الأوسط» شن مقتدى الصدر، على لسان ما يعرف بـ«وزيره»، أمس، هجوماً لاذعاً على «الثالوث المشؤوم»، في إشارة إلى رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، وزعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، وزعيم «تبار الحكمة» عمار الحكيم. وفي الوقت نفسه أرجأ زعيم التيار الصدري «الزحف المليونى» من مقرراً السبت المقبل. ويراهن الصدر على تفكك خصومه في «الإطار التسقيقي» الشيعي من خلال الحشد الشعبي فالح الفياض، وحادى العامري، وقائد هيئة مطابيا خصومه: «حبا بالعراق» وعشقا لشعبه ومقدساته... أعلن تأجيل موعد مظاهرة يوم السبت إلى إشعار آخر، لكي أفضل مخططاتكم الخبيثة، ولكي لا أعذي فسادكم بدماء الأهل، وأن الدم العراقي غال بل أعلى من كل شيء». مؤكداً أن الشعب «سيفي على اعتصامه حتى تحقيق مطالبه». وعن «الزحف المليونى»، السبت، قال زعيم التيار الصدري مطابيا خصومه: «حبا بالعراق» وعشقا لشعبه ومقدساته... أعلن تأجيل موعد مظاهرة يوم السبت إلى إشعار آخر، لكي أفضل مخططاتكم الخبيثة، ولكي لا أعذي فسادكم بدماء الأهل، وأن الدم العراقي غال بل أعلى من كل شيء». مؤكداً أن الشعب «سيفي على اعتصامه حتى تحقيق مطالبه». وعن «الزحف المليونى»، السبت، قال زعيم التيار الصدري مطابيا خصومه: «حبا بالعراق» وعشقا لشعبه ومقدساته... أعلن تأجيل موعد مظاهرة يوم السبت إلى إشعار آخر، لكي أفضل مخططاتكم الخبيثة، ولكي لا أعذي فسادكم بدماء الأهل، وأن الدم العراقي غال بل أعلى من كل شيء». مؤكداً أن الشعب «سيفي على اعتصامه حتى تحقيق مطالبه».

## بعد حريق «أبو سيفين» التي صدم فيديو لكاهاها المصريين تواضروس يدعو لنقل «الكنائس المكتظة»

القاهرة: «الشرق الأوسط» التي شهدت الحريق لم تتجاوز مساحتها 120 متراً، وأضاف: «طالب الأجهزة المسؤولة بالانتباه للأمر إما بالتوسعة وإما النقل لمكان أوسع». وجاءت تصريحات البابا بعد يوم من إفادة وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية نيفين القباج، بأن «الدولة بصدد مراجعة أوضاع الكنائس القديمة، وأن الأمر لا يرتبط بالتقنين فقط، بل يمتد لإغلاق الكنائس، واستبدال أخرى جديدة بها»، مشيرة إلى أنه «يجري عمل رصد ميداني لأوضاع الكنائس بحساسية شديدة». وأشاد تواضروس بـ«جهود أجهزة الدولة وتضامن وتعازي المسؤولين»، وقال إن سلطات

## بالتزامن مع اشتباكات عنيفة بين قوات أنقرة و«قسد» في عين العرب مقتل جنود في قصف تركي لمواقع النظام السوري



رافعات تُنزل دبابة تعود إلى الحقبة السوفياتية من طراز «تي - 34» وُضعت كـ«نصب تذكاري» أمام المتحف العسكري في العاصمة الإستونية تالين أمس بعد نقلها من مدينة نارفا على بحر البلطيق خوفاً من اضطرابات (أ.ب)

## تجدد الانفجارات في القرم... وروسيا تقرب بـ«عمل تخريبي» بوتين لعالم «متعدد الأقطاب» وآليات جديدة لحفظ أمنه

موسكو: راند جبر بدأت الإشارات التي وردت في خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أمام مؤتمر «الأمم المتحدة» الذي تنظمه وزارة الدفاع في موسكو، بحضور وفود عسكرية وأمنية رفيعة من عشرات الدول، واضحة باتجاه ميل روسيا نحو توسيع نطاق المواجهة مع الغرب وإنهاء «النظام الأحادي القطب». وبعد مرور ستة أشهر على بدء الحرب في أوكرانيا، بدأ

## وسط مخاوف من تجدد الصراع في طرابلس وساطة أميركية بين «النواب» و«الدولة» الليبيين

القاهرة: خالد محمود وجمال جوهر سعى المجلس الرئاسي الليبي للاستعانة بوساطة أميركية لحسم الخلافات المستمرة بين رئيسي مجلسي النواب ورئيس مجلس الدولة، عقب تأكيد مصادر مقربة من الطرفين فشل اجتماعهما في القاهرة لحل الخلاف حول المسار الدستوري، وتحديدًا حول «مزج الجنسي، ومشاركة العسكريين بالتصويت في الانتخابات».

اتصال هاتفي بينهما بالدخول مجدداً على خط الوساطة بين عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة، عقب تأكيد مصادر مقربة من الطرفين فشل اجتماعهما في القاهرة لحل الخلاف حول المسار الدستوري، وتحديدًا حول «مزج الجنسي، ومشاركة العسكريين بالتصويت في الانتخابات».

## لبنان: معركة «مواصفات الرئيس» تستخدم بين جميع وباسيل عباس في ألمانيا دعماً لعضوية فلسطين في الأمم المتحدة حلفاء لجيش السودان يطرحون تعديلات على الوثيقة الدستورية كينيا: فارق الأصوات الضئيل بين مناصي الرئاسة يُنذر بعنف

بوضوح: «لم أصب بالغرور يوماً. لست المطرب الوحيد الذي يملك صوتاً جميلاً، كثيرون صوتهم أجمل من صوتي». ويتابع: «فجأة وجدت نفسي في مجال الفن. لا أعرف لماذا بدأت. لم أحلم بشيء في حياتي ولم أخطط لنجاحي، ولم أجد إلى البداية والبروباغندا. كل شيء تحقق من بيت تلقاء نفسه. عملت بكد وأصدرت أغاني متقنة، وتكفل الجمهور بالبقية. كل ما يعنيتي هو الفن الصحيح الذي تربيت عليه». لم يعتد الفنان كلام العتب إلا في أغنياته؛ لكن الجالس معه يلاحظ بين سطوره خيبة من ناس قل إخلاصهم: «متأسف على ناس فقدوا وفاءهم، منهم القريب قبل العبد». ويضي قائلا: «اليوم وأنا في الـ61 من عمري، ما زلت أتعلم يوماً درساً جديداً من الحياة والبشر». وعن رأيه بالمشهد الفني الحالي، يقول وسوف: «الكل متشابه. الأصوات والأشكال، النغمة نفسها، النغمة والتسريحة نفسها. لم يعد هناك من

## قال إنه تربي على الفن الصحيح ولم يلجأ للدعاية جورج وسوف لـ«التشرق الأوسط»: لم أخطط لنجاحي

بيروت، كريستين حبيب الفنان جورج وسوف يتامل من نافذة منزله المطل على بيروت كل غروب. تلفت انتباهه التفاصيل الصغيرة، التي قد تعبر سريعة في يوميات الناس، وتثير دهشته. بالأحرى، وحدها تلك التفاصيل الصغيرة باتت تأسر قلبه، بعدما حصد كل أمجاد العمر وقطف نجوم سماء الفن. ركض العمر سريعاً، زارعاً الشيب في رأس «أبو وديع» والتعب في جسده؛ لكن من دون أن يتغلغل على ملامح الطفل الساكن روح الفنان الذي يختم عامه الـ61 بعد 4 أشهر. وفي حديث خض به «الشرق الأوسط»، يقول إن الذي ينبض في داخله قلب طفل لم ترهقه

## وافق على اتفاقيتين في مجال توظيف العمالة البوروندية مجلس الوزراء السعودي يستعرض جهود الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها

جدة، «الشرق الأوسط»

استعرض مجلس الوزراء السعودي، جملة تقارير عن تطورات الأوضاع ومجرياتهما في المنطقة، والجهود الدولية المبذولة تجاهها، بما يحافظ على أمن المنطقة واستقرارها.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدت الثلاثاء، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر السلام بجدة، حيث تناول مجمل المحادثات التي جرت بين السعودية وعدد من الدول خلال الأيام الماضية، ومنها التعاون الخليجي، والالتقاء بالتحديات الخارجية، أو من ينييه، بالتباحث مع مجلس الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي، في شأن إعداد

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور ماجد القصبي وزير الإعلام المكلف، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس قدر الجهود المبذولة لتنمية المحتوى المحلي في مختلف القطاعات وتعظيم أثره الاقتصادي في الناتج المحلي، لتحقيق مستهدفات «رؤية 2030» واتخذ المجلس وأقر عدداً من الإجراءات، ومنها تفويض وزير الخارجية، أو من ينييه، بالتباحث مع مجلس الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي، في شأن إعداد مشروع اتفاقية مقر بين السعودية والسعودية، وذلك في ضوء اتفاقيات المقر المبرمة بين الحكومة السعودية والمنظمات الدولية، واتفاقية مزايا وحصانات مجلس التعاون الخليجي، والرفع عن ذلك لاستكمال ما يلزم، وتفويض وزير الثقافة، أو من ينييه، بالتباحث مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في السعودية و«الإيسيسكو»، وتفويض وزير الثقافة، أو من ينييه، بالتباحث مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم العربية للتربية والثقافة والعلوم في شأن مشروع مذكرة تفاهم لإطلاق المرصد العربي للترجمة



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)



الأمير محمد بن سلمان خلال جلسة مجلس الوزراء (واس)

الكفاءات والمتقاعدين، وقرر المجلس، تجديد عضوية الدكتور عبد الحميد الحرقان «رئيساً»، والدكتور عبد اللطيف آل الشيخ، والدكتور عبد الرحمن الماجد، في اللجنة المنصوص عليها في المادة 35 من نظام براءات الاختراع والتصميمات الخططية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية، وتعيين الدكتور عبد العزيز الحمودي، والدكتور عبد الرحمن الأحمري عضوين في اللجنة، واعتماد الحسابات الختامية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والهيئة العامة للولاية على أموال القاصرين ومن في حكمهم، والهيئة العامة للمنافسة.

كما قرر الموافقة على ترقيات للمرتبتين الخامسة عشرة، والرابعة عشرة، وذلك بعد اطلاع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الصناعة

والتباحث مع الجانب الإماراتي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة تقويم التعليم والتدريب في السعودية ووزارة التربية والتعليم في الإمارات، للتعاون في مجال تطوير أدوات التقويم والقياس

مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الصحية بين وزارة الصحة في السعودية ووزارة الصحة في أوزبكستان، والموافقة على مذكرة تفاهم بين النيابة العامة في السعودية ووزارة العدل الجزائرية، وتفويض رئيس مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب، أو من ينييه،

البحريني في شأن مشروع مذكرتي تفاهم في مجالي سلامة وصيانة الطرق ومستقبل النقل بين وزارة النقل والخدمات اللوجيستية في السعودية ووزارة المواصلات والاتصالات والبحرين، وتفويض وزير النقل والخدمات اللوجيستية، أو من ينييه، بالتباحث مع الجانب الأوزبكي في شأن

بين وزارة الثقافة السعودية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلكسو)، وقرر المجلس، الموافقة على اتفاقيتين في مجالي توظيف العمالة المنزلية بين السعودية وبوروندي، وتفويض وزير النقل والخدمات اللوجيستية، أو من ينييه، بالتباحث مع الجانب

مشروع اتفاقية مقر بين السعودية والسعودية، وذلك في ضوء اتفاقيات المقر المبرمة بين الحكومة السعودية والمنظمات الدولية، واتفاقية مزايا وحصانات مجلس التعاون الخليجي، والرفع عن ذلك لاستكمال ما يلزم، وتفويض وزير الثقافة، أو من ينييه، بالتباحث مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في السعودية و«الإيسيسكو»، وتفويض وزير الثقافة، أو من ينييه، بالتباحث مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم العربية للتربية والثقافة والعلوم في شأن مشروع مذكرة تفاهم لإطلاق المرصد العربي للترجمة

مشروع اتفاقية مقر بين السعودية والسعودية، وذلك في ضوء اتفاقيات المقر المبرمة بين الحكومة السعودية والمنظمات الدولية، واتفاقية مزايا وحصانات مجلس التعاون الخليجي، والرفع عن ذلك لاستكمال ما يلزم، وتفويض وزير الثقافة، أو من ينييه، بالتباحث مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في السعودية و«الإيسيسكو»، وتفويض وزير الثقافة، أو من ينييه، بالتباحث مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم العربية للتربية والثقافة والعلوم في شأن مشروع مذكرة تفاهم لإطلاق المرصد العربي للترجمة

### عقب إقرار غرونديبرغ برفض مقترحاته وإعلان سعيه لتوسيع الهدنة

## اليمن يدعو إلى ضغط دولي على الحوثيين لإنهاء حصار تعز وفتح الطرقات

عند، علي ربيع

عقب إقرار المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ أمام مجلس الأمن برفض الميشتيات الحوثية كافة مقترحاته التي قدمها لإنهاء حصار تعز وفتح الطرقات، جددت الحكومة للضغط على الميليشيات للانخراط بحسن نية في جهود التهدئة وإحلال السلام.

وكان المبعوث الأممي قد أحاط مجلس الأمن الدولي بأخر تطورات مساعيه في اليمن، كاشفاً عن رفض الميليشيات الحوثية لمقترحاته بشأن إنهاء حصار تعز وفتح الطرقات؛ مؤكداً سعيه لتوسيع الهدنة التي تم تجديدها للمرة الثانية حتى الثاني من أكتوبر تشرين الأول المقبل.

وأوضح غرونديبرغ أن الأطراف اليمنية في إشارة إلى الحكومة والحوثيين، التزموا بالاستفادة من الشهرين المقبلين لمواصلة المفاوضات للتوصل إلى اتفاق هدنة موسع. ويشمل الاتفاق الموسع الذي اقترحه المبعوث 4 عناصر، هي: الاتفاق على آلية شفافة وفعالة لصراف منظم لرواتب موظفي الخدمة المدنية ومعاشات المتقاعدين المدنيين، وفتح طرق إضافية في تعز ومحافظات أخرى، وإضافة مزيد من الجهات من وإلى مطار صنعاء الدولي، وانتظام تدفق الوقود إلى جميع موانئ المدينة.

ويبرر غرونديبرغ أن من شأن الاتفاق الموسع إتاحة المجال أمام المتحاربين في عملية متعددة المسارات لمعالجة القضايا الإنسانية والاقتصادية، وخلق بيئة مواتية للشروع في مفاوضات حول وقف دائم لإطلاق النار في جميع أنحاء البلاد، والاستعداد لاستئناف عملية سياسية يقودها اليمنيون تحت رعاية الأمم المتحدة.

وحذر المبعوث الأممي من أن



المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ أثناء إحاطته أمام مجلس الأمن للأمم المتحدة

على التزام الحكومة في بلاده بنهج وخيار السلام الشامل والمستدام، المبني على مرجعيات الحل السياسي المتفق عليها، وهي: المبادرة الخليجية واليتمها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وعلى رأسها القرار 2216 الذي يمثل ركيزة أساسية ومرجعية ثابتة لعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة؛ وفق تعبيره.

واتهم السعدي الميليشيات الحوثية ب«عدم جدتها وعدم رغبتها في السلام، وسعيها لإفشال كل الجهود الرامية لتحقيق هذا الهدف، والتصل عن التزاماتها بموجب الهدنة، والاستمرار في الاعتداءات والخرق التي بلغت 50 خرقة يومياً، أسفر عن سقوط 187 قتيلًا و910 جرحى. وقال: «إن الأحداث التي تشهدها منذ سريان الهدنة تؤكد أن الميليشيات الحوثية تقف حجر عثرة أمام جهود التهدئة وإحلال السلام، وتحاصر المدنيين وتنتهك الإبرادات وتتخذ الملف الإنساني أداة للتضليل والابتزاز والمساومة».

وأشار السفير السعودي إلى أن الحكومة في بلاده قامت بتيسير 33 رحلة نهاباً ومثلها إياباً من وإلى مطار صنعاء، حتى 10 أغسطس 2022، نقلت أكثر من 15 ألف مسافر رغم العراقيل العديدة التي خلقتها الميليشيات الحوثية.

وأوضح أن عدد سفن المشتقات النفطية الواصلة عبر ميناء الحديدة 34 سفينة، حتى 10 أغسطس، وأن الرسوم الجمركية والضريبية لهذه المشتقات بلغت أكثر من 130 مليار ريال يمني (الدولار حوالي 560 ريالاً في مناطق مدن في تعز، وتقييد حركتهم ودفعهم لسلك طرق جبلية وعرة وخطيرة، تسبب في وفاة العشرات في حوادث الميليشيات التي استمرت في تحصيل وجباية الإيرادات وحرمان الموظفين من مرتباتهم، وتسخيرها لجهودها الحربي وإطالة أمد الصراع.

واعترف غرونديبرغ بأن كل مساعيه لفتح الطرق في تعز ومحافظات أخرى «لم تحرز أي تقدم»، وقال إنه يتعين على الأطراف الاتفاق على فتح الطرق في أقرب وقت ممكن، مؤكداً أن سكان تعز واليمن عاتمة يستحقون أن تفي الهدنة بوعودها لهم في جميع جوانبها.

وأعاد المبعوث الأممي التذكير بفوائد الهدنة؛ حيث استمرار تدفق الوقود عبر ميناء الحديدة، بدخول 33 سفينة محملة بقرابة مليون طن متري من مختلف المشتقات النفطية، إلى جانب تسيير 31 رحلة جوية تجارية من وإلى مطار صنعاء، أقلت أكثر من 15 ألف مسافر.

وفي الأثناء، دعت الحكومة اليمنية، مجلس الأمن والمجتمع الدولي، لإعادة النظر في التعامل والتعاطي مع سلوك الميليشيات الحوثية الانقلابية، وممارسة ضغوط حقيقية عليها للانخراط بحسن نية في جهود التهدئة وإحلال السلام، والحيولة دون استغلال الهدنة للتشديد العسكري وإعادة التمويع

واعترف غرونديبرغ بأن كل مساعيه لفتح الطرق في تعز ومحافظات أخرى «لم تحرز أي تقدم»، وقال إنه يتعين على الأطراف الاتفاق على فتح الطرق في أقرب وقت ممكن، مؤكداً أن سكان تعز واليمن عاتمة يستحقون أن تفي الهدنة بوعودها لهم في جميع جوانبها.

وأعاد المبعوث الأممي التذكير بفوائد الهدنة؛ حيث استمرار تدفق الوقود عبر ميناء الحديدة، بدخول 33 سفينة محملة بقرابة مليون طن متري من مختلف المشتقات النفطية، إلى جانب تسيير 31 رحلة جوية تجارية من وإلى مطار صنعاء، أقلت أكثر من 15 ألف مسافر.

وفي الأثناء، دعت الحكومة اليمنية، مجلس الأمن والمجتمع الدولي، لإعادة النظر في التعامل والتعاطي مع سلوك الميليشيات الحوثية الانقلابية، وممارسة ضغوط حقيقية عليها للانخراط بحسن نية في جهود التهدئة وإحلال السلام، والحيولة دون استغلال الهدنة للتشديد العسكري وإعادة التمويع

الإخفاق في الوصول إلى اتفاق على تمديد الهدنة، سيؤدي إلى تجدد دوامة التصعيد والعنف، وما يترتب عليه من تبعات متوقعة ومهلكة لسكان اليمن، وأنه يتعين على اليمن تفادي هذا السيناريو الكارثي.

ولم يغفل المبعوث غرونديبرغ عن التذكير بأن الهدنة التي بدأت في الثاني من أبريل (نيسان) الماضي لا تزال «صاعدة إلى درجة كبيرة من الناحية العسكرية، فلم تحدث أي عمليات أو تغييرات عسكرية كبيرة على الجبهات، ولم تحدث أي ضربات جوية مؤكدة داخل اليمن، ولا هجمات صادرة من اليمن عبر الحدود».

وتوقع عقد الاجتماع الرابع للجنة التنسيق العسكرية خلال الأسبوع الأخير من شهر أغسطس (آب) في العاصمة الأردنية عمان؛ مشيراً إلى أن الأطراف وافقوا على الاجتماع ضمن مجموعة عمل فنية لإنشاء غرفة تنسيق مشتركة، والتي من شأنها دعم لجنة التنسيق العسكرية بإدارتها لحوادث من خلال خفض التصعيد على المستوى العملياتي.

## الإيراني: مساندة مجلس القيادة الرئاسي آخر فرصة لاستعادة الدولة

عند، «الشرق الأوسط»

تسلطها على رقاب اليمينيين واستلاب إرادتهم والعبث بهويتهم. وأثنى الوزير الإيراني على المواقف الأخوية والصادقة من تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وبمهمهم وإسنادهم المتواصل واللا محدود للحكومة والشعب اليمني في مختلف المجالات. وقال إنه لولا ذلك الدعم تسطقت اليمن فريسة سهلة بيد إيران.

وكان رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي قد شدد في وقت سابق على «أهمية احتكار القوة لصالح سلطات الدولة»، ودعا إلى «وحدة القوى والمكونات السياسية الممثلة في المجلس والحكومة لتقوم بدورها الوطني في استعادة الدولة وإسقاط الانقلاب»، إلى جانب تكديده على «أهمية الدور المحوري والرائد لتحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية والإمارات في تماسك ونجاح مجلس القيادة الرئاسي وتحقيق استعادة الدولة وتعزيز الأمن والاستقرار في المناطق المحررة، بمشاركة كافة القوى المناهضة للانقلاب».

وقال العليمي في تصريحاته إنه «لن يقبل أو يسمح بأن توجه أسلحة اليمينيين لغير العدو المشترك»، في إشارة للحوثيين. وأعاد بأنه سيكون عاملاً من عوامل الشراكة والتوافق ورفض الإقصاء أو الانتقام.

كما وعد «بالعمل مع أعضاء مجلس القيادة الرئاسي وهيئة المشاور والمصالحة واللجنة العسكرية والأمنية على تحقيق ذلك، وتوحيد كافة الوحدات العسكرية والأمنية وتكاملها تحت مسؤولية وزارتي الدفاع والداخلية، وبدعم مساندة من قيادة التحالف».

ويوم الاثنين كان الإعلام الرسمي اليمني أفاد بأن العليمي غادر عن في زيارة تشمل الإمارات والسعودية، حيث يسعى مجلس الحكم اليمني إلى استعجال الدعم الاقتصادي والمساعدات لبلادته سواء المتعلق بدعم البنك المركزي أو الخاص بتنفيذ المشاريع الحيوية في المناطق المحررة، إلى جانب سعيه لتدعيم مواقف المجلس إزاء الإصلاحات التي يقودها لإعادة بناء منظومة الشرعية.

على خلفية السجل المستمر بين القوى والأحزاب اليمنية الذي أعقب الصدام المسلح الأخير في محافظة شبوة بين رفاق السلاح المنضويين تحت مظلة الشرعية، شدد وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني على أهمية مساندة مجلس القيادة الرئاسي ونيل الخلاف بين القوى السياسية.

وقال الوزير اليمني: «إن الاصطفاف خلف الشرعية الدستورية بقيادة الرئيس رشاد العليمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وأعضاء المجلس، قولاً وفعلاً هو طوق النجاة الوحيد، وآخر فرصة لليمنيين لاستعادة دولتهم والحفاظ على هويتهم، والتأسيس لشراكة وطنية حقيقية، ومستقبل مشرق تستحقه الأجيال القادمة».

وصف الإرياني في تصريحات رسمية المرحلة التي تعيشها بلاده بأنها مرحلة توحيد الجهود والإمكانات تحت قيادة مجلس القيادة الرئاسي لتصدي للمشروع التوسعي الإيراني، ومواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية.

وشدد على أن «كل الخلافات والتباينات في وجهات النظر ينبغي حلها تحت مظلة المؤسسات الدستورية التي بات الجميع دون استثناء شركاء فيها». وفي معرض حفضه للأحزاب والقوى السياسية على عدم السعي لإلغاء بعضها قال الإرياني: «إن التجارب والأحداث التي شهدتها اليمن منذ أزمة 2011 أثبتت أنه لا أحد قادر على إلغاء وشطب الآخر، وأن أي مساع لاستبعاد وإقصاء طرف مصيرها الفشل وديمومة الصراع والحرب التي يدفع ثمنها الجميع، وأن اليمن لن ينهض ويستعيد عافيته إلا بتكاتف كل مكوناته وأبنائه المؤمنين بأنه يتسع للجميع». ووجد وزير الإعلام اليمني الدعوة إلى كل المكونات السياسية لتغليب المصلحة الوطنية وتكريس نهج الحوار لتجاوز الخلافات، وتقوية الفرصة على ميليشيا الحوثي التي قال إنها تعمل على إنكاد الصراعات وإيقاد نار الفتنة بين الأخوة، وترأهن عليها لديمومة الانقلاب واستمرار

### 3300 أسرة يمنية تكابد أضرار السيول في صنعاء

## الحوثي يهدد بوقف أنشطة المنظمات الإنسانية ويتنصل من تقديم العون والمساعدة

صنعاء، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر مطلعة في صنعاء بأن الميليشيات الحوثية في صنعاء أخلت مسؤولياتها من أي تدخلات أو استجابة طارئة لتقديم العون والمساعدة لـ3 آلاف أسرة يمنية متضررة في 10 مديريات في العاصمة، إلى جانب 300 أسرة أخرى لا تزال منازلها مهددة بالسقوط جراء سيول الأمطار وبحاجة إلى تدخلات عاجلة من قبيل عملية الإخلاء والإيواء وتقديم الغذاء وغيرها.

ويأتي تخلي الانقلابيين عن مسؤولياتهم حيال وقوع أي كوارث سابقة أو لاحقة في صنعاء العاصمة ومدن أخرى

متزامناً مع سلسلة تحذيرات أطلقها خبراء أرسداد حذروا فيها من منخفض جوي قادم من باكستان قد يلقى مع منخفض جوي آخر ويجتاح في الأيام المقبلة مناطق يمنية عدة. وقالت المصادر إن قادة الميليشيات أعلنوا صراحة في لقاء جمعهم مع ممثلي منظمات دولية عاملة بمناطق سيطرتهم إخلاء كامل مسؤوليتهم من أي تدخلات حيال وقوع أي أضرار في أرواح وممتلكات السكان جراء الأمطار والسيول التي تضرب صنعاء وبقيّة مدن السيطرة الحوثية.

وذكرت المصادر أن قادة في الجماعة يتصدهم حسين مقبولي المعين نائباً لرئيس

الوزراء بحكومة الانقلاب غير المعترف بها، وحمود عباد المعين أمين العاصمة وقيادات أخرى، برروا تنصلهم عن القيام بواجباتهم تجاه السكان المتضررين بأن ذلك ليس من ضمن مسؤولياتهم، بل من المهام والواجبات المقصّر تنفيذها على الوكالات الدولية.

وكشفت المصادر عن أن القيادي الحوثي حمود عباد شن خلال الاجتماع هجوماً شديداً للجهة ضد ممثلي المنظمات الدولية، مهدداً بوقف جميع أنشطتها في المناطق تحت سيطرة الجماعة وعدم السماح لها بالعمل في أي مجالات بعيداً عن المشاريع والأهداف والتوجهات التي رسمتها

الميليشيات. وكانت الأمم المتحدة أعلنت عن تخصيص 44 مليون دولار للتصدي لكارثة الأمطار الغزيرة والفيضانات والسيول الجارية، التي يشهدها اليمن حالياً وادت إلى تضرر مئات الآلاف من اليمنيين.

وقال مكتب الأمم المتحدة، لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» في اليمن بتقرير حديث، إن صندوق اليمن للصحة العامة خصص 44 مليون دولار للاستجابة المنقذة للحياة. وأضاف أن خطة المساعدات الإنسانية في اليمن لعام 2022، تم تمويلها من المانحين الدوليين بمبلغ 1,3 مليار دولار فقط، أقل من 26 في المائة من المبلغ

المطلوب وقيمته 4,27 مليار دولار. في سياق ذلك، قالت المصادر إن الميليشيات اشترطت على المنظمات الدولية بعد حشدتها للدعم عدم مباشرة عملها في مجال إنقاذ وإغاثة المتضررين من السيول إلا بعد الرجوع والتنسيق مع ما يسمى «المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية في صنعاء» وهو (كيان تم إنشاؤه لغرض نهج وسرعة الجماعة المساعدات الإنسانية).

على الصعيد ذاته، أكد مصدر قريب من دائرة حكم الجماعة الانقلابي في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن الهجوم الحوثي الأخير ضد المنظمات

ما هو إلا حلقة ضمن سلسلة ممارسات تستهدف كل ما يرفع عن اليمنيين تداعيات والأمر الحرب على المستويين الخدمي والمعيشي. وقال المصدر «إنه ورغم التصعيد الكبير في حملات الابتزاز وأساليب التحريض التي قادتها الجماعة طوال سنوات سابقة ضد المنظمات والوكالات الدولية واتهامها بأنها مجرد أدوات استخباراتية وعسكرية تعمل ضد مصالح الشعب اليمني (حد زعمها)، فإن كثيرا من الوقائع تؤكد أنها لا تزال مستمرة في ذلك النهج غير الجبر». وعلى مدى سنوات الانقلاب الماضية ارتفعت وتيرة التهديدات

الحوثية للمنظمات الدولية العاملة في اليمن على لسان عدد من قادة الجماعة الذين يرحب أنهم يهدفون من وراء ذلك إلى المزيد من «البتزاز» هذه المنظمات وتطويعها لخدمة أهدافهم الانقلابية. وسبق للميليشيات أن منعت قبل فترة إصدار تراخيص جديدة لعمل المنظمات المحلية باستثناء المنظمات التابعة لعناصرها وتحت إشرافها، في حين عمدت إلى إنشاء ما يسمى «الهيئة الوطنية لتنسيق شؤون الإغاثة ومواجهه الكوارث»، ومنحتها صلاحيات التحكم بعمل المنظمات الدولية الإنسانية وتحت إشراف جهازها الأمني. وبحسب تقارير أممية،

يذهب أغلب الدعم الإنساني لمصلحة الجماعة وميليشياتها، فضلاً عن تسخير الجماعة لجميع أنواع الدعم الأممي للحصول على شكل من أشكال الدعاية السياسية لسلطاتها الانقلابية. وكانت الجماعة الحوثية كتفت على مدى الأيام والأسابيع الماضية لعمل المنظمات المحلية مع ممثلي البرامج الإنسانية الدولية وممثلي المنظمات الدولية، في سياق مساعيها للإشراف المباشر على الأنشطة التي تنفذها المنظمات من جهة، وتعزيز قبضتها على كل أنواع المساعدات وتوجيهها لتحقيق أهدافها وخدمة الجهود الحربي من جهة أخرى.

هاجم «الثالوث المشؤوم» وأعلن تأجيل مظاهرة السبت

الصدر يراهن على نصف جمهور «الإطار»

بغداد، الشرق الأوسط

في حين أعلن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، تأجيل المظاهرة المليونية التي دعا إليها الأسبوع الماضي، وحدد لها موعداً هو السبت المقبل، فإن صالح محمد العراقي، أو ما يوصف بوزير الصدر، شن هجوماً حاداً على قوى الإطار التنسيقي الشيعي، ووصفهم بـ«الثالوث المشؤوم».

ويحاول الصدر تحييد نصف جمهور «الإطار»، من خلال الإشادة برئيس «منظمة بدر» هادي العامري، وقائد هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، وتوجيه السباب إلى بقية زعماء «الإطار»، الذين أطلق عليهم صفة «الثالوث المشؤوم».

وفي تغريدة له أمس الثلاثاء، قال الصدر، مخاطباً خصومه في الإطار التنسيقي، «إن كنتم تراهنون على حرب أهلية، فأنا أراهن على الحفاظ على السلم الأهلي، وأن الدم العراقي غال بل أغلى من كل شيء»، مؤكداً أن الشعب «سيبقى على اعتصامه حتى تحقيق مطالبه».

وكان الصدر استنكر قاتلاً: «الكنني حباً بالعراق وعشقاً لشعبه ومقدساته... أعلن تأجيل موعده تظاهره يوم السبت إلى إشعار آخر، لكي أفضل مخططاتكم الخبيثة، ولكي لا أغذي فسادكم بدماء العراقيين الذين راح الكثير منهم ضحية لفسادكم وشهواتكم، ولكي تبقى قيادات الفساد تعيث في الأرض فساداً».

وخطم الصدر تغريدته بالقول: «هذا دنائي للثوار بالحفاظ على سلمية الاحتجاجات، والحفاظ على مائدكم ودماء القوات الأمنية والحشد الشعبي طاعة لله وحياً بالوطن».

في سياق ذلك، فإن الصدر الذي لم يسجد القضاء العراقي لطلبه بحل المجلس، لأنه ليس من صلاحياته، مثلما أعلنت السلطة



أنصار الصدر يحملون صورة له أثناء تجمعهم في مدينة الناصرية في 12 أغسطس (أ.ب.)

العامري عاد من أربيل والسليمانية بانطباعات متشائمة

«التيار» ومحاولات التخلص من «ثالوث الإطار»



قيس الخزعلي



عمار الحكيم



نوري المالكي (غيتي)

تطيل اخباري

بغداد، الشرق الأوسط

يحاول زعيم «تحالف الفتح» هادي العامري، الموازنة بين شروط زعيم «التيار الصدري» ومصالح «الإطار التنسيقي» من خلال جولة أجزائها في إقليم كردستان، مطلع الأسبوع الحالي. لكن الصدر أطاح فرضية «الموازنة» حين أعاد شرح أبرز شروطه: التخلص من «ثالوث الإطار»: نوري المالكي، وقيس الخزعلي، وعمار الحكيم.

ويختلي الصدر عن الخطاب المتحفظ في خصوصته مع قادة «الإطار التنسيقي». لفته المباشرة وصلت الآن إلى درجة كبيرة من الوضوح: هؤلاء هم «أعداء الإصلاح، تجب الإطاحة بهم»، وتعكس كيف وصل الغرز الشيعي بسرعة قصوى إلى معسكرين لا يتفقان. «التيار» لا يتفق مع قادة «الإطار التنسيقي». لفته المباشرة وصلت الآن إلى درجة كبيرة من الوضوح: هؤلاء هم «أعداء الإصلاح، تجب الإطاحة بهم»، وتعكس كيف وصل الغرز الشيعي بسرعة قصوى إلى معسكرين لا يتفقان. «التيار» لا يتفق مع قادة «الإطار التنسيقي». لفته المباشرة وصلت الآن إلى درجة كبيرة من الوضوح: هؤلاء هم «أعداء الإصلاح، تجب الإطاحة بهم»، وتعكس كيف وصل الغرز الشيعي بسرعة قصوى إلى معسكرين لا يتفقان.

ويقول مقربون من الصدر إن «المسار الذي دخلنا فيه لا يسمح لنا بالترجع»، وإن إكمال «التغيير» والإسكاف بالمعادلة الجديدة «لزام لمناص منه»، فيما يشير إلى أن بيئة «الحضنة» تلتقت رسائل من مجموعات احتجاجية من خارج «التيار» تحذر من أن التراجع سيفجر الشارع ضد الجميع، وعلى رأسهم الصدر. ويرى مقربون من الصدر أن «التيار» يعتمد «نفساً طويلاً» لكسر عظم «الإطار»، وكلمنا رفيع الضغط عليه: فإنه يتوقع استسلاصاً صريحاً من دون اشتباك في الشارع، وإلى حد ما؛ فإن الصدر يحاول دفع أقطاب داخل «التيار» إلى تسريع هذا الانهيار. وبهذا المعنى، يقول صباح الساعدي، أحد مستشاري الصدر، إن القادة الذين لا يشملهم وصف «الثالوث المشؤوم»، مترددون في اتخاذ موقف منه؛ لأنهم «رما ينتظرون حصصاً من حكومة صارت سراياً، أو أنهم مجرد رقم لرفع غللة «الإطار».

ويصر كثيرون قرار الصدر الأخير بتأجيل «المظاهرة المليونية» المقررة السبت المقبل إلى إشعار آخر بأنه جزء من تكتيك لإيهام «الإطار»، لكن هناك معلومات متناقضة تقولها بيئة الصدر خلال الساعات الماضية بأن فصائل داخل «الإطار» تسعى لتوجيه ضربة «قوية» قد تشعل احتكاكاً بين جمهور العسكرين.

«هذا الثالوث (يلعب بالنار)، وقد يكون من صالحه تأجيج الحرب (الاعتصام) أو (المظاهرات مقابل المظاهرات)». في سياق ذلك، أكد القيادي البارز في التيار الصدري إبراهيم الجابري، في تغريدة لاحقة له، أن المقصود بالثالوث المشؤوم هم كل من «زعيم (دولة القانون) نوري المالكي، وزعيم (عصائب أهل الحق) قيس الخزعلي، وزعيم (تيار الحكمة) عمار الحكيم».

ويشادة الصدر بكل من رئيس «منظمة بدر» هادي العامري، المنضوية في «تحالف الفتح»، سميماً إياه «شيخ الإطار»، وهي تسمية أطلقها عليه قوى الإطار التنسيقي، وكذلك إنشادته بقائد هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض،

والمسؤولين في «التيار» الذين لا يتفقون مع الصدر، و«التيار» الذي تم تأجيله أكثر من مرة محاولة لإقناع الصدر بالجلوس على مائدة حوار مع الأطراف المعنية، بمن في ذلك قيادات «الإطار»، من أجل التوصل إلى نوع من المقاربة لحل الأزمة الراهنة التي بدأت تنذر بمخاطر كبيرة»، وأضاف: «كما أن العامري سوف يطالع الصدر على لقاءاته ورؤيته لحل الأزمة الراهنة».

القضائية، في بيان رسمي، فإنه مضى بعيداً، سواء على الصعيد التحشيد الجماهيري من خلال بقاء أنصاره في باحة البرلمان، أو من خلال رفع دعاوى قضائية ضد الرئاسات الثلاث أمام المحكمة الاتحادية العليا لمطابقتها بحل البرلمان.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع أن «دعوى أخرى سيتم رفعها أمام المحكمة الاتحادية العليا من قبل قيادات ونواب بشأن عدم دستورية استقالة نواب الصدر، لأنه لم يتم التصويت عليها من قبل البرلمان». وبين المصدر أنه «في حال اتخذت المحكمة الاتحادية قراراً بذلك، فإن الأزمة سوف تقرب من الحل مع بدء مفاوضات جديد بشأن

استقالة وزير المالية علي علاوي

«النزاهة» العراقية تستعيد 1376 عقاراً ملكية الدولة

بمطابقة العقارات العائدة للدولة مع سجلات التسجيل العقاري في أنحاء العراق كافة، باستثناء إقليم كردستان». وكشفت عن «تدقيق 60 في المائة من عقارات وزارة المالية البالغ عددها 119 ألف عقار، فضلاً عن البحث عن 14 ألفاً و526 عقاراً عائداً لوزارة الدفاع و13 ألفاً و275 عقاراً الت ملكيتها إلى وزارة المائية عند حل وزارة الدفاع».

وأشارت الهيئة إلى أن «عمل اللجنة لا علاقة له بعقارات القطاع الخاص، وفي حالة ظهور تلاعب فيها تتم إحالتها إلى الجهات الرسمية المختصة، وأنها تقوم مع سجلات التسجيل العقاري في أنحاء العراق كافة، باستثناء إقليم كردستان». وكشفت عن «تدقيق 60 في المائة من عقارات وزارة المالية البالغ عددها 119 ألف عقار، فضلاً عن البحث عن 14 ألفاً و526 عقاراً عائداً لوزارة الدفاع و13 ألفاً و275 عقاراً الت ملكيتها إلى وزارة المائية عند حل وزارة الدفاع».

وأشارت الهيئة إلى أن «عمل اللجنة لا علاقة له بعقارات القطاع الخاص، وفي حالة ظهور تلاعب فيها تتم إحالتها إلى الجهات الرسمية المختصة، وأنها تقوم مع سجلات التسجيل العقاري في أنحاء العراق كافة، باستثناء إقليم كردستان». وكشفت عن «تدقيق 60 في المائة من عقارات وزارة المالية البالغ عددها 119 ألف عقار، فضلاً عن البحث عن 14 ألفاً و526 عقاراً عائداً لوزارة الدفاع و13 ألفاً و275 عقاراً الت ملكيتها إلى وزارة المائية عند حل وزارة الدفاع».

وأشارت الهيئة إلى أن «عمل اللجنة لا علاقة له بعقارات القطاع الخاص، وفي حالة ظهور تلاعب فيها تتم إحالتها إلى الجهات الرسمية المختصة، وأنها تقوم مع سجلات التسجيل العقاري في أنحاء العراق كافة، باستثناء إقليم كردستان». وكشفت عن «تدقيق 60 في المائة من عقارات وزارة المالية البالغ عددها 119 ألف عقار، فضلاً عن البحث عن 14 ألفاً و526 عقاراً عائداً لوزارة الدفاع و13 ألفاً و275 عقاراً الت ملكيتها إلى وزارة المائية عند حل وزارة الدفاع».

وأشارت الهيئة إلى أن «عمل اللجنة لا علاقة له بعقارات القطاع الخاص، وفي حالة ظهور تلاعب فيها تتم إحالتها إلى الجهات الرسمية المختصة، وأنها تقوم مع سجلات التسجيل العقاري في أنحاء العراق كافة، باستثناء إقليم كردستان». وكشفت عن «تدقيق 60 في المائة من عقارات وزارة المالية البالغ عددها 119 ألف عقار، فضلاً عن البحث عن 14 ألفاً و526 عقاراً عائداً لوزارة الدفاع و13 ألفاً و275 عقاراً الت ملكيتها إلى وزارة المائية عند حل وزارة الدفاع».

وأشارت الهيئة إلى أن «عمل اللجنة لا علاقة له بعقارات القطاع الخاص، وفي حالة ظهور تلاعب فيها تتم إحالتها إلى الجهات الرسمية المختصة، وأنها تقوم مع سجلات التسجيل العقاري في أنحاء العراق كافة، باستثناء إقليم كردستان». وكشفت عن «تدقيق 60 في المائة من عقارات وزارة المالية البالغ عددها 119 ألف عقار، فضلاً عن البحث عن 14 ألفاً و526 عقاراً عائداً لوزارة الدفاع و13 ألفاً و275 عقاراً الت ملكيتها إلى وزارة المائية عند حل وزارة الدفاع».

وأشارت الهيئة إلى أن «عمل اللجنة لا علاقة له بعقارات القطاع الخاص، وفي حالة ظهور تلاعب فيها تتم إحالتها إلى الجهات الرسمية المختصة، وأنها تقوم مع سجلات التسجيل العقاري في أنحاء العراق كافة، باستثناء إقليم كردستان». وكشفت عن «تدقيق 60 في المائة من عقارات وزارة المالية البالغ عددها 119 ألف عقار، فضلاً عن البحث عن 14 ألفاً و526 عقاراً عائداً لوزارة الدفاع و13 ألفاً و275 عقاراً الت ملكيتها إلى وزارة المائية عند حل وزارة الدفاع».

وأشارت الهيئة إلى أن «عمل اللجنة لا علاقة له بعقارات القطاع الخاص، وفي حالة ظهور تلاعب فيها تتم إحالتها إلى الجهات الرسمية المختصة، وأنها تقوم مع سجلات التسجيل العقاري في أنحاء العراق كافة، باستثناء إقليم كردستان». وكشفت عن «تدقيق 60 في المائة من عقارات وزارة المالية البالغ عددها 119 ألف عقار، فضلاً عن البحث عن 14 ألفاً و526 عقاراً عائداً لوزارة الدفاع و13 ألفاً و275 عقاراً الت ملكيتها إلى وزارة المائية عند حل وزارة الدفاع».

وأشارت الهيئة إلى أن «عمل اللجنة لا علاقة له بعقارات القطاع الخاص، وفي حالة ظهور تلاعب فيها تتم إحالتها إلى الجهات الرسمية المختصة، وأنها تقوم مع سجلات التسجيل العقاري في أنحاء العراق كافة، باستثناء إقليم كردستان». وكشفت عن «تدقيق 60 في المائة من عقارات وزارة المالية البالغ عددها 119 ألف عقار، فضلاً عن البحث عن 14 ألفاً و526 عقاراً عائداً لوزارة الدفاع و13 ألفاً و275 عقاراً الت ملكيتها إلى وزارة المائية عند حل وزارة الدفاع».

بغداد، فاضل الشمسي

أعلنت هيئة النزاهة العراقية، أمس الثلاثاء، استعادة 1376 عقاراً إلى ملكية الدولة كان قد استحوذ عليها أشخاص وجهات نافذة خلافاً للقانون.

وأكدت الهيئة على أنها في طور استعادة 6 آلاف عقار آخر من مجموع أكثر من 10 آلاف عقار كانت قد قامت لجنتها الفنية بإحصائها، وتم تسليم سنداتها إلى الجهات الحكومية المالكة لها. في غضون ذلك، قدم وزير المالية علي عبد الأمير علاوي استقالته من منصبه خلال جلسة مجلس الوزراء، أمس،

قضية الاستقالة بتفخيز قانون الأمن الغذائي الذي اقّره البرلمان قبل نحو شهرين وقبل انسحاب الكتلة الصورية منه. حيث يواجه علاوي صعوبات في تنفيذ، خاصة مع الدعوة القضاائية المرفوعة أمام المحكمة الاتحادية للسطح بالقانون من قبل النائب المستقل باسم خشان. وارتبط اسم علي علاوي المتخرج من جامعة هارفرد للأعمال بـ«الورقة البيضاء» التي تهدف إلى إصلاح الاقتصاد العراقي التي طرحتها حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بعد أشهر قليلة من تسلمها مهام عملها مطلع مايو 2020.

ويؤكد المصدر، أن «ملف عقارات الدولة من بين أكبر الملفات المتعلقة بالفساد، حيث تحولت كثير من تلك الملكات والعقارات باسم شخصيات نافذة بعد اختلال الأوضاع القانونية وتراجع هبة الدولة بعد 2003». ويعتقد أن «الدولة ستحصل على أموال طائلة في حال تمكنت من استرداد أراض وعقارات باهظة الثمن كان قد استحوذت عليها جهات نافذة في مختلف المحافظات العراقية».

من جهة أخرى، وافق رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي خلال الجلسة التلقائية لمجلس الوزراء، أمس، على استقالة وزير المالية علي علاوي وتكليف وزير النفط إحسان عبد الجبار ليحل محله في إدارة الوزارة بالوكالة. وفي حين لم يصدر عن علاوي أي بيان يوضح أسباب الاستقالة، يتحدث خبراء في القانون عن عدم أحقية الوزير من الناحية القانونية بتقديم استقالته؛ لأنه ينتمي إلى حكومة تصريف أعمال ويحق له طلب التوقف عن العمل فقط. ويتكهن بعض المراقبين بأن الاستقالة ربما جاءت تمهيداً لتكليف لاحق لعلاوي بتشكيل الحكومة الجديدة.

لكن بعض المحللين الاقتصاديين لا يستبعدون ارتباط قضية الاستقالة بتفخيز قانون الأمن الغذائي الذي اقّره البرلمان قبل نحو شهرين وقبل انسحاب الكتلة الصورية منه. حيث يواجه علاوي صعوبات في تنفيذ، خاصة مع الدعوة القضاائية المرفوعة أمام المحكمة الاتحادية للسطح بالقانون من قبل النائب المستقل باسم خشان. وارتبط اسم علي علاوي المتخرج من جامعة هارفرد للأعمال بـ«الورقة البيضاء» التي تهدف إلى إصلاح الاقتصاد العراقي التي طرحتها حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بعد أشهر قليلة من تسلمها مهام عملها مطلع مايو 2020.

ويؤكد المصدر، أن «ملف عقارات الدولة من بين أكبر الملفات المتعلقة بالفساد، حيث تحولت كثير من تلك الملكات والعقارات باسم شخصيات نافذة بعد اختلال الأوضاع القانونية وتراجع هبة الدولة بعد 2003». ويعتقد أن «الدولة ستحصل على أموال طائلة في حال تمكنت من استرداد أراض وعقارات باهظة الثمن كان قد استحوذت عليها جهات نافذة في مختلف المحافظات العراقية».

من جهة أخرى، وافق رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي خلال الجلسة التلقائية لمجلس الوزراء، أمس، على استقالة وزير المالية علي علاوي وتكليف وزير النفط إحسان عبد الجبار ليحل محله في إدارة الوزارة بالوكالة. وفي حين لم يصدر عن علاوي أي بيان يوضح أسباب الاستقالة، يتحدث خبراء في القانون عن عدم أحقية الوزير من الناحية القانونية بتقديم استقالته؛ لأنه ينتمي إلى حكومة تصريف أعمال ويحق له طلب التوقف عن العمل فقط. ويتكهن بعض المراقبين بأن الاستقالة ربما جاءت تمهيداً لتكليف لاحق لعلاوي بتشكيل الحكومة الجديدة.

لكن بعض المحللين الاقتصاديين لا يستبعدون ارتباط قضية الاستقالة بتفخيز قانون الأمن الغذائي الذي اقّره البرلمان قبل نحو شهرين وقبل انسحاب الكتلة الصورية منه. حيث يواجه علاوي صعوبات في تنفيذ، خاصة مع الدعوة القضاائية المرفوعة أمام المحكمة الاتحادية للسطح بالقانون من قبل النائب المستقل باسم خشان. وارتبط اسم علي علاوي المتخرج من جامعة هارفرد للأعمال بـ«الورقة البيضاء» التي تهدف إلى إصلاح الاقتصاد العراقي التي طرحتها حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بعد أشهر قليلة من تسلمها مهام عملها مطلع مايو 2020.

الأمن القومي الإيراني: نص بوريل لا يقدم إجابات واضحة لإخوفنا... وواشنطن كرتت موقفها بإبعاد طلبات خارج الصفقة

مشاورات أوروبية - أميركية لتقييم «مقترح نهائي» من طهران لإحياء الاتفاق النووي

لندن - طهران، الشرق الأوسط

غداة إرسال ردّ خطي من إيران على النص النهائي المقترح من مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، لتسوية محادثات الاتفاق النووي مع موقع المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني إن طهران طلبت توفير مطالبها «القانونية» في 3 محاور رئيسية، في وقت قالت متحدثة أوروبية في بروكسل إن التكتل يقم ردّ طهران، بإجراء مشاورات مع أطراف الاتفاق النووي، خاصة الولايات المتحدة.

وعقد المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني جلسة استثنائية، ترأسها إبراهيم رئيسي مساء الاثنين، لاتخاذ القرار بشأن النص الذي انتهت إليه مفاوضات فيينا، قبل ساعات من انتهاء موعد حده الاتحاد الأوروبي الذي ينسق المفاوضات غير المباشرة بين طهران وواشنطن. وأسادت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا»، فجر الثلاثاء، أن طهران قدمت «ردها خطياً على النص المقترح من قبل الاتحاد الأوروبي»، معتبرة أنه «استم التوصل إلى اتفاق إذا كان الرد الأميركي يتسم بالواقعية والمرونة». في مؤتمر على تمسك طهران بموقفها في الحصول على طلبات في المفاوضات، وذلك بعدما قال الاتحاد الأوروبي إن النص غير قابل للتفاوض.

ولم يقدم الإعلام الحكومي الإيراني تفاصيل بشأن الرد على

المقترح الأوروبي، لكن «موقع نور نيوز» الإخباري، منصفة المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، قال صباح الثلاثاء إن النص النهائي الأوروبي «لا يزال لم يقدم إجابات واضحة لبعض مخاوف إيران التي تمت متابعيتها في إطار المحاور الثلاثة الرئيسية في المفاوضات»، موضحاً أن الرد الإيراني على الاتحاد الأوروبي «ينص على ضرورة توفير المطالب القانونية لبلادنا».

في المقابل، نقل موقع «بوليتيكو» الأميركي، عن مسؤول غربي كبير إن الرد الإيراني «يركز على الأسئلة العالقة المتعلقة بالعقوبات، والضمانات الاقتصادية». وبحسب المسؤول، فإن الرد الإيراني «لا يحوى على أي مطالب أخرى» تتعلق بطلب طهران إغلاق تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن العتور على آثار اليورانيوم في 3 مواقع سرية، وتفسيرات أخرى مثل أماكن تخزين المواد.

وكالة «إرنا» الرسمية نوهت أن نقاط التباين المتبقية «تدور حول 3 قضايا، أعربت فيها أميركا عن مرونتها اللغزية في حالتين، لكن يجب إدراجها في النص»، وتتعلق الثلاثة «بضمان استمرار تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة التي تعتمد على واقعية أميركا» لتلبية مطالب إيران. وقالت وسائل إعلام إيرانية إن طهران أمهلت الاتحاد الأوروبي الرد على مقترحاتها حتى الأربعاء، وقبل ذلك بساعات، صرح وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهويان أن

«الأيام المقبلة أيام مهمة (...) في حال تمت الموافقة على مقترحنا، نحن مستعدون لإنجاز وإعلان الاتفاق خلال اجتماع لوزراء الخارجية». وقال: «في المفاوضات الأخيرة، أبدى الطرف الأمريكي مرونة شافية يجب أن تدرج وتتحول إلى نص، والقضية الثالثة هي قضية الضمانات التي يجب أن يبدي الأميركيون مرونة فيها وأن يتصرفوا بالواقعية، إذا رأينا مرونة، يمكننا أن نتوصل خلال الأيام المقبلة إلى نقطة الاتفاق». وقال: «إذا أبدأ مرونة لن تكون نهاية العالم، إنهم يتحدثون عن خطة بديلة، نحن أيضاً لدينا خطة بديلة». وأضاف: «قلنا لهم إنه يجب احترام خطوطنا الحمراء... أبدأنا لهم كثيراً المرونة... لا نريد التوصل إلى اتفاق بخفق الحرام... أو 3 أشهر».

وتعليقاً على تقارير وسائل الإعلام الأميركية، لاحظ موقع «نور نيوز» أن بعد الجولة التي انتهت مطلع الأسبوع الماضي، أشارت تقارير إخبارية وتحليلات إلى «إحراز تقدم نسبي في المفاوضات، على رغم من أنه لا يمكن الحديث عن نتيجة المحادثات، حتى معرفة وجهات النظر الإيرانية، التي من المؤكد أنها تتطابق بنسبة 100 في المائة مع موقف المنسق الأوروبي». ومع ذلك، اعتبر أن خروج المفاوضات من الجمود السابق «مقاربة إيجابية»، وأضاف الموقع: «حتى إعلان وجهات النظر الرسمية من أطراف المفاوضات، أي من التقارير الإخبارية، لا يمكن أن يعكس الحقائق الجارية بشأن نتيجة المفاوضات».

وبهذا أعادت وكالة «إيسنا» التذكير بالرواية الإيرانية بشأن الاتفاق المبرم بين إيران و«الطاقة الذرية» لحل القضية الشائكة بينهما حول أنشطة عدد من المواقع السرية، وقالت: «إيران تعتقد أنه لا توجد قضية بشأن الضمانات في التحقق من أنشطتها النووية الحالية، (...) والمزاعم المطروحة حول عام 2003 هدفها الضغط على إيران من جديد». وكذب عضو الفريق المفاوضات الإيراني، محمد مرندي، عبر «تويتر»، إن «حل القضايا المتبقية ليس صعباً»، وأشار إلى أن الملاحظات الإيرانية على النص المقترح سببها «خروق سابقة للاتفاق» من الولايات المتحدة» واللولايات الأوروبية الأطراف فيه، مضيفاً: «لا يمكنني القول إن الاتفاق سيحصل، لكننا أقرب مما كنا عليه».

وأشارت الهيئة إلى أن «عمل اللجنة لا علاقة له بعقارات القطاع الخاص، وفي حالة ظهور تلاعب فيها تتم إحالتها إلى الجهات الرسمية المختصة، وأنها تقوم مع سجلات التسجيل العقاري في أنحاء العراق كافة، باستثناء إقليم كردستان». وكشفت عن «تدقيق 60 في المائة من عقارات وزارة المالية البالغ عددها 119 ألف عقار، فضلاً عن البحث عن 14 ألفاً و526 عقاراً عائداً لوزارة الدفاع و13 ألفاً و275 عقاراً الت ملكيتها إلى وزارة المائية عند حل وزارة الدفاع».

وأشارت الهيئة إلى أن «عمل اللجنة لا علاقة له بعقارات القطاع الخاص، وفي حالة ظهور تلاعب فيها تتم إحالتها إلى الجهات الرسمية المختصة، وأنها تقوم مع سجلات التسجيل العقاري في أنحاء العراق كافة، باستثناء إقليم كردستان». وكشفت عن «تدقيق 60 في المائة من عقارات وزارة المالية البالغ عددها 119 ألف عقار، فضلاً عن البحث عن 14 ألفاً و526 عقاراً عائداً لوزارة الدفاع و13 ألفاً و275 عقاراً الت ملكيتها إلى وزارة المائية عند حل وزارة الدفاع».

إخلاء سبيل لبناني افتحم بنكاً للحصول على مدخراته

عون يحض القضاة على «الانتفاض لكرامتهم» وملاحقة حاكم «المرکزي»



تجمع في بيروت تضامناً مع بسام الشيخ حسين اللبناني الذي اقتحم بنكاً للحصول على مدخراته وأفرج عنه القضاء أمس (إ.ب.أ)

الرجل، بحسب وكالة «رويترز»، ودخل بسام الشيخ حسين (42 عاماً) فرع بنك فدرال اللبناني في حي الحمراء ببيروت، قبيل ظهر يوم الخميس الماضي، وهذد الموظفين بسلاح ناري، ولم يوافق على المغادرة إلا بعد أن تعهد البنك بمخرجه 35 ألف دولار من إجمالي وديعته التي تتجاوز 200 ألف دولار. وقال حينها إنه بحاجة إلى الأموال لدفع قيمة فواتير المستشفى لأحد أقاربه. وقال الشيخ حسين: «ملاحقتهم» و«ملاحقة حاكم «المرکزي»» و«مجموعة المراقبة القانونية (ليغال أجنדה) إن بسام اعتقل الخميس بعد الإفراج عنه جميع الرهائن الستة، لكن أطلق سراحه عصر أمس (الثلاثاء) دون توجيه أي اتهام إليه. وأضاف عطف أن أخاه بنال الآن قسماً من الراحة مع عائلته، مضيفاً أنه لم يتم توجيه أي اتهام له. ولم يرد القاضي على الفور على طلب التعليق على ملاحظات إطلاني سراج بسام الشيخ حسين. وقال فؤاد ديس، المحامي الذي تولى الدفاع عن حسين

على سعيد آخر، قالت مجموعة قانونية وشقيق رجل كان قد احتجز رهائن في الأسبوع الماضي في بنك

المصرف المركزي، كما في انفجار مرافق بيروت الذي حلت الذكرى الثانية لإثارة القاتلة والمدمرة في الرابع من الشهر الحالي؛ حيث لا تزال أنفوس الضحايا والجرحى كما في حال الموقوفين المظلومين وأهاليهم أيضاً».

المزور وتبنيص الأموال والإثراء غير المشروع والتهرّب الضريبي، وبعدما تم إنجاسن كامل التحقيق الذي أظهر الاتكابات والمسؤوليات، وتقديم ورقة طلب، تقضي بإحالة المدعى عليهم من قبل النيابة العامة الاستئنافية في بيروت أمام قاضي التحقيق الأول في بيروت: «وأضاف: منذ ذلك الحين تقاسم القضاة المعنويون التهرّب من المسؤولية، من دون أن يتم الإدعاء وفق الأصول القانونية، ما يجعلني من موقعي ودوري كرئيس الدولة، وبموجب قسيمي الدستوري، اطالب القضاء بالتحرر الكامل من أي ترغيب أو تهريب، وهما جرمان لا يليقان بالسلطة القضائية». وأضاف عون: «أنا أعرف أن القضاء المستبر أو الماسور يعني في مكان ما أن هناك من يقيده، وقد يكون متضرراً من عدالته، وهو حتماً صاحب نفوذ كي يجد إلى تعطيل سلطة دستورية كالقضاء سيلاً، ولكنه حتماً يجد أننا صاغية. من هنا اطلب من القضاء أن يواجه كل من يقيد عدالته في

معركة «مواصفات الرئيس»

تحدثم بين جمع جمع وباسيل

بيروت، كارولين عاكوم مع بدء احتدام معركة رئاسة الجمهورية والسباق على طرح المواصفات التي يرفعها كل فريق، يبدو الصراع واضحاً بين الخصمين اللدوين التيار الوطني الحر، وحزب «القوات اللبنانية»، على هذا الاستحقاق، كما كان لاقاً طرخ رئيس «التيار» النائب جبران باسيل، لجهة التمثيل الشعبي الذي يجب أن يتمتع به الرئيس المقبل وأن يكون ابن بيئته، في إشارة إلى الطاقة السجحية. وفيما بدأ من كلام باسيل محاولة استبعاد النائب السابق سليمان فرنجية، المعروف على أنه مرشح «حزب الله» الذي لا يعدل كتلة نيابية وازنة، واستدراج رئيس «القوات» سمير جعجع للساومة، جاء رد الأخير برفضه أن يبلغ من الحجر مرتين» مجدداً الدعوة للمعارضة للاتفاق على مرشح يندى باسيل وحزب الله، واصفاً الرئيس ميشال عون بأنه «ضعف رئيس في تاريخ لبنان». وفيما يبدو مستحيلاً التقارب بين الخصمين المسيحيين اللدوين، يمكن أن تكون كتلتين نيابيتين، وأن يتم التوافق على أحد رئيسيهما، باسيل وجعجع، ويعتبر حزب «القوات» أن أي دعوة، إذا حصلت، من قبل البطريك بشارة الراعي لجمعهم أو جمع القادة المسيحيين هي دون جدوى في ظل الخلاف الوطني الحالي، فيما يعتبر «التيار» أن مثل هذا اللقاء الأخرى على التحضير لاستحقاق رئاسة الجمهورية. وترفض مصادر قيادية في «التيار الوطني الحر» القول إن رئيسه صهر المنافسه بنفسه أو حاول استدراج جعجع للساومة، مع ذلك سيحاول صراحة معركة إذا كانت هناك محاولة لصدارة قرار ترشيح الرئيس من قبل الكتل الإسلامية، لأنه يشكل مسيحياً بين فريقين مسيحيين أو أكثر، كما أنه لا جدوى منه في ظل هذا الخلاف بين رؤيتين».

في «القوات» اللبنانية غياب أي مساحة مشتركة أو إمكانية التقارب من «التيار»، معتبرة أن باسيل تحول من الحديث عن التمثيل المسيحي إلى التمثيل الشعبي لرئيس الجمهورية، بعدما فقد «التيار» التمثيل المسيحي لصالح «القوات»، ويات يعتمد على «الرابعة الشيعية»، أي «حزب الله»، مشيرة إلى أن هناك غضباً شعبياً ضده من مختلف الطوائف وعلى رأسها المسيحية. وتوضّح المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن ثمة «مقاربتين لرئاسة الجمهورية: تلك التي يقدمها باسيل التي اختارها في العهد الحالي وتهدف لتغطية جمهورية حزب الله في لبنان وأوصلت لبنان إلى الكارثة والانهايار والعزلة، وتلك التي تقدمها القوات لجهة قيام جمهورية مختلفة تماماً وهدفها إخراج لبنان من هذا الواقع». من هنا، تعتبر المصادر أن «القوات» باتت اليوم «المطل الأقوى» الشعبي والمسيحي وتعكس الخط التاريخي للمسيحيين في لبنان، بينما باسيل وعون عندما كانا الأكثر تمثيلاً لانقلاب على الخط المسيحي التاريخي من خلال ضرب كل ثوابت المسيحيين لجهة قيام دولة وسيادة وتعددية وحرية وديمقراطية واستقلال وأعطي كل هذه القومات لدولة حزب الله». وعن إمكانية القول بحضور لقاء جمع القادة المسيحيين في بشارة الراعي، تقول المصادر إن الراعي ليس في وارد الدعوة لمثل هذا اللقاء، وتوضّح: «نحن نعتبر أن الخلاف هو خلاف من طبعه وطبيعته حول مشروعين سياسيين، مشروع لبناني وغير لبناني مع حزب الله، وبالتالي هناك انقسام وطني كبير وهو لا جدوى منه في ظل هذا الخلاف بين رؤيتين».

الموقف من ظروف جمع لا يتعلق بالرئاسة وإنما بأسلوبه الإحادي

علاقة «التقدمي» بـ«القوات» تمر بفتور... لكن لا قطيعة

تقرير إخباري

بيروت، محمد شخير

تسيطر حالة من البرود حالياً على علاقة حزب «القوات اللبنانية» بالحزب «التقدمي الاشتراكي»، لكنها على الأرجح لن تبلغ مرحلة القطيعة بين حزبين تجمعتهما قواسم مشتركة وإن اختلفا حول مقاربتيهما ملف الاستحقاق الرئاسي، بحسب ما تقول مصادر مواكبة للعلاقة بين الطرفين. ولا تعود حالة البرود الحالية، بحسب المصادر ذاتها، إلى بدء «التقدمي» حواراً مع «حزب الله»، وإنما إلى البيان الذي أصدرته النائب سترديا جعجع في ردها على موقف رئيس «التقدمي» وليد جنبلاط الذي رفض تخويل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي لادي عقيقي على خلفية التنازعات المرتتبة على ما حصل مع المطران موسى الحاج لدى عودته من فلسطين المحتلة إلى لبنان عبر بوابة الناقورة. وتؤكد المصادر المواكبة، أن الفتور الذي يحاصر علاقة «التقدمي» بـ«القوات» لا يعني بالضرورة انهما أوشكا على إنجاب أوراق الطلاق بالمفهوم السياسي. وتقول لـ«الشرق الأوسط»، إن التواصل بين الحزبين لم ينقطع وإن كان قد استمر بصورة غير رسمية، وهذا ما حصل ليل أول من أمس؛ إذ سُجّل اتصال من الوزير السابق ملحم ريانتي (القوات) بالنائب وائل أبو فاعور (الاشتراكي)، وجاء بعد ساعات على المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس «القوات» سمير جعجع وخصصه لشرح موقفه من انتخابات رئاسة الجمهورية. وتلفت المصادر إلى أن ربط الفتور بين الحزبين بمعانودة الحوار بين «التقدمي» و«حزب الله» ليس في محله، ولن يكون ثمنه الانجرار إلى قطيعة مع «القوات»؛

المجلس البلدي يسحب الثقة من رئيسه بعد رفضه الاستقالة

خلافات السياسيين تفجر أزمة بلدية طرابلس وتشلّ عملها

بيروت، يوسف دياب تحوّلت بلدية طرابلس (شمال لبنان) من مؤسسة معنوية بحلّ مشاكل أبنائها المدينة وسكانها وتقديم الخدمات لهم، إلى مشكلة مستعصية عكفت معاناة الناس وغيبت الخدمات الأساسية عن المدينة الأكثر فقراً على شاطئ البحر المتوسط. وما زاد من حدة الأزمة قرار المجلس البلدي بسحب الثقة من رئيسه الدكتور رياض يمي، وإقالته من منصبه بعد رفضه تقديم استقالته انسجاماً مع رغبة أغلبية الأعضاء. كما أنه رفضه أيضاً الدعوة التي وجهها إليه محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا للاستقالة، باعتباره أن تمديد

رمزي نهرا، مسؤولاً ما آلت إليه الأمور وانعكاساتها على الواقع الاجتماعي في طرابلس. وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن جلسة سحب الثقة غير قانونية، لأن القرار الصادر عن الحكومة والمجلس النيابي الذي مدد سنة إضافية للمجلس البلدية واختيارية، شمل أيضاً الرئيس ونائب الرئيس، وكل بلديات لبنان تعاملت مع قرار التمديد على هذا الأساس». وشدد على أن «تضارب مصالح القوى السياسية في طرابلس فجر أزمة البلدية، بحيث إن كل فريق يريد رئيس بلدية ونائب رئيس مقرّبين منه»، مستغرباً الإصرار على طرح الثقة به رغم أن مجلس شورى الدولة أقر باحقية التمديد له ولنائبه، مبدياً أسفه لأن «وزير الداخلية والمحافظ لم يأخذوا

باعتبار قرار مجلس شورى، ولم يسبحا للبلدية بأن تكمل أعمالها، وهما يتحملان المسؤولية». ويبرر خصوم يمي قرار إقالته بأن «قرار التمديد للمجالس البلدية والاختيارية لا يعني التمديد لولاية الرئيس ونائب الرئيس اللذين ينتخبهما الأعضاء حصراً»، ويؤكدون أن «إصرار يمي على ترؤس البلدية عطل كل الجلسات التي دعا إليها وأبقى الأعضاء في جبهة المقاطعة إلى حين سحب الثقة منه وانتخاب رئيس جديد، ما جعل البلدية عاجزة حتى عن إقرار بنود شراء مازوت لمركباتها، وتعطيل عمل البلدية بالكامل». وقيل أن بيثّ مجلس شورى الدولة بمراجعة الطعن بجساسة سحب الثقة، أخذ قرار المحافظ

نذلك سوء الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها البلد». ورفض قمر الدين أي اتهام للرئيس المقال بـ«اختلاس المال العام العائدة للبلدية، وكل ما في الأمر سوء إدارة قادم أزمة البلدية». ونفى قمر الدين وجود خلاف مستحکم بين يمي وأعضاء المجلس، ووزير الداخلية وخلاصات بوجهات النظر حول بعض المواضيع، من هنا ارتأى أعضاء البلدية تبديله بعد ثلاث سنوات على رئاسته للبلدية، إذ إن قانون البلديات يجيز للمجلس طرح الثقة برئيسه بعد ثلاث سنوات، وأكدوا أن «من حقّ يمي أن يطعن بقرار إقالته، ولذلك أرسل كتاباً إلى مجلس شورى الدولة طلب فيه إبطال قرار سحب الثقة منه».

## اجتماع مع كتلة عدم الانحياز اليوم في مجلس الأمن بشأن الطلب الفلسطيني عباس في ألمانيا يطلب دعماً لعضوية فلسطين في الأمم المتحدة



مصافحة بين المستشار الألماني والرئيس الفلسطيني بعد مؤتمر صحفي في برلين الثلاثاء (د.ب.أ)

والسلطة الفلسطينية بكافة الاتفاقيات مع سلطة الاحتلال، ووقف التنسيق الأمني بإشكاليته المختلفة، وتحديد ركائز عملية للاستمرار في عملية الانتقال من مرحلة السلطة إلى مرحلة الدولة ذات السيادة.

ويحتل الفلسطينيون بصفة عضو مراقب في الهيئة الأممية، منذ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2012 لكن بحسب ميثاق الأمم المتحدة، يتطلب الحصول على العضوية الكاملة قراراً من مجلس الأمن يوافق عليه تسعة دول أعضاء، بشرط عدم اعتراض أي من «دول الفيتو»، وهي الولايات المتحدة، وروسيا، وفرنسا، وبريطانيا، والصين.

وفسي سياق التحرك الفلسطيني، أعلن مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، استئناف المفاوضات بعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل والنووية.

القيادة الفلسطينية للرد على جرائم الاحتلال الإسرائيلي، بما فيها سحب الاعتراف بإسرائيل. وكانت مركزية حركة «فتح» قد أصدرت مجموعة توصيات حول سبل تنفيذ قرارات المجلس المركزي التي كان عباس قد جدها في السابق، لحين لقائه الرئيس الأميركي جو بايدن في بيت لحم منتصف الشهر الماضي، على أمل أن يثمر اللقاء عن تقدم ما في العملية السياسية لكن ذلك لم يحدث.

والقرارات المقصودة هي قرارات المجلس المركزي التي تم اتخاذها في فبراير (شباط) الماضي، وتوقفت مراراً في الأسابيع القليلة الماضية، وتشمل تعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطينية على حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 عاصمتها القدس الشرقية، والاستمرار في الانتقال من مرحلة السلطة إلى الدولة، وإنهاء التزامات منظمة التحرير

على الأراضي. واستعرض عباس التطورات السياسية في المنطقة، والجهود المبذولة لإحياء عملية السلام، والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وناقش عباس أفكاره مع شولتس حول سبل حماية حل الدولتين مطالباً المجتمع الدولي بوقف الاعتداءات الإسرائيلية والاعتراف بدولة فلسطين وعضويتها الكاملة في الأمم المتحدة. بعد ذلك عقد عباس وشولتس اجتماعاً موسعاً حضره مسؤولون من البلدين.

وكان عباس، قد وصل مساء الاثنين، إلى العاصمة الألمانية برلين، ضمن تحرك بدأه الفلسطينيون من أجل الحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة. وفعل الفلسطينيون هذا الخيار رداً على فشل دفع عملية سياسية في المنطقة، وهو جزء من خيارات سياسية أخرى بحثتها

رام الله، «الشرق الأوسط»

طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس من المستشار الألماني أولاف شولتس، الاعتراف بالدولة الفلسطينية ودعم حصولها على عضوية كاملة في الأمم المتحدة.

والتقى عباس بشولتس في العاصمة الألمانية برلين، التي وصلها في زيارة رسمية استهدفت بحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع السياسي والميداني في الأراضي الفلسطينية، ومستقبل العملية السياسية.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية، إن عباس أطلع المستشار الألماني، خلال الاجتماع الثنائي، على الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته الإسلامية والمسيحية، إضافة للتسارع الخطير في وتيرة الاستيطان، والاستيلاء

## جنرال يكشف عن أوف حوادث «نيران صديقة» في الجيش الإسرائيلي

توقف كل شيء فجأة، إذ أظهرت قتل برصاص زميله في نقطة الحراسة قرب الجدار. وبينت التحقيقات أن أحد الجنديين غادر الموقع لوقت قصير، لآداء الصلاة، ولدى عودته أطلق زميله النار عليه بـ«الخطأ» لأنه اعتقد أنه «إرهابي فلسطيني»، وقال للجيش الإسرائيلي، في بيان، إنه «يتضح من التحقيق الأولي أن الحديث ليس عن عملية إطلاق نار»، مشيراً إلى أن «لأفوف إطلاق النار لا تزال قيد الفحص».

وقال الجندي الذي أطلق النار على زميله، في التحقيق الأولي للشرطة العسكرية، إن الأخير «ذهب للصلاة لمدة 15 دقيقة، وسمعت ضجة ورأيت شخصاً يقترب بشكل مريب على بُعد 20 متراً. واطلقت طلقة تحذيرية في الهواء ثم نفذت عملية اعتقال وفق التعليمات»، لكن الناطق العسكري الإسرائيلي قال إنه «تم مزيد من التحقيقات»، وأكد أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، سيشرّف بنفسه على التحقيقات. لكن المحقق العسكري العقيّد موشيه جيمعنا، عدّ الحديث عن تحقيقات أمراً بائساً يُستخدم للتضليل، وقال في حديث إذاعي: «لا توجد حاجة للتحقيق فإسالة واضحة لدينا منظومة قوانين وتصرفات غير سليمة. يوجد جنود مهملون وضباط لا يبالون عن جنودهم، وطريقة إطلاق رصاص خاطئة تستخف بحياة البشر».

## تسريبات جديدة في تل أبيب عما دار وراء الكواليس «جيزوراليم بوست»: وعد كوشنر للإمارات أربك خطة «ضم الضفة»

عن شيء من خطة ترمب، فالمرور أن هذه الخطة تنص على ضم ثلث الضفة مقابل إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح على قطاع غزة، وأجزاء (غير مترابطة جغرافياً) من الضفة الغربية، دون سيطرة على المعايير المؤدية إليها. كما تنص على إقامة عاصمة الدولة الفلسطينية في بعض ضواحي القدس الشرقية، وتحديدًا في منطقة أبو دبس، دون السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين.

وقد رفض الفلسطينيون الخطة بشكل قاطع، وعندما حاول كوشنر إقناع نتانياهو بموقف الإمارات بالتخلي عن فكرة الضم، نجح في ذلك، وانطلق الجميع نحو التطبيع.

وكان يفترض أن يسعى الفلسطينيون في ذلك الوقت إلى العودة لحل الدولتين على الضفة برمتها مع تبادل أراض، وينطلق المستوطنون من جهتهم في معركة لضم المستوطنات على الأقل. لكن الأرواق ارتبكت من جديد، فقد ذهبت إسرائيل لجولة انتخابات أخرى، وسقط ترمب في الانتخابات الأميركية، والتعد الرئيس الجديد جو بايدن عن الملف الفلسطيني، حليف أساسي في ردع عدوان إيران. اعتقد أنه بسبب العلاقات القوية التي أقامتها إدارتي بوش، ومع عديد من القادة العرب، فإن الولايات المتحدة اليوم في وضع فريد للمساعدة في تحريك إسرائيل والمنطقة نحو سلام أوسع.»

وكانت هذه مقدمة لفكرة كوشنر في ألا يكون التطبيع مجانياً؛ بل على حساب التنازل

## تسريبات جديدة في تل أبيب عما دار وراء الكواليس «جيزوراليم بوست»: وعد كوشنر للإمارات أربك خطة «ضم الضفة»

أن الإمارات تشترط إلغاء الضم لكي تنضم إلى مشروع التطبيع مع إسرائيل. فراح كوشنر يماطل في إعطاء الموافقة على الضم، في البداية بحجة «كورونا»، وفي النهاية كشف حقيقة اتفاقه مع الإمارات على إلغاء الضم.

ونشرت صحيفة «جيزوراليم بوست» أجراها صهر ترمب وكبير مستشاريه، جاريد كوشنر، أن كل شيء كان جاهزاً في واشنطن للموافقة على ضم حوالي ثلث الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية إلى إسرائيل.

والمقصود بذلك الثلث، منطقة غور الأردن وشمالي البحر الميت التي تشكل 30 في المائة، والمستوطنات اليهودية في شتى أنحاء الضفة الغربية وتشكل 3,5 في المائة من مساحة الضفة، مقابل موافقة إسرائيل على قيام دولة فلسطينية في الثلثين الباقيين من الضفة الغربية، وبضمها جزءاً من القدس الشرقية يصبح عاصمة للدولة الجديدة.

فقد وافق الطاقم الأميركي كله على ذلك، وبعث الرئيس ترمب برسالة تؤكد موافقته، وسافر نتانياهو إلى واشنطن للاتفاق النهائي على ذلك، وسافر وفدان من قيادة المستوطنات إلى واشنطن، أحدهما حاول مساندة نتانياهو والثاني اعتبر القرار خطأ؛ لأنه يقم دولة فلسطينية. ولكن كوشنر الذي كان يعتبر الشخصية المركزية الأولى في فريق ترمب، كان يخطط لإسرائيل هدية استراتيجيّة، وهي إقامة علاقات تطبيع وسلام مع دول عربية جديدة. وقد وجد



جندي إسرائيلي يتجادل مع فلسطيني أثناء محاولته الوصول إلى طوباس بغور الأردن (د.ب.أ)

شمالاً البحر الميت حتى مشارف أريحا. وحده نتانياهو في حينها، في عملية الضم؛ لكنه اضطر إلى تأجيل العملية لأجل غير مسمى، بطلب من كوشنر.

جاء الكشف عن الرسالة بعد نشر مقتطفات من كتاب جاريد كوشنر، بعنوان «كسر التاريخ: مذكرات البيت الأبيض». وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن كوشنر في كتابه كشف أن السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل، ديفيد فرميدمان، ذهب من دون علمه وعلم ترمب، وأكد لبيبي نتانياهو) أنه سيطلب من البيت

برؤيتي»، ستعترف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على تلك المناطق من الضفة الغربية التي تصور رؤيته أنها جزء من إسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في مكتب نتانياهو (لم تسع)، قوله إن رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، رد آنذاك على رسالة ترمب، بقوله إن «إسرائيل ستسعى قديماً في خطط فرض السيادة في الأيام القادمة»، في إشارة إلى الضم. وكان نتانياهو قد أعلن اعترافه ضم أكثر من 30 في المائة من الضفة الغربية إلى إسرائيل، ويشمل جميع المستوطنات، وأراضي في محيطها، وغور الأردن، ومنطقة

الجهاد الإسلامي» باتجاه إسرائيل، لكن القفاز سقط داخل القطع، ونشر «المركز» أسماء الشهداء وانتحاءاتهم التخليعية على النحو التالي: القصف الإسرائيلي: 20 مسلحاً؛ بينهم 4 من «حماس» وأثنان من «فتح» والباقيون من «الجهاد»، والمدنيون يضمون 5 نساء و 11 طفلاً. وهناك 5 أطفال قتلتوا جراء غارة إسرائيلية على مقبرة الفلوجة في مخيم جباليا للاجئين؛ 4 منهم أبناء عائلة واحدة؛ هم: جميل إيهاب نجم (13 عاماً)، وجميل نجم الدين نجم (4 أعوام)، وحامد حيدر نجم (16 عاماً)، ومحمد صلاح نجم (14 عاماً)، ومعهم نظمي فايز أبو كرش (14 عاماً).

## إسرائيل تعترف بأن نصف قتلى الهجوم على غزة مدنيون



فلسطينيون يتفقدون حطام بناية قتل فيها القائد في «الجهاد» خالد منصور بغارة إسرائيلية على رفح (د.ب.أ)

وجميعهم أصيبوا جراء الحادث نفسه الذي تم خلاله قصف فاشل على مخيم جباليا. وقتل أيضاً كل من: ضياء زهير أحمد البرعي (32 عاماً)، جراء سقوط قذيفة فاشلة من «الجهاد» في 7 أغسطس (آب) الحالي على بيت أحد عناصر «فتح»، وفتححي عبد الفتاح محمود أبو جاسر في مخيم جباليا. كما قتل أحمد محمد عبد (32 عاماً)، وهو من حركة «حماس»، عندما انهار عليه حائط أثناء قيامه بتقديم المساعدة لضحايا سقوط قذيفة «الجهاد» على بيت أبو جاسر في جباليا. وقتلت في اليوم نفسه فاطمة عائد الكفارنة ورحمة عائد عبيد (غير معروف عمره)، جراء عملية إطلاق قذيفة فاشلة على بيت حانون.

عناصر «حماس»، وقد قتل هو وأطفاله الثلاثة محمد (12 عاماً) وداليا (13 عاماً) وأحمد (9 سنوات). وجاء في تقرير مركز الاستخبارات الإسرائيلي أن هناك 11 فلسطينياً؛ 7 مدنيين، و3 من عناصر حركة «فتح»، وواحد من «حماس»، قتلوا نتيجة عمليات الإطلاق الفاشلة لـ«الجهاد»، منهم: أحمد محمد أحمد النيرب (11 عاماً)، ومؤمن محمد أحمد النيرب (15 عاماً)، وحازم محمد على سالم (9 سنوات)، وأحمد وليد أحمد الفرام (16 أو 17 عاماً)، وخبيل إياد مصطفى أبو حمادة (50 عاماً)، وناقد محمد مصباح جمعة الخطيب (50 عاماً)، ومحمد محمد إبراهيم زقوت (19 عاماً).

وأفادت صحيفة «هارتس» بأن الأطفال الخمسة استشهدوا بغارة إسرائيلية استهدفت موقعاً قرب مقبرة الفالوجة. وقد أظهر تحقيق أجراه الجيش أنه لم يرصد إطلاق قذائف صاروخية من جانب «الجهاد» قبل الغارة. وبينت معطيات سلاح الجو الإسرائيلي أنه هاجم أهدافاً في الموقع بالتزامن مع مقتل الأطفال الخمسة. وامتنع جيش الاحتلال عن الاعتراف بهذه الغارة وبمسؤوليته عن قتل الأطفال الخمسة، وكذلك عن نشر توثيق للغارة. ولكن مركز الاستخبارات ضمنهم في تقريره. كما استشهد 3 أطفال من عائلة النباهين، خلال غارة إسرائيلية استهدفت بيت ياسر نمر محمود النباهين (29 عاماً)، وهو من

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

اعترفت مصادر أمنية إسرائيلية بأن نصف عدد القتلى الفلسطينيين في هجومها على غزة قبل نحو أسبوعين كانوا من المدنيين، وأن 5 منهم كانوا من الأطفال؛ 4 منهم من عائلة واحدة، سقطوا شهداء وهم موجودون في مقبرة بمنطقة جباليا.

وجاء في تقرير لـ«مركز المعلومات حول الاستخبارات والإرهاب»، على اسم اللواء مفير عميت، في «مركز ترات الاستخبارات» في تل أبيب، أن 38 فلسطينياً قتلوا جراء القصف الإسرائيلي، و11 فلسطينياً قتلوا جراء قصف فاشل قامت به قوات «حركة

## انقسام وخلافات في اليمين الإسرائيلي المتطرف... وليبرمان واثق من فوز معسكره

عن كل شيء، واستحوذت على اتفاقيات حول أفضل السبل لخوض الانتخابات معاً من أجل تعزيز قوة الصهيونية الدينية وتحقيق النصر للمعسكر القومي.»

وعلى إثر هذا الخلاف، هرع نتانياهو للدخول، وأرسل رجاله إلى بن غفير وطالبوه بـ«الإبقاء على الباب موارباً ليتيح التوصل إلى اتفاق مع سموتريتش». ويرى نتانياهو أن توحيد حزبي سموتريتش وبن غفير، هو الضمان للحفاظ على معسكره ككباً وفرصة قوية للعودة إلى الحكم.

أراضي الدولة»، وسموتريتش يريد منحها لشخصية أخرى معروفة بعائلتها المؤسسة النيابة والقضاء. وقال بن غفير إن سموتريتش يطالب بـ6 مقاعد في المراكز الخماسية الأولى في قائمة انتخابية مشتركة، مع أن الاستطلاعات تشير إلى أن حزبه هو الأقوى في الشارع اليميني وفي المستوطنات.

وأضاف بن غفير: «لقد تنازلت عن المركز الأول، وتنازلت عن المحاصصة المتساوية (في توزيع المقاعد الأولى على قائمة انتخابية للحزبين) ولم يكن ذلك كافياً بالنسبة لسموتريتش.

إيبلت شاكيد، التي ورثت حزب نفتالي بينيت، ومن بين هؤلاء متان كهانا، التي طلب منها الالتزام بالألّا تشارك في حكومة يمين ضيقة برئاسة نتانياهو، فرفضت. لذلك تتركها وانضم إلى حكومة «وحدة وطنية» برئاسة بيني غانتس.

ولم يكن هذا الانشقاق الوحيد في اليمين، فقد أعلن بن غفير، في مؤتمر صحفي، مساء الاثنين، انسحابه من التحالف مع سموتريتش، واتهمه بأنه يتصرف بطغرسية، ويصر على أن يحصل على 6 من المقاعد الثمانية الأولى في القائمة الانتخابية

الراي التي تشير إلى أن حزبه «يسرائيل بيتينو» سيهبط من 7 إلى 5 مقاعد، فقال: «لا يوجد استطلاع رأي كان منصفاً لحزبنا منذ تأسيسه. عندما توقعوا لنا السقوط حصلنا على 7 مقاعد. وعندما توقعوا لنا 10 مقاعد، حصلنا على 15. وعندما توقعوا لنا 5 حصلنا على 8 مقاعد. وسند كل قوتنا حتى نستمر في الحكم، ولا نرى بنيامين نتانياهو مرة أخرى رئيس حكومة.»

وكانت مصادر قد كشفت أن عدداً من الشخصيات البارزة في اليمين المتطرف ترفض

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في أعقاب إعلان رئيس حزب «عوتسما يهوديت»، اليميني المتطرف، إيتار بن غفير، خوض الانتخابات ضمن قائمة مستقلة منضلة عن حزب «الصهيونية الدينية» برئاسة عضو الكنيست، بتسلئيل سموتريتش، نتيجة للخلافات بينهما حول توزيع المقاعد في المواقع الأولى من القائمة الانتخابية، وانفجار خلاف بين نائب الوزير متان كهانا ووزيرة الداخلية إيبلت شاكيد، أطلق وزير المالية أفينغور ليبرمان حملته

## جاويش أوغلو يشكو «تعريف تصريحاته»... وتأكيدات للاتصالات مع دمشق

## قصف تركي يصيب موقعا للنظام السوري



صورة نشرها «المرصد السوري» للقصف التركي على عين العرب (كوباني) وريفها الثلاثاء،

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بوقوع استهداف جوي تركي لمنطقة تضم نقطة عسكرية تابعة لقوات النظام في تل جينة الواقعة بريف عين العرب، شرق محافظة حلب، وسط تحليق لطيران حربي في الأجواء التركية. وتقع المنطقة عند الحدود مع تركيا مباشرة. في الوقت ذاته، أطلقت 4 قذائف هاون باتجاه مدينة غازي عنتاب من المناطق الخاضعة لسيطرة قسد شرق نهر الفرات، شمال شرقي سوريا، سقطت في حقول خالية في بلدة كاركاميش، ولم تتسبب في إصابات. وقال والي غازي عنتاب داود غل، في بيان، إنه تم الرد على الهجوم بالمثل، وأصدرت بلدية غازي عنتاب تحذيرا للمواطنين لعدم

والقوات التركية، التي صدقت قصفها إثر استهداف مركز لها على الجانب التركي من الحدود. وقالت «قوات سوريا الديمقراطية» في بيان «نفذت طائرات حربية تركية 12 غارة جوية على مواقع للجيش السوري منتشرة على الشريط الحدودي في غرب كوباني».

وقال الناطق باسم «قوات سوريا الديمقراطية» فرهاد الشامي، إن الغارات أسفرت عن مقتلين من الجانب السوري، وأصيب 4 من الطرفين منذ إطلاق أنقرة في العام 2020 عملية عسكرية محدودة ضد قوات النظام في محافظة إدلب في شمال غربي البلاد.

وتنتشر قوات النظام في قرى حدودية في مناطق سيطرة الأكراد في شمال وشمال شرقي سوريا، إثر اتفاقات بين الطرفين برعاية روسية هدفها منع تركيا من شنّ عمليات عسكرية جديدة لطالما هدّدت بها المقاتلين الأكراد. وقال «المرصد»، دون تأكيد من أنقرة أو دمشق، إن طائرات تركية شتت 8 غارات جميعها استهدفت مواقع عسكرية لقوات النظام في تل جبارلي، 25 كيلومترا غرب عين العرب وعلى بعد 2 كيلومتر عن الجدار الحدودي التركي، وهو أحد المواقع التي تدخل ضمن مذكرة تفاهم سوتشي بين تركيا وروسيا الموقعة في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وأشار إلى مقتل 11 عسكريا وإصابة 8 آخرين في قاعدة جازلي ومحيط تل جينة، وأن عدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى بعضهم بجراحة خطيرة، بالإضافة إلى وجود معلومات عن قتلى آخرين، ولم يعلم ما إذا كان القتلى جميعهم من قوات النظام. وانلعت عند منتصف الليل، وفق «المرصد»، اشتباكات عنيفة بين «قوات سوريا الديمقراطية»، التي يُعد الأكراد عمودها الفقري،

## استفزاز شمال سوريا

## للفصائل الموالية لتركيا

وإعلان عن مقتلين وجرحى بسقوط بريف إدلب الجنوبي، لقصف بالمدفعية الثقيلة من قبل قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية، أسفر عن إصابة مدنيين (مزارعين)، وخسائر مادية في ممتلكات المدنيين، تزامنا مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية والإيرانية في الأجواء الأمر والى دفع بالمرصد (المعارضة)، التي تحذير المدنيين، بغض النظر عن وعين العرب شمال شرقي حلب، بينما تل كاني القريبة من منطقة عين العرب، ما أسفر عن وقوع 8 عناصر بين قتيل وجريح، بحسب قيادي في فصائل المعارضة.

وأفاد قيادي في «هيئة ثائرون للتحريز» وهي من مكونات الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا، بأن القيادة العسكرية للمنطقة الغربية في «الهيئة» شمال حلب، عقدت الإثنين، اجتماعاً طارئاً جرت خلاله مناقشة آخر التطورات العسكرية والميدانية والتصعيد المتواصل من قبل قوات «قسد»، ضد المواقع العسكرية التابعة لفصائل المعارضة، ضمن مناطق النفوذ التركي في شمال وشمال شرقي سوريا، واتخاذ جملة من التدابير الأمنية والعسكرية، «مع تعزيز المواقع العسكرية المتقدمة بأفضل المقاتلين والمعدات العسكرية الثقيلة للرد على مصادر إطلاق النار وردع

إدلب، فراس كرم أعلنت القواعد العسكرية التركية في شمال حلب، ومواقع الفصائل السورية الموالية لأنقرة، حلة الاستفزاز القصوى، صباح الثلاثاء، وبدأت القصف بالمدفعية الثقيلة وراجعات الصواريخ على سلسلة من المواقع العسكرية التابعة لـ«قسد» وأخرى مشتركة مع قوات النظام السوري، بالقرب من منبج وعين العرب شمال شرقي حلب، بينما تل كاني القريبة من منطقة عين العرب، ما أسفر عن وقوع 8 عناصر بين قتيل وجريح، بحسب قيادي في فصائل المعارضة. وأفاد قيادي في «هيئة ثائرون للتحريز» وهي من مكونات الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا، بأن القيادة العسكرية للمنطقة الغربية في «الهيئة» شمال حلب، عقدت الإثنين، اجتماعاً طارئاً جرت خلاله مناقشة آخر التطورات العسكرية والميدانية والتصعيد المتواصل من قبل قوات «قسد»، ضد المواقع العسكرية التابعة لفصائل المعارضة، ضمن مناطق النفوذ التركي في شمال وشمال شرقي سوريا، واتخاذ جملة من التدابير الأمنية والعسكرية، «مع تعزيز المواقع العسكرية المتقدمة بأفضل المقاتلين والمعدات العسكرية الثقيلة للرد على مصادر إطلاق النار وردع

وقال نشطاء في إدلب إن فصائل المعارضة السورية المسلحة في غرفة عمليات «الفتح المبين» أردت 4 عناصر من قوات النظام بين قتيل وجريح (قتنصا)، في منطقة الرويحة ومصرة مؤخص بجبل الزاوية جنوب إدلب، بعدما تعرضت بلدات البارة

الاقتراب من الخط الحدودي مع سوريا. وأفاد المرصد بمقتل طفلين آخرين، بينهم طفلان قصف صاروخي مكثف من قبل القوات التركية على عين العرب وريفها الغربي، في الوقت الذي تتواصل فيه الاشتباكات العنيفة مع تركيا مباشرة. وتبيش في عين العرب أيضا. وكثفت القوات التركية من عملياتها ضد قادة الوحدات الكردية في الفترة الأخيرة، باستخدام الطائرات المسيرة، وسط تهديدات منذ مايو (أيار) الماضي، بشأن عملية عسكرية على مواقع قسد في منبج وتل أنبض لاستكمال إقامة مناطق أمنة على حدودها الجنوبية وعمق 30 كيلومترا في الأراضي

السيلوي، واسمه الحركي «محسن باغان» في مدينة القامشلي، شرق الحسكة. وسبق أن أعلنت المخابرات التركية عن تحييد القيادي «أرمان أزمان» في مدينة بريف الحسكة، ليس فقط في سوريا ولكن في تركيا أيضا، قاموا بتشويه أقواله، ونحن نعرفهم، ونواصل تكرار ما قلناه دائما، بغض النظر عن التفسيرات، قلنا إنه يجب اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق سلام دائم في سوريا... المعارضة التي لم يعد لها أصقاء، إن «خطوات تركيا تجاه سوريا قيمة ودقيقة... الكرامات البناءة والواقعية لوزير خارجيتنا فيما يتعلق بإحلال السلام بين المعارضة السورية ونظام الأسد، (نفخة قوية) للبحث عن حل دائم».

الاقتراب من الخط الحدودي مع سوريا. وأفاد المرصد بمقتل طفلين آخرين، بينهم طفلان قصف صاروخي مكثف من قبل القوات التركية على عين العرب وريفها الغربي، في الوقت الذي تتواصل فيه الاشتباكات العنيفة مع تركيا مباشرة. وتبيش في عين العرب أيضا. وكثفت القوات التركية من عملياتها ضد قادة الوحدات الكردية في الفترة الأخيرة، باستخدام الطائرات المسيرة، وسط تهديدات منذ مايو (أيار) الماضي، بشأن عملية عسكرية على مواقع قسد في منبج وتل أنبض لاستكمال إقامة مناطق أمنة على حدودها الجنوبية وعمق 30 كيلومترا في الأراضي

السيلوي، واسمه الحركي «محسن باغان» في مدينة القامشلي، شرق الحسكة. وسبق أن أعلنت المخابرات التركية عن تحييد القيادي «أرمان أزمان» في مدينة بريف الحسكة، ليس فقط في سوريا ولكن في تركيا أيضا، قاموا بتشويه أقواله، ونحن نعرفهم، ونواصل تكرار ما قلناه دائما، بغض النظر عن التفسيرات، قلنا إنه يجب اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق سلام دائم في سوريا... المعارضة التي لم يعد لها أصقاء، إن «خطوات تركيا تجاه سوريا قيمة ودقيقة... الكرامات البناءة والواقعية لوزير خارجيتنا فيما يتعلق بإحلال السلام بين المعارضة السورية ونظام الأسد، (نفخة قوية) للبحث عن حل دائم».

## «مجلس سوريا الديمقراطية» يحذّر من إعادة إنتاج نظام استبدادي مركزي

## قصف يُخرج شركة مطاحن الحبوب بريف حلب الشرقي عن عملها

«حزب الاتحاد الديمقراطي»، لـ«الشرق الأوسط»، أن طرح وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو في هذه المرحلة (إنما يدل على إفلاس السياسة الخارجية التي لم يعد لها أصقاء، التي صدرت إليها من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين» على حد تعبيره، وتشد على أن المصالحة بين المعارضة السورية والنظام الحاكم غير ممكنة اليوم، مهما طرحتها القوى المتخلفة في سوريا، ليزيد: «ابتعاد أنقرة عن الغرب هو الأساس في المرحلة الحالية لدى موسكو، وتركيا تتراجع بين جبلي الناتو وروسيا، لكن بوتين أرغمها على الانحياز الذي ستكون له العديد من النتائج».

وعن موقف القوات الروسية وقوات النظام السوري المنتشرة بكثافة في تلك المناطق، انتقد المسؤول العسكري صمتها بالقول: «من المؤكد أن الصمت الروسي أعطي ضوئا أخضر للهجمات التركية، لذا مطلوب من الروس اتخاذ موقف حازم. مع ملاحظة أن وجود قوات حكومة دمشق في المنطقة التي تعرضت للقصف، لم يمنع هذه الهجمات». وشدد على أن قوات «قسد» لن تلزم الصمت وستدافع عن مناطق نفوذها في إطار الدفاع المشروع. على الصعيد السياسي، أدان «مجلس سوريا الديمقراطية» في بيان رسمي نشر الثلاثاء على موقعه، الهجوم التركي، واستخدام طائرات بدون طيار، وخرقها للأجواء السورية

التي بعد إلغاء دورية في 8 من الشهر الحالي. ونفى المتحدث الرسمي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، فرهاد شامي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، شن هجمات من «قسد» على الأراضي التركية، وقال: «إن جميع الأخبار التي تنشرها وسائل إعلام الاحتلال التركي كاذبة وعارية عن الصحة، وهي عبارة عن استفزازات لأجهزة الاستخبارات التركية»، مشيراً إلى أن الجيش التركي كان ينوي شن عملية عسكرية على المناطق المحاذية لحدودها الجنوبية مع الروس منذ أكثر من 15 يوما»، لافتاً لوجود فريق إعلامي يظهر أن الشعب ينزح ويهرب من مناطقها.

التي بعد إلغاء دورية في 8 من الشهر الحالي. ونفى المتحدث الرسمي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، فرهاد شامي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، شن هجمات من «قسد» على الأراضي التركية، وقال: «إن جميع الأخبار التي تنشرها وسائل إعلام الاحتلال التركي كاذبة وعارية عن الصحة، وهي عبارة عن استفزازات لأجهزة الاستخبارات التركية»، مشيراً إلى أن الجيش التركي كان ينوي شن عملية عسكرية على المناطق المحاذية لحدودها الجنوبية مع الروس منذ أكثر من 15 يوما»، لافتاً لوجود فريق إعلامي يظهر أن الشعب ينزح ويهرب من مناطقها.

التي بعد إلغاء دورية في 8 من الشهر الحالي. ونفى المتحدث الرسمي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، فرهاد شامي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، شن هجمات من «قسد» على الأراضي التركية، وقال: «إن جميع الأخبار التي تنشرها وسائل إعلام الاحتلال التركي كاذبة وعارية عن الصحة، وهي عبارة عن استفزازات لأجهزة الاستخبارات التركية»، مشيراً إلى أن الجيش التركي كان ينوي شن عملية عسكرية على المناطق المحاذية لحدودها الجنوبية مع الروس منذ أكثر من 15 يوما»، لافتاً لوجود فريق إعلامي يظهر أن الشعب ينزح ويهرب من مناطقها.

التي بعد إلغاء دورية في 8 من الشهر الحالي. ونفى المتحدث الرسمي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، فرهاد شامي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، شن هجمات من «قسد» على الأراضي التركية، وقال: «إن جميع الأخبار التي تنشرها وسائل إعلام الاحتلال التركي كاذبة وعارية عن الصحة، وهي عبارة عن استفزازات لأجهزة الاستخبارات التركية»، مشيراً إلى أن الجيش التركي كان ينوي شن عملية عسكرية على المناطق المحاذية لحدودها الجنوبية مع الروس منذ أكثر من 15 يوما»، لافتاً لوجود فريق إعلامي يظهر أن الشعب ينزح ويهرب من مناطقها.

## دمشق تعلن تشكيل «مجلس أعمال سوري - عراقي»

المضطرب في البلدين، حيث باتت السوق العراقية أهم الأسواق القريبة المفتوحة أمام المنتجات السورية في ظل العقوبات الاقتصادية الدولية والعزلة المفروضة على النظام السوري. تشكيل «مجلس الأعمال السوري - العراقي»، يتزامن مع تصديق الحكومة على تأسيس عشرات الشركات التجارية في سوريا التي تعود ملكيتها لمستثمرين عراقيين وإيرانيين ولبنانيين، آخرها «شركة نبع المعارف للولائم المختصة» محدودة المسؤولية، وتعود ملكيتها لمستثمرين عراقيين ومقرها الرئيسي ريف دمشق.

وواجه انسياب البضائع بين البلدين العديد من المشكلات المتعلقة بال شحن وشهادات المنشأ، وقد جرى بحثها الأسبوع الماضي بين رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدوس، والمحق التجاري بالسفارة العراقية في دمشق، خطاب علي إسماعيل. وناقش الجانبان آلية التعاون الاقتصادي والتجاري وسبل انسياب البضائع السورية إلى الأسواق العراقية، وتنظيم المعارض العامة والتخصّصية

وواجه انسياب البضائع بين البلدين العديد من المشكلات المتعلقة بال شحن وشهادات المنشأ، وقد جرى بحثها الأسبوع الماضي بين رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدوس، والمحق التجاري بالسفارة العراقية في دمشق، خطاب علي إسماعيل. وناقش الجانبان آلية التعاون الاقتصادي والتجاري وسبل انسياب البضائع السورية إلى الأسواق العراقية، وتنظيم المعارض العامة والتخصّصية

وواجه انسياب البضائع بين البلدين العديد من المشكلات المتعلقة بال شحن وشهادات المنشأ، وقد جرى بحثها الأسبوع الماضي بين رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدوس، والمحق التجاري بالسفارة العراقية في دمشق، خطاب علي إسماعيل. وناقش الجانبان آلية التعاون الاقتصادي والتجاري وسبل انسياب البضائع السورية إلى الأسواق العراقية، وتنظيم المعارض العامة والتخصّصية

وواجه انسياب البضائع بين البلدين العديد من المشكلات المتعلقة بال شحن وشهادات المنشأ، وقد جرى بحثها الأسبوع الماضي بين رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدوس، والمحق التجاري بالسفارة العراقية في دمشق، خطاب علي إسماعيل. وناقش الجانبان آلية التعاون الاقتصادي والتجاري وسبل انسياب البضائع السورية إلى الأسواق العراقية، وتنظيم المعارض العامة والتخصّصية

وواجه انسياب البضائع بين البلدين العديد من المشكلات المتعلقة بال شحن وشهادات المنشأ، وقد جرى بحثها الأسبوع الماضي بين رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدوس، والمحق التجاري بالسفارة العراقية في دمشق، خطاب علي إسماعيل. وناقش الجانبان آلية التعاون الاقتصادي والتجاري وسبل انسياب البضائع السورية إلى الأسواق العراقية، وتنظيم المعارض العامة والتخصّصية

## مقتل قيادي ثانٍ من «داعش» في درعا

درعا، «تم من خلالها القضاء على الملقب (أبو عمر الجبالي)، وهو من أبرز قيادات تنظيم (داعش) في المنطقة الجنوبية، الذي كان يشغل منصب قائد الجناح العسكري لتنظيم (داعش) في حوض اليرموك سابقاً ومسؤول معسكرات التدريب. في موقع «مؤسسة الإسمنت القديمة»، نقطة عسكرية مؤقتة لمدة 72 ساعة، تم تنسحب عن انسحاب التعزيزات العسكرية التي تركزت في أطراف طلس الأيام الماضية، وذلك بحسب ما نص عليه الاتفاق الذي تم إبرامه منذ أيام بين وجهاء وقادة محليين في المدينة و«اللجنة الأمنية» التابعة للنظام في درعا.

هذا؛ وقد هدأت المواجهات في طفس بريف درعا الغربي، التي سادت قبل أسبوع بين مقاتلين في البلدة وقوات النظام السوري، وذلك بعد التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بين قياديين محليين ومسؤول جهاز الأمن العسكري بالمنطقة الجنوبية وعضو «اللجنة الأمنية» في مدينة درعا المعيد لؤي العلي، والذي قضى بخروج المظلمين من المدينة وإجراء عمليات تفتيش محدودة لبعض المنازل التي تقوى قوات النظام السوري إنه يقطنها مطلوبون للاجهزة الأمنية.

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين عثر الأهالي صباح يوم الإثنين على جثة قيادي سابق في تنظيم «داعش» بمحافظة درعا، وتظهر على الجثة آثار إطلاق نار، وذلك بالقرب من معصرة العنبراني على طريق مزيريب الأشعري غرب مدينة طفس في ريف درعا الغربي. ويتحدر القيادي، ويدعى محمود أحمد الحلاق، من بلدة جبيا في ريف درعا الشمالي، وكان أحد عناصر «جيش خالد بن الوليد» التابع للتنظيم بمنطقة حوض اليرموك سابقاً، قبل سيطرة الجيش السوري على المنطقة بدعم روسي في عام 2018، وشهدت المنطقة الغربية مؤخرًا مقتل 3 من عناصر تنظيم «داعش» بينهم القائد العسكري لتنظيم جنوب سوريا أبو سالم العنبراني. كما اعتقلت حواجز الجيش السوري عند مدينة داعل عنصراً سابقاً بتنظيم «داعش» يدعى محمد الحودات من بلدة تسيل بمنطقة حوض اليرموك غرب درعا، وبيّنت له اعترافات عن عمليات اغتيال طالت أعضاء من «اللجنة المركزية».

وقال مصدر أمني لوسائل إعلام رسمية سورية إن عملية أمنية خاصة نفذت في طفس بريف الغربي.

شددت على «بناء علاقة متزنة بين العسكريين والمدنيين»

## السودان: قوى حايفة للجيش تطرح تعديلات على «الوثيقة الدستورية»

هيكل السلطة الانتقالية. وفي هذا السياق قال صندل: «أكدنا على ضرورة إشراك لجان المقاومة بشكل كبير وفعال في جميع أجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية، وحتى في مجلس الشراكة والمفاوضات الجديدة». مشيراً إلى أن مجموعته في انتظار الرؤى المقدمة من قبل مبادرة أهل السودان والمجموعات الأخرى حول الإعلان الدستوري، للتوافق على مسودة دستورية موحدة للفترة الانتقالية.

وأبقى الجيش السوداني على وجود الفصائل المسلحة في السلطة، وفقاً لاتفاقية جوبا للسلام، حيث يعتبر قادتها أعضاء في مجلس السيادة الانتقالي ومجلس الوزراء. وفي مطلع الأسبوع الحالي أوصت المبادرة المستديرة، التي تمخضت عن «مبادرة أهل السودان»، بأهمية مشاركة القوات المسلحة إلى جانب المدنيين في أجهزة السلطة خلال الفترة الانتقالية. ودار جدال كبير حول المبادرة التي التف حولها حلفاء سابقون لنظام الرئيس المعزول عمر البشير، والتي تجدد دعماً وتأييداً من جماعة الإخوان المسلمين والجيش. وفي الرابع من يوليو (تموز) الماضي، أعلن قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، عدم مشاركة المؤسسة العسكرية في الحوار الوطني برعاية الآلية الانتقالية، المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الأفريقية «إفاد»، وذلك لإفساح الطريق أمام القوى المدنية لتشكيل حكومة انتقالية من كفاءات وطنية مستقلة. ومنذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي تشهد البلاد احتجاجات شعبية مستمرة تطالب بعودة الجيش للثكنات وتسليم السلطة للمدنيين.



جانبا من احتجاجات في الخرطوم تطالب بعودة الجيش إلى الثكنات وتسليم السلطة للمدنيين (أ.ف.ب)

التوافق الوطني» الإعلان السياسي، باستثناء الشق المتعلق بإقليم شرق السودان وذلك بسبب الإشكالات التي تواجه الإقليم. وأكد الإعلان السياسي على

الوطني»، مع المكون العسكري، وتدعم قرارات رئيس مجلس السيادة، القائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان، وهي تمثل كليات سياسية وحركات مسلحة تدعو للحوار والتوافق حول القضايا الوطنية. وتضمن «أن الوقت لن يسعف للحدوث عن مسودة دستورية جديدة». وأضاف صندل أن الوثيقة الدستورية «تمثل شعارات ثورة ديسمبر، وبالجملة الانتقالية السابقة، وأجرى تعديلات على الوثيقة الدستورية، انتهت بفرض الشراكة مع قوى الحرية والتغيير، المجلس المركزي»، الحاضنة السياسية للحكم المدني. ومن أبرز الفصائل المنضوية في تحالف «التوافق الوطني» حركة العدل والمساواة، بقيادة جبريل إبراهيم، وحركة جيش تحرير السودان برعاية مني أركو مناوي، وبعض المجموعات الصغيرة. وقال الأمين العام للمجموعة،

الخرطوم: محمد أمين ياسين كشفت قوى «الحرية والتغيير»، مجموعة «التوافق الوطني»، عن أبرز ملامح الإعلان الدستوري المتوقع طرحه خلال الأيام القليلة المقبلة، وقالت إنها تتمسك بإجراء تعديلات على الوثيقة الدستورية، التي أنتجها الاتفاق السياسي بين المدنيين والعسكريين في 2019، بدل الذهاب إلى ترتيبات دستورية جديدة، مشددة على «بناء علاقة متزنة بين العسكريين والمدنيين». وأكد الإعلان السياسي، الذي توافقت عليه قوى التغيير، على ضرورة وجود علاقة متزنة بين المكون العسكري ونظيره المدني، ومثول كل المهتمين المطوليين لدى المحكمة الجنائية الدولية، وأبرزهم الرئيس المعزول عمر البشير، وكبار معاونيه. وتتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، مجموعة «التوافق

## انتقادات بعد تفريده لساويرس

## بشأن «مأساة الكنيسة»

القاهرة: «الشرق الأوسط» مناقشة ما أفاد به رجل الأعمال البارز. ورأى أديب أن التفريده تحمل «كلاماً صعباً وأغضباً، لا أستطيع أن أديب فيها أو ترجمتها، لكن القصد ليس سهلاً»، وتساءل: «هل يعرف (ساويرس) شيئاً لا نعرفه... لكن مستوى البرلماني مصطفى مع ما أفاد به رجل الأعمال المصري اتخذ مساراً أكثر حدة لدى النائب البرلماني مصطفى بكري، الذي بدأ بالتفريده متهمها ساويرس بـ«السعي لإشعال الفتنة»، على حد قول بكري.

وكثف البرلماني المصري من هجومه على ساويرس، بالغمز من قناة ثروته، موجهاً أسئلة لرجل الأعمال منها: «هل فكرت في ترميم الكنيسة أو حضور تشييع جثمانه؟» وعبر برنامجه تلفزيونياً، على فضائية «تن» بمصر، وأصل بكري انتقاده لساويرس، وقال إنه «إنمأ يحتمي بالخارج على حساب الداخل». وبعدما دعا بكري النائب العام المصري للتحقيق مع ساويرس، قال إن ثروة رجل الأعمال «كلها بالخارج». لكن ساويرس رد على انتقاد شبيبة بشأن ثروته، صدر عن إحدى المغردات على «تويتر»، قائلاً إنه «لا يعلن عن تبرعاته».

## قال إن إجراءات التقنين والترخيص أصحبت أسهل

## مصر: البابا يدعو لنقل أو توسعة «الكنائس المكتظة» بعد حريق «أبو سيفين»

بينهم رجل مسلم شارك في جهود الإقناذ،» مبرها عن تمنياته للجميع بالشفاء.

كما تطرق البابا إلى ما وصفه بـ«الأكاذيب التي تُطرح» بشأن الحريق، وقال إن صفحات السوشيال وبعض القنوات التلفزيونية (تذيع) أموراً لا تليق حتى بحرمته الموت وحرمة الحاد، لكن بعض الناس أثاروا الشر والأكاذيب، والشائعات غير الحقيقية، والتي تتضمن توجيه القسور والانتهاج للناس». في غضون ذلك قالت وزارة الداخلية، إنها تلقت بلاغاً بـ«تصاعد أدخنة وحريق بجدران المغلقة بكنيسة الأنا بشيوي بالمنايا (صعيد مصر)، وإنها تخطت من السيطرة على الحريق وإخماده دون وقوع أي خسائر في الأرواح».



مصريون يشيعون ضحايا حريق كنيسة الجيزة الذي راح ضحيته 41 شخصاً (أ.ف.ب)

الكنائس عام 2016، بدأت الأمور تمشي في صالحها الصحيح». وتحدث تواضروس عن جهود

وكانت وزيرة التضامن الاجتماعي قد قالت مساء الأحد الماضي، إن الدولة بصدد مراجعة أوضاع الكنائس القديمة، والأمير لا يرتبط بالتقنين فقط، بل يمتد لإغلاق الكنائس، واستبدال أخرى جديدة بها، مشيرة إلى أنه «يجري عمل رصد ميداني لأوضاع الكنائس بحساسية شديدة».

وأشار تواضروس، الإثنين، بـ«جهود أجهزة الدولة وتضامن وتعازي المسؤولين»، وقال إن سلطات الحماية المدنية والفرق الطبية «كانت موجودة ووصلت المكان سريعاً، حيث كان المكان صغيراً وضيقاً، وكثافة الأقباط في هذه المنطقة كبيرة». وتوّه البابا إلى أن تقنين وبناء الكنائس «كان عملية صعبة ومرهقة

القاهرة: «الشرق الأوسط» دخل البابا تواضروس الثاني، بابا الأقباط الأرثوذكس في مصر، على خط الإفادات الحكومية التي تتعلق بالدعوة لنقل الكنائس في المناطق المكتظة إلى «أماكن أوسع»، وذلك بعد يومين من حريق كنيسة طال كنيسة بمحافظة الجيزة وأودى بحياة 41 شخصاً.

وقال تواضروس في تصريحات هاتفية لقناة محلية مصرية، مساء (الاثنين)، إن «هناك أماكن صلاة صغيرة مقارنة بعدد الأقباط في المنطقة، والكنيسة التي شهدت الحريق لم تتجاوز مساحتها 120 متراً»، وأضاف: «أطلب الأجهزة المسؤولة بالالتزام لئلا إما بالتوسعة وإما النقل لمكان أوسع».

## وزير الري المصري: «كوب 27» فرصة لتعريف العالم بـ«فقرنا» المائي

في مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمدينة شرم الشيخ ستكون فرصة جيدة لتعريف العالم بـ«فقرنا» المائي، وذلك تساعداً في ملف التغييرات المناخية، وذلك تساعداً في وضع مشاكل مصر على الأجندة العالمية والسعي لحلّول الفقر المائي، موضحاً أن القمة ستكون فرصة للاستفادة من الخبرات الدولية وتعريف العالم بمشاكل مصر من الفقر المائي، ووضع ذلك على الأجندة العالمية للحصول على الدعم الدولي والفني لمواجهة هذه التحديات أو تنفيذ مشروعات للتكيف أو التأقلم مع الآثار السلبية للتغيرات المناخية.

## وزير الري المصري: «كوب 27» فرصة لتعريف العالم بـ«فقرنا» المائي

مصر، القمص موسى إبراهيم، أكد أيضاً أن «الفيديو المتداول للقمص عبد المسيح صحيح»، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن «القمص كان يصلي وقت اندلاع الحريق؛ لكنه لم يعلم أن الحريق بهذا الحجم». وأضاف متحد الكنيسة المصرية في تصريحات له، أن «الكاكن لم يتسكك باستمرار الصلاة، كما يتردد، فهذا الكلام (غير حقيقي)، لأن هذا الكاكن نفسه ساعد في إجراء وحماية المصلين من الكنيسة»، مؤكداً أنه «لو يكن يصيح أن يستمر في صلاته وقت اندلاع الحريق، حتى لا يعرض حياته أو حياة الآخرين للخطر... وعاش المصريون حالة حزن جراء حريق كنيسة «أبو سيفين» بضاحية إمبابة، الذي أودى بحياة 41 شخصاً.

تعليقات المصريين على صفحات التواصل الاجتماعي، وبينما انتقد البعض استمرار كاهن الكنيسة في الصلاة، وأنه كان من الممكن تفادي أو التقليل من الخسائر البشرية، لو أنه أنهى الصلاة وأخرج المصلين فور حدوث الحريق»، أشار آخرون إلى أن «الكاكن على ما يبدو فضل استمرار الصلاة رغم الدخان، وهناك كثيرون أكملوا الصلاة معه». المقطع المتداول للقمص عبد المسيح الذي توفي جراء حريق الكنيسة (الأحد) الماضي، لقي انتشاراً كبيراً، ما دعا البعض إلى «التشكيك في محتواه»، لكن صداراً كنسياً أفاد بأن «الفيديو المتداول للقمص عبد المسيح، وهو يصلي في هيكل الكنيسة لحظة الحريق صحيح». وأضاف المصدر أن «المقطع المصور تم تصويره في أثناء الصلاة»، لافتاً إلى أنه «كان على القمص

متر مكعب من المياه، في حين أن الموارد تبلغ 74 مليار متر مكعب»، وفق وزارة الموارد المائية والري. وتعتد مصر بأكتر من 90 في المائة على حصتها من مياه النيل، البالغة 55.5 مليار متر مكعب، بينما تتحسب لنقص في تلك الحصص مع تشغيل إثيوبيا لـ«سد النهضة»، الذي تقيمه على الرافد الرئيسي لنهر النيل. وتعهد ساويرس في أول اجتماع موسع مع قيادات الوزارة، مساء أمس، بعد أدائه اليمين الدستوري (الأحد) الماضي، بـ«توظيف كافة الإمكانيات الفنية والإدارية

القاهرة: «الشرق الأوسط» اعتبر الدكتور هاني سويلم وزير الموارد المائية والري المصري، المعين حديثاً، قمة المناخ المقبلة (كوب 27)، «فرصة لتعريف العالم بمشاكل مصر من الفقر المائي باعتبارها إحدى الدول التي تعاني منه»، معو لا على تعزيز التعاون بين مصر ودول حوض النيل، للاستفادة من موارده لصالح شعوب دول حوض النيل والحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية». وحددت مصر من عجز في مواردها المائية، إذ «تقدر الاحتياجات بـ41 مليار

## 6 سيدات بالتشكيل... والتضامن» و«الهجرة» الأكثر استقبلاً لمن

## وزارات في عهدة المرأة... كيف تطورت مشاركة المصريات بالحكومة؟

وبدا الرئيس الراحل حسني مبارك ضم عدداً من النساء لتشكيل الحكومة بتعيين عدد من السيدات أمثال عثمان، وزيرة الشؤون الاجتماعية عام 1996، وتلا ذلك تولى العديد من النساء وزارات مختلفة، منهن، الدكتورة بديع كامل، وزيرة البحث العلمي، والدكتورة نوال الططاوي، وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي، والدكتورة ميريث الخلاوي، وزيرة التاميات والشؤون الاجتماعية، والسفيرة فائزة أبو النجا، وزيرة الشؤون الخارجية. وحصلت المرأة المصرية على حق الانتخاب للمرة الأولى بصدر قانون الانتخابات في 3 مارس (آذار) عام 1956، كما كان دستور نازي العام هو أول دستور مصري ينص على المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات.

وأقر مجلس النواب المصري السبت الماضي تعديلات وزارية طالت 13 قبية وزارية، وشهدت هذه التعديلات استمرار كل من الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، والدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي، والدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، والدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة في التشكيل الجديد، فيما تسلمت وزيرة سها جندى مسؤولة وزارة الهجرة خلفاً لنبيلة مكرم عبدي، والوزيرة نيفين الكيلاني، وزيرة للثقافة خلفاً لإيناس عبد الدايم». وقالت الدكتورة أماني مسعود، أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ«الشرق الأوسط»، إن «استمرار النساء في تولي مسؤوليات

بالتحسين عملية إدارة المياه في مصر لضمان وصولها للمنتفعين وتعظيم العائد من وحدة المياه»، مؤكداً «أهمية التعاون مع كافة المؤسسات داخل وخارج مصر، بما يحافظ على الأمن المائي، مع تعظيم الاعتماد على البحث العلمي وزيادة الدور الذي يقوم به المركز القومي لبحوث المياه في خدمة مشروعات الدولة المستقبلية». وقال وزير الري إن الفترة المقبلة سوف تشهد المزيد من التعاون مع مختلف الوزارات المعنية بإدارة الموارد المائية في مصر وخصوصاً وزارة الزراعة لرفع كفاءة استخدام الموارد المائية والأرضية ومواجهة

متر مكعب من المياه، في حين أن الموارد تبلغ 74 مليار متر مكعب»، وفق وزارة الموارد المائية والري. وتعتد مصر بأكتر من 90 في المائة على حصتها من مياه النيل، البالغة 55.5 مليار متر مكعب، بينما تتحسب لنقص في تلك الحصص مع تشغيل إثيوبيا لـ«سد النهضة»، الذي تقيمه على الرافد الرئيسي لنهر النيل. وتعهد ساويرس في أول اجتماع موسع مع قيادات الوزارة، مساء أمس، بعد أدائه اليمين الدستوري (الأحد) الماضي، بـ«توظيف كافة الإمكانيات الفنية والإدارية

## قاص متهم بقتل زوجته الإعلامية يواجه حكماً بالإعدام في مصر

## قاص متهم بقتل زوجته الإعلامية يواجه حكماً بالإعدام في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط» جثمان الضحية مدفوناً في إحدى المزارع ومشوها، وخضعت لفحص مخلف لتأكد من هويتها عبر تحليل الحاضر النووي. وبدأت أولى جلسات محاكمة المتهمين بالقتل في 20 يوليو (تموز) الماضي، ثم قررت المحكمة في أعقاب ذلك حظر النشر في القضية. وأسر النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي، الشهر الماضي، بإحالة المتهمين إلى المحاكمة الجنائية في ختام التحقيقات التي باشرتها النيابة العامة، حيث قالت التحقيقات، إن «المتهم الأول أيمن حجاج (زوج الجني عليها الإعلامية شيماء جمال) أضرر التخلص منها إزاء تهديدها له بإفشاء أسرارهما، وسماومته على الكتمان بتلبيها

أحالت محكمة جنابات الجيزة في مصر (الثلاثاء) المتهمين بقتل الإعلامية شيماء جمال، وهما أيمن حجاج (قاص بمجلس الدولة وزوج الإعلامية)، وحسين الغرابلي، إلى مفتي البلاد، لاستطلاع الرأي الشرعي (غير الملزم) في شأن إصدار حكم بإعدامهما، وحددت جلسة 11 سبتمبر (أيلول) المقبل للنظر بالحكم.

وأثار مقتل الإعلامية المصرية شيماء جمال، لغطاً واسعاً في مصر لدى الكشف عنه قبل نحو شهرين، خصوصاً بعد توجيه الاتهام لزوجها الذي يعمل قاصياً بمجلس الدولة المصري، وتم رفع الحصانة القضائية عنه، لبدء التحقيقات معه، وتم العثور على

## مخاوف في باريس من تغفل النفوذ الروسي بمنطقة الساحل

## خروج قوة «برخان» الفرنسية من مالي بعد «تاكوبا» الأوروبية يترك فراغاً استراتيجياً

فيها تلك التي حصلت أول من أمس في مدينة «غاو» المالية، فإنها تتهم بالدرجة الأولى الأوساط المرتبطة بروسيا التي ترى فيها منافساً استراتيجياً من الدرجة الأولى. واسترالياً سريجي لافروف الأفريقية أظهرت «شهيدة» روسياً لتثبيت قواعدها في القارة الأفريقية. إضافة إلى ذلك، تعد باريس أن ملبشيا «فاغنر» تمثل النزاع العسكرية الضاربة لروسيا في القارة المذكورة. وكان وصول هذه الميليشيا إلى مالي بسبب من المجلس العسكري الذي يسيطر على السلطة عبر انقلابين عام 2020 و2021 كان أحد الأسباب التي دفعت باريس لسحب قواتها من هذا البلد لأنها اعتبرت أن التعايش مع «فاغنر» أمر غير ممكن.

اليوم، وبعد أن خرجت «برخان» من مالي يُطرح سؤالاً: الأول، هل ستكون القوات المالية بدعم من «فاغنر» قادرة على احتواء ومحاربة التخطيحات الجهادية، على أراضيها خصوصاً أنها نجحت في التمدد في المناطق الشمالية وعاودت القيام بعمليات عسكرية معقدة والأخر يتناول مصير البعثة العسكرية الأوروبية التي تقوم بتدريب القوات المالية ومصير القوات الدولية «مينوسا» المنتشرة في مالي منذ سنوات. وهذا السؤالان جديان، والصعوبة بصددهما أن لا أحد يملك جواباً عنهما بسبب تعقيدات المشهد المالي. من هنا، فإن الأوزاع في هذا البلد الذي يعد من الأقر في العالم مفتوحة على الاحتمالات كافة.



جنود من قوة «برخان» الفرنسية يغادرون مالي أمس (أب)

لكن العمليات العسكرية الكبرى على غرار «برخان» انطوى زمنها وما تريده باريس هو اللجوء إلى «قوات أصغر حجماً وأقل عرضة للخطر». والغرض من ذلك تجنب خلق عدائية لدى السكان ضد القوة الاستعمارية السابقة. ولأن باريس تعتقد أن هناك الدول التي اتخذت خيار مكافحة الإرهاب وصون الاستقرار والتعايش بين المجتمعات، في غرب أفريقيا.

تتنافس الوجود الفرنسي في أفريقيا (الولايات المتحدة، وتركيا، وإسرائيل، والصين وروسيا). إلا أن ما يقلق باريس بالدرجة الأولى أن يعقب حل قوة «تاكوبا» لمكونة من قوات كومانوس من تسع دول أوروبية يخلق فراغاً استراتيجياً لن تتأخر القوى المنافسة من استغلاله لصالحها.

بلدان خليج غينيا والدول المطلة على بحيرة تشاد، فضلاً عن تأثيراته على بلدان شمال أفريقيا. يضاف إلى ذلك أن خروج القوة الفرنسية الذي يعقب حل قوة «تاكوبا» لمكونة من قوات كومانوس من تسع دول أوروبية يخلق فراغاً استراتيجياً لن تتأخر القوى المنافسة من استغلاله لصالحها.

الصف الأول بالنسبة لباريس، وتكفي الإشارة إلى أن غالبية اليورانيوم الذي تحتاج إليه الصناعة النووية الفرنسية المدنية والعسكرية تأتيها من النيجر. والقتل في مالي يضعف الموقف الفرنسي في منطقة الساحل التي تضم، إلى جانب مالي، والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد وموريتانيا، كما أن له انعكاساته على حضور ومصداقية باريس في

برائن المنظمات الإرهابية والجهادية.

وتعد هذه العملية الأكبر التي قامت بها القوات الفرنسية في أفريقيا بفضل وسائلها العسكرية الخاصة للاستعلام والتجسس وبفضل الدعم الأميركي الاستخباري استطاعت القضاء على العديد من كبار قادة الإرهابية المسلحة» في منطقة «القاعدة في بلاد المغرب» وإيضاً «داعش». غير أن هذه النجاحات لم تكن كافية لوضع حد لتقدم المجموعات الجهادية التي عادت وانتشرت بقوة شمال البلاد وهي تتمدد إلى بلدان أفريقية أخرى. يركز الموقف الفرنسي الرسمي، وهو ما يبدو طبيعياً، على ما حققته «برخان» التي انسحب آخر جنودها إلى النيجر المجاورة. وأشاد بيان صدر عن الرئاسة، الإثنين، بالتزام العسكريين الفرنسيين «الذين قاتلوا مدى تسع سنوات الجماعات الإرهابية المسلحة» في منطقة الساحل وضحي 59 منهم بارواحهم في سبيل ذلك. وشدد ماكرون في تغريدة له على أن «تضحياتهم تزلماً وتذكراً بأن جنودنا حافظوا خلال هذه السنوات على وحدة مالي ومنعوا إقامة خلافة في أراضيها وكافحوا الجماعات الإرهابية التي تهاجم المجتمعات المحلية وتهدد أوروبا». مضافاً أنه «طوال هذه السنوات كلها وحتى الأيام الأخيرة هذه نجحوا في تحديد غالبية كبار كوادر التنظيمات الإرهابية في المجموعات الإرهابية المسلحة». يعي الجميع أن منطقة الساحل ذات أهمية استراتيجية اقتصادية وتجارية وسياسية وعسكرية من

باريس، ميشال أبو نجم

لم يكن اختيار قيادة الأركان الفرنسية تاريخ 15 آب أغسطس (أب) من أجل إتمام انسحاب قوة «برخان» من مالي بعد تواجد متواصل منذ تسع سنوات، محض صدفة، بل كان مقصوداً. وأفادت مصادر واسعة الاطلاع في باريس، بأن الجانب الفرنسي أراد إظهار كم أن رحيل القوات الفرنسية المنتظم مختلف عن خروج القوات الأميركية المهين والفوضوي من أفغانستان قبل عام بالتمام والكمال. بيد أن هذا التمايز ليس كافياً للتخفيف، على فشل باريس في الحفاظ على وجودها العسكري في أحد البلدان الذي استثمرت فيه الكثير من الجهود والأموال، إلا أن النتيجة النهائية لم تكن على قدر الآمال، لا بل إنها جاءت كارثية رغم أن الأوساط الحكومية والرسمية سعت للتخفيف من وقعها وللتأكيد على أن باريس، كما جاء في تغريدة لرئيس الجمهورية، مستمرة في محاربة الإرهاب في منطقة الساحل وفي بلدان خليج غينيا والدول المحيطة ببحيرة تشاد. هكذا، إذن، قلبت صفحة الحضور الفرنسي في مالي الذي انطلق بداية العام 2013 مع عملية «سرفال» التي تحولت في يوليو (تموز) من العام الذي يليه إلى «عملية برخان» التي وصلت إلى أوجها في العام الماضي مع تواجد 5500 رجل منتشرين في منطقة الساحل، ولكن بالدرجة الأولى في مالي التي أنقذتها باريس قبل تسع سنوات من وقوع عاصمتها بين

## قلق خاص من هجمات جماعة «حقاني» ومخاوف من صعود «داعش خراسان»

## كيف ترى الهند وباكستان أفغانستان تحت حكم «طالبان»؟



وزير التعليم العالي في «طالبان» الأفغانية عبد الباقي حقاني (وسط) قبل لقائه كلمة في مؤتمر صحفي في كابل أول من أمس (أ.ف.ب)



احتفالات عناصر «طالبان» بالذكرى السنوية الأولى لسيطرتهم على كابل (أ.ب.)

قال إنه يجب على دول المنطقة تعزيز قدرة أفغانستان على مكافحة الإرهاب والجماعات الإرهابية التي تشكل تهديداً للسلام والأمن الإقليميين». وتواصل الهند -من جانبها- التأكيد على دور باكستان في مكافحة الإرهاب في المنطقة، وتشعر بالقلق إزاء التعاون بين الشائعية (الولايات المتحدة وباكستان، بالإضافة للصين في أفغانستان بخير قلق الهند. ومنذ عام 2014، تعهدت بكن بتقديم مساعدات اقتصادية لأفغانستان، وشاركت في الاجتماعات الثلاثية (الولايات المتحدة والصين وأفغانستان) والرباعية (الولايات المتحدة والصين وباكستان وأفغانستان) حول أفغانستان.

جماعة «حقاني»، وهي فصائل «طالبان»، رئيسي من فصائل «طالبان»، على الأصول الهندية في أفغانستان، بالإضافة إلى الإرهاب في الأراضي الهندية من خلال عمليات أمنية في أفغانستان. وفي معرض توضيحه للمخاوف الهندية، قال رئيس أركان الجيش الهندي، الجنرال مانوج موكوند نارافان: «ما يحزننا قوله من تعلمه من الماضي هو أنه عندما كان نظام (طالبان) السابق في السلطة، في ذلك الوقت، بالتأكيد كان لدينا إرهابيون أجانب من أفغانستان». وعلى الرغم من عدم اعترافها رسمياً بحكومة «طالبان»، حاولت الهند فتح قناة خلفية لـ «طالبان» قبل استيلاء الحركة على السلطة في عام 2021. وفي الأونة الأخيرة، في مايو (أيار) 2022، أشار مستشار الأمن القومي الهندي أجيت دوقال إلى تحول في تصور الهند لـ «طالبان» كجماعة إرهابية إلى كيان شبه رسمي، عندما

توسطت شبكية «حقاني» التابعة لـ «طالبان» في حوار بين إسلام آباد وحركة «طالبان» الباكستانية. وقد أدت هذه المفاوضات إلى اتفاق لوقف إطلاق النار قد لا يستمر بعد مقتل زعيم بارز في حركة «طالبان» الباكستانية، عمر خالد خراساني، مؤخراً في أفغانستان. ومنذ عام 2001، استثمرت الهند بدورها ما يقرب من 3 مليارات دولار في المساعدات التنموية لأفغانستان، وشاركت في عدد من مشروعات البنية التحتية. ومع ذلك، انتهى الوجود الدبلوماسي الهندي الذي امتد إلى ما وراء كابل ودعمه لتحالف الشمالي المناهض لـ «طالبان»، بوصول «طالبان» في أغسطس 2021، وظلت الهند غائبة بشكل واضح عن المفاوضات السياسية في أفغانستان، واتفق الدوحة في فبراير (شباط) 2020 الذي أعاد «طالبان» فعلياً إلى السلطة في أفغانستان.

وكما أشارت تقارير إلى أن هناك أكثر من 6 آلاف إرهابي مناهض لباكستان في أفغانستان، وخصوصاً من حركة «طالبان» وباكستان، وقاومت فليس من المستغرب إذن أن تعمل باكستان عن كثب مع حركة «طالبان» الأفغانية لمعالجة مشكلة حركة «طالبان» الباكستانية. وفي هذا الصدد،

وغيرها من الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية. ويرى الباحثان أنه على الرغم من قربها وتاريخ تعاونها مع «طالبان»، كانت الفترة منذ استيلاء «طالبان» على السلطة في أغسطس 2021 تمثل إشكالية بالنسبة لباكستان. وعلى الرغم من أن إسلام آباد تنظر إلى «طالبان» إلى حد كبير على أنها نظام صديق، فإن العلاقة لم تكن خالية من المتاعب بسبب عوامل مختلفة، بما في ذلك الإرهاب وقيل الحديث عن معضلة الإرهاب في باكستان، من المهم أن نذكر أن «طالبان» تخدم أيضاً المصالح الوطنية لأفغانستان، وأن هناك عناصر معادية لباكستان داخل حركة «طالبان».

واشنطن، «الشرق الأوسط».

بعد مرور عام على استيلاء حركة «طالبان» على الحكم في أفغانستان، ما زال العالم يتربص هذه الحركة، وانعكاسات ذلك على جيران أفغانستان، لا سيما باكستان والهند. يقول الدكتور ستوتي بهاتناجار، وهو زميل باحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بالجامعة الوطنية الأسترالية، والدكتور زايد شهاب أحمد، وهو زميل باحث في جامعة ديكن في أستراليا، في تقرير نشرته مجلة «ناشيونال إنتريست» الأميركية، إن استيلاء «طالبان» على أفغانستان في أغسطس (أب) 2021، كان بمثابة مفاجأة لكثيرين، وأشار القلق على الصعيد الإقليمي، بشأن دور باكستان في أفغانستان، واستمرار علاقتها مع «طالبان». وكان استخدام باكستان لأفغانستان كوكيل للحفاظ على نفوذها ذا أهمية خاصة للهند، التي عملت عن كثب مع الحكومات السابقة في أفغانستان من عام 2002 حتى 2021، وأغلقت بعثاتها الدبلوماسية بعد استيلاء «طالبان» على السلطة. والآن بعد أن أكملت «طالبان» عامها الأول من الحكم، من المهم استكشاف كيفية تعامل الهند وباكستان مع إمارة أفغانستان الإسلامية في ظل حكم «طالبان».

## وزير الدفاع الأمريكي مصاب بالفيروس للمرة الثانية إصابة السيدة الأميركية الأولى جيل بايدن بـ «كورونا»

واشنطن، «الشرق الأوسط».

وقالت إليزابيث الكسندر مديرة اتصالات السيدة الأميركية الأولى جيل بايدن أمس الثلاثاء إن الفحوص أثبتت إصابة زوجة الرئيس بكوفيد-19. وبعد أن جاءت نتيجة الاختبار الدوري سلبية أمس الاثنين، بدأت تظهر على السيدة الأولى أعراض شبيهة بالبرد في ساعة متأخرة من المساء. وقالت المتحدثة إن نتيجة اختبار سريع جاءت متعادلة، لكن فحص تفاعل البلمرة المتسلسل (بي.سي.آر) جاءت نتيجته إيجابية.

وقال البيت الأبيض إن الرئيس الأميركي الذي تجاوز نفسه لمدة خمسة أيام وفقاً للاختبار وجاءت نتيجته سلبية. وأوضح البيت الأبيض أن أعراض طفيفة ظهرت على جيل مساء أمس الاثنين بينما كانت تقضي عطلة مع زوجها في ولاية ساوث كارولينا، وأجرت جيل في البداية اختبار المستضد السريع وجاءت نتيجته سلبية وذلك قبل أن تجري اختبار «بي سي آر» والثلاثين من العمر، بعد رصد نتائجها الجلبية.

ويقول الباحثان إنه عندما حكمت «طالبان» إمارة أفغانستان لأول مرة خلال الفترة من عام 1996 إلى 2001، كانت باكستان من بين الدول الثلاث الوحيدة التي اعترفت رسمياً بالحكومة. وليس من المستغرب إذن أن تظل مهمة بسبب تأخيرها على «طالبان» (أيلول) على الولايات المتحدة وسقوط نظام «طالبان» في عام 2001، وقفت باكستان إلى جانب الولايات المتحدة في «الحرب على الإرهاب»، من خلال العمليات العسكرية ضد قادة «طالبان» في باكستان. ومع ذلك، استؤنفت العلاقة بسرعة بالتعاون النشط بين إسلام آباد و«طالبان». وأصبحت باكستان حليفاً رئيسياً في استعادة «طالبان» سياسياً من خلال دعم عمليات السلام التي تقودها الولايات المتحدة والصين وروسيا، واستضافة قادة «طالبان»، وتسهيل عديد حوارات السلام التي تشمل أصحاب المصلحة من أفغانستان

وأوضح أن المصابة تقيم في مدينة الأحواز في جنوب غربي البلاد، «وتم نقلها فوراً إلى الحجر الصحي بعدما أكدت الفحوص إصابتها بالمرض»، وفق ما أورد الموقع الإلكتروني للوزارة. ولم يحدد المتحدث كيفية انتقال عدوى جديري القردة إلى

## إيران ترصد أول إصابة بـ «جدري القردة»

طهران، «الشرق الأوسط».

أعلنت وزارة الصحة الإيرانية الثلاثاء تسجيل أول حالة إصابة بجديري القردة لدى امرأة في العقد الرابع من العمر في جنوب غربي البلاد. وأفاد المتحدث باسم الوزارة بديرام ياك بايين عن «تحديد هذه الحالة لدى امرأة في الرابعة والثلاثين من العمر، بعد رصد تقرحاتها الجلدية». وأوضح أن المصابة تقيم في مدينة الأحواز في جنوب غربي البلاد، «وتم نقلها فوراً إلى الحجر الصحي بعدما أكدت الفحوص إصابتها بالمرض»، وفق ما أورد الموقع الإلكتروني للوزارة. ولم يحدد المتحدث كيفية انتقال عدوى جديري القردة إلى

## وصف الانسحاب الأميركي بأنه «مخز»

## كرزاي: «طالبان» جعلت أفغانستان أكثر «أماناً وقرراً»

واشنطن، «الشرق الأوسط».

وصف الرئيس الأفغاني الأسبق حميد كرزاي، انسحاب الولايات المتحدة من بلاده العام الماضي بأنه «مخز» لكل من الشعبين الأفغاني والأميركي، وذلك في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية بمناسبة مرور عام على سيطرة «طالبان» على السلطة في أفغانستان. ورداً على سؤال عما تغير على الأرض في العام الماضي، قال:

«من ناحية، الأمن قد تحسن كثيراً، لكن من ناحية أخرى، البلاد أصبحت أكثر فقراً». وأضاف: «الشعب الأفغاني أكثر سعادة لأنه ليس هناك صراع واسع النطاق كما كان قبل وصول (طالبان)، إننا لا نفقد العديد من الأرواح، وليس لدينا العديد من الضحايا كما كان من قبل، البلد من حيث الأمن العام للافراد والمواطنين أفضل، ونحن سعداء بذلك». واستطرد: «لكن من ناحية أخرى، للعالم».

وفي الوقت الحالي، تتخذ كل من الهند وباكستان خطوات صغيرة في التعامل مع «طالبان» الجديدة. ويصفر النظر عن الشواغل الصارخة المتعلقة بحقوق الإنسان في أفغانستان اليوم، فإن «طالبان» تتحرك أيضاً بحذر. ومع ذلك، وكما أن الحال مع الديناميات السياسية في المنطقة من قبل، يمكن أن تتقدم الأمور أو تتراجع بطرق مفاجئة، مما يستدعي النظر عن كثب إلى التطورات في أفغانستان.



## السلطات الليبية تؤكد خلو الخبر من مواد «مسرطنة»

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
إن هذه «معلومات مغلوطة»، من شأنها نشر الهلع بين المواطنين، داعياً النائب العام إلى تشكيل لجنة وفتح تحقيق فيما أعلنه المركز الليبي المتقدم. ودخل عبد الحميد الديببة رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، على خط الأزمة، ووجه باتخاذ إجراءات قانونية رادعة ضد من يهزّب مادة «برومات بوتاسيوم» إلى ليبيا ولا يلتزم بقرار حظرها الصادر من وزارة الاقتصاد. وقال: «يجب القبض على المخالفين لهذه التعليمات، وإغلاق منشطهم». وكان الديببة يتحدث إلى حكومته، وقال إن «هذه المادة محرّمة ويمنع دخولها البلاد بالقانون»، مشدداً على الحرس البلدي والأمن الداخلي ووزارة الداخلية مراقبة المخازن التي تخضع لسيطرة الدولة. وتسأل الديببة عن إمكانية وجود مواد تكشف هذه المادة في الخبر والدقيق، على غرار أجهزة الكشف عن المخدرات والحشيش، بينما قال مركز الرقابة على الأغذية والأدوية اليوم، إنه يواصل حملات المسح الشامل على جُل المخازن في طرابلس، المنفذ من ممرات الإنتاج الجيد للخبز بما يطابق المواصفات الليبية المعتمدة، وسحب عينات من دقيق والخبز بامر النيابة العامة. وقال محمد الزيات، مدير مكتب الإعلام بمركز الرقابة، في تصريحات إعلامية، إن اللجنة الخاصة بمكتب النائب العام «ستعلن عن النتائج بوجود مادة (برومات البوتاسيوم) من عدمه في القريب العاجل»، لافتاً إلى أن حملات التفتيش على المخازن سلّخت بعض المخالفات مثل سوء تخزين الدقيق، والتهوية السيئة، لكن لا يكن هناك وجود لهذه المادة.

تصاعدت ردود الأفعال في ليبيا بعد الحديث عن احتواء الدقيق والخبز في البلاد على مادة «برومات البوتاسيوم»، «المسرطنة»، في وقت أكدت وزير الحكم المحلي، بحكومة «الوحدة»، عن عمدة 11 من بلديات العاصمة لتقاوم رفضهم لأي صراع مسلح، واعتبارهم أن الطريق الوحيد لصلاح ليبيا هو اللجوء إلى صناديق الاقتراع، لافتاً إلى الاجتماع ناقش الأوضاع الأمنية بالعاصمة وحلقة من المواضيع ذات العلاقة بالإدارة المحلية.

إلى ذلك، اعتبر الديببة أن ما يهّم الليبيين هو تقديم الخدمات ومعالجة الأوضاع، وإيجاد الحلول الحقيقية للأزمات التي يعيشونها. وفي المقابل، دعا فتحى باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار»، لقيمة الدينار الليبي، لافتاً إلى تأثير الأزمة الاقتصادية على الاقتصاد الوطني، وتداعيات الأزمة العالمية، وارتفاع أسعار السلع على انخفاض القوة الشرائية للعملة المحلية، وانعكس وقابله الوخيمة على المواطنين وزاد من معاناتهم. وبعدما أكد في خطاب رئيس وأعضاء المصرف استعداد حكومته للعمل والتعاون لتحقيق أهداف تعزيز الاقتصاد الوطني والاستقرار المالي والنقدي، تعهد باشاغا باتخاذ الحكومة كافة الإجراءات والترتيبات الكفيلة بتخفيض الإنفاق المتسبب في التضخم، بما يتوافق مع السياسة النقدية للمصرف المتعلقة بقواعد تعديل سعر الصرف.



جانب من جلسة مجلس النواب الليبي بطريق أمس (المكتب الإعلامي للمجلس)

أسس بمدينة طبرق، برئاسة النائب الأول لرئيس المجلس فوزي النوري، مناقشة الأسناد السياسي الحاصل في البلاد، وسبل دعم المسار الدستوري، واستهمل المجلس أعماله بالاستماع لإحاطة عدد من أعضاء لجنة «المسار الدستوري»، قبل أن يقر تعديل قانون المحكمة العليا المقدم من المحكمة، بحيث يؤدي مستشارو المحكمة العليا اليمين القانونية أمام مجلس النواب، كما اعتمد القرار الصادر عن هيئة رئاسة المجلس بشأن تعيين عدد من مستشاري المحكمة العليا.

كما ناقش المجلس مشروع قانون المرتبات الموحد لكافة العاملين في الدولة، من أجل

في السياق ذاته، قال الافي إنه أكد مع نوراند على أهمية إنجاح مشروع «المصالحة الوطنية»، والدور الذي يقوم به المجلس الرئاسي بالخصوص، والإسراع في إيجاد أرضية صلبة للتوافق بين مجلسي النواب و«الدولة» على القاعدة الدستورية، لافتاً إلى أنها أكدت مواصلة العمل لحل كافة الاختناقات السياسية، التي تعوق أي مشروع للاستقرار، وتمهيد الطريق لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في أقرب وقت ممكن، وتجنب البلاد أي تصعيد قد يؤثر على العملية السياسية، وسلامة المدنيين.

في غضون ذلك، استأنف مجلس النواب جلسته الرسمية وباشاغا.

القاهرة، خالد محمود  
سعى المجلس الرئاسي الليبي للاستعانة بوساطة أميركية لحسم الخلافات المستمرة بين رئيسي مجلسي النواب عقيلة صالح، و«الأعلى للدولة» خالد المشري، خلال لقاء جمعهما في القاهرة، مساء أول من أمس، حول القاعدة الدستورية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة. في وقت تترادف فيه المخاوف الأميركية والأممية والمحلية من اندلاع صراع مسلح جديد في العاصمة طرابلس بين ميليشيات حكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الديببة، والميليشيات الموالية لغريمه فتحى باشاغا، ورئيس حكومة «الاستقرار» الموازية.

وسعى عبد الله اللافي، عضو المجلس الرئاسي، لإقناع السفير الأميركي ريتشارد نوراند، خلال اتصال هاتفي بينهما، بالدخول مجدداً على خط الوساطة بين عقيلة صالح ورئيس مجلس النواب، والمشري رئيس مجلس الدولة، عقب تأكيد مصادر مقربة من الطرفين فشل اجتماعهما في القاهرة لحل الخلاف حول المسار الدستوري.

وقال المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب، عبد الحميد الصافي، إن لقاء صالح والمشري استهدف بحث ما تبقى من نقاط الخلاف بالمسار الدستوري، تحديداً حول «مزدوجي الجنسية، ومشاركة العسكريين بالتصويت في الانتخابات»، مشيراً إلى أنه «تم الاتفاق على أن يعود صالح والمشري إلى مجلسيهما مزيد من التشاور، والوصول إلى الاتفاق النهائي لمسودة الدستور فيما يخص الانقسام السياسي في ليبيا

## تقرير إخباري

القاهرة، جمال جوهر

تسبب الانقسام السياسي في ليبيا ظهور اعتراضات على «المبعوث الأممي القادم»، خاصة أن كل فريق يريد «مواصفات وميول معينة»، لكن رغم ذلك فالجهود والمساعي الدولية لم تنته بعد من ترشيح شخص محدد لهذه المهمة الشاغرة.

ومع الحديث الدائر داخل الدوائر السياسية الليبية عن ترشيح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش،

للمستغالي عبد الله بيتالي منصب المبعوث الأممي إلى ليبيا، أعلن طاهر السنّي، مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة، أن حكومة «الوحدة» اعترضت على هذا الترشيح، علماً بأن منصب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا لا يزال شاغراً منذ استقالة رئيسها ديسمير (كانون الأول) 2021، وسط جهود أممية لتعيين بديل، لكن تقاطع المصالح الدولية حال دون ذلك.

وقال مسؤول ليبي مقرب من حكومة «الاستقرار»، التي يترأسها فتحى باشاغا، إن «المبعوثين الأميين السبعة السابقين لم يحظوا بإجماع أو تأييد من

المبعوث الأممي إلى ليبيا، أعلن طاهر السنّي، مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة، أن حكومة «الوحدة» اعترضت على هذا الترشيح، علماً بأن منصب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا لا يزال شاغراً منذ استقالة رئيسها ديسمير (كانون الأول) 2021، وسط جهود أممية لتعيين بديل، لكن تقاطع المصالح الدولية حال دون ذلك.

قبل الأقرء الليبيين». مضيفاً أن «فريق سياسي يريد من المبعوث الأممي أن يدعم توجهه، ويبتصر له في مواجهة الآخرين؛ وعندما يحدث العكس يقع الصدام، وتبدأ المطالبات برحيله». لكن أي مبعوث قادم «يجب أن يكون محايداً، ويقود زمام الأمور بعيداً عن رغبة أي من الأطراف المتنازعة».

غير أن السنّي تحدث أيضاً عن وجود صعوبات وعراقيل في تعيين المبعوث الأممي الجديد، وذلك بسبب عدم التوافق داخل مجلس الأمن، مشدداً على ضرورة وجود مفاوضات مع الليبيين لضمان نجاح الوسيط الأممي المنتظر تعيين رؤساء بعثات حفظ السلام أو

ورداً على اعتراض حكومة الديببة على ترشيح بيتالي، نفى الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في تصريحات صحافية، أمس، أن تكون المنظمة الأممية قد أعلنت عن اختيار شخصية لهذه المهمة، وأرجع ذلك لكثرة الصعوبات التي تواجهها في ظل انقسام داخلي حاد. وأضاف أن المنظمة الدولية «تعمل على اختيار رئيس للجنة الأمم المتحدة للدعم لدى ليبيا، وستعلن اسمه بمجرد التوافق عليه»، وأن عملية الاختيار «يجتاز قضية خاصة بليبيا». كما أوضح دوغاريك، أن «مجلس الأمن الدولي هو المسؤول عن تعيين رؤساء بعثات حفظ السلام أو

ورداً على اعتراض حكومة الديببة على ترشيح بيتالي، نفى الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في تصريحات صحافية، أمس، أن تكون المنظمة الأممية قد أعلنت عن اختيار شخصية لهذه المهمة، وأرجع ذلك لكثرة الصعوبات التي تواجهها في ظل انقسام داخلي حاد. وأضاف أن المنظمة الدولية «تعمل على اختيار رئيس للجنة الأمم المتحدة للدعم لدى ليبيا، وستعلن اسمه بمجرد التوافق عليه»، وأن عملية الاختيار «يجتاز قضية خاصة بليبيا». كما أوضح دوغاريك، أن «مجلس الأمن الدولي هو المسؤول عن تعيين رؤساء بعثات حفظ السلام أو

ورداً على اعتراض حكومة الديببة على ترشيح بيتالي، نفى الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في تصريحات صحافية، أمس، أن تكون المنظمة الأممية قد أعلنت عن اختيار شخصية لهذه المهمة، وأرجع ذلك لكثرة الصعوبات التي تواجهها في ظل انقسام داخلي حاد. وأضاف أن المنظمة الدولية «تعمل على اختيار رئيس للجنة الأمم المتحدة للدعم لدى ليبيا، وستعلن اسمه بمجرد التوافق عليه»، وأن عملية الاختيار «يجتاز قضية خاصة بليبيا». كما أوضح دوغاريك، أن «مجلس الأمن الدولي هو المسؤول عن تعيين رؤساء بعثات حفظ السلام أو

## بعد اعتراض حكومة الديببة على ترشيح السنغالي بيتالي

# ما هي مواصفات المبعوث الأممي المقبولة لدى أطراف الصراع في ليبيا؟

إمكانية تعيين أفريقي مبعوثاً للمنظمة الأممية لدى ليبيا. وتقول مصادر ليبية لـ«الشرق الأوسط»، إن الاتحاد الأفريقي سبق أن اقترح على الأمين العام للأمم المتحدة تعيين أفريقي مبعوثاً للمنظمة الأممية لدى ليبيا، مشيرة إلى أن الاقتراح يلقي دعم روسيا والصين؛ لكن الحرب في أوكرانيا ربما تغير الحسابات الدولية، في حين قالت تقارير دولية، إن الأمين العام للأمم المتحدة أبلغ أعضاء مجلس الأمن الدولي بترشيح صبري بوقادوم، وزير الخارجية الجزائري السابق، لمنصب رئيس بعثة الأمم المتحدة، وهي الرغبة التي لاقت تاييداً ليبيا أيضاً.

ويرر البيوضي وجهة نظره بأن هذه الاختيار سيكون إذا حدث «بمغاية توقيع دولي على صيغة نهائية للحل الدولي الجديد في ليبيا، وسيدفع نحو مشهد جديد سيكون صادماً للبعض لأن بعض القوى السياسية ستخسر واجهاتها، نتيجة استبعادها نهائياً كأفراد من المشهد السياسي الليبي». ومنذ استقالة يان كوبيش من منصبه، والأروقة السياسية تشهد سجالات حول خنسية المبعوث القادم، منها ما هو مُعلن في جلسات مجلس الأمن الدولي، وتكسده أحاديث المدونين الدوليين، ومنها ما جاء في إطار المشاورات الداخلية والإقليمية، وأبرزها

على ترشيح بيتالي، نفى الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في تصريحات صحافية، أمس، أن تكون المنظمة الأممية قد أعلنت عن اختيار شخصية لهذه المهمة، وأرجع ذلك لكثرة الصعوبات التي تواجهها في ظل انقسام داخلي حاد. وأضاف أن المنظمة الدولية «تعمل على اختيار رئيس للجنة الأمم المتحدة للدعم لدى ليبيا، وستعلن اسمه بمجرد التوافق عليه»، وأن عملية الاختيار «يجتاز قضية خاصة بليبيا». كما أوضح دوغاريك، أن «مجلس الأمن الدولي هو المسؤول عن تعيين رؤساء بعثات حفظ السلام أو

على ترشيح بيتالي، نفى الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في تصريحات صحافية، أمس، أن تكون المنظمة الأممية قد أعلنت عن اختيار شخصية لهذه المهمة، وأرجع ذلك لكثرة الصعوبات التي تواجهها في ظل انقسام داخلي حاد. وأضاف أن المنظمة الدولية «تعمل على اختيار رئيس للجنة الأمم المتحدة للدعم لدى ليبيا، وستعلن اسمه بمجرد التوافق عليه»، وأن عملية الاختيار «يجتاز قضية خاصة بليبيا». كما أوضح دوغاريك، أن «مجلس الأمن الدولي هو المسؤول عن تعيين رؤساء بعثات حفظ السلام أو

على ترشيح بيتالي، نفى الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في تصريحات صحافية، أمس، أن تكون المنظمة الأممية قد أعلنت عن اختيار شخصية لهذه المهمة، وأرجع ذلك لكثرة الصعوبات التي تواجهها في ظل انقسام داخلي حاد. وأضاف أن المنظمة الدولية «تعمل على اختيار رئيس للجنة الأمم المتحدة للدعم لدى ليبيا، وستعلن اسمه بمجرد التوافق عليه»، وأن عملية الاختيار «يجتاز قضية خاصة بليبيا». كما أوضح دوغاريك، أن «مجلس الأمن الدولي هو المسؤول عن تعيين رؤساء بعثات حفظ السلام أو

على ترشيح بيتالي، نفى الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، في تصريحات صحافية، أمس، أن تكون المنظمة الأممية قد أعلنت عن اختيار شخصية لهذه المهمة، وأرجع ذلك لكثرة الصعوبات التي تواجهها في ظل انقسام داخلي حاد. وأضاف أن المنظمة الدولية «تعمل على اختيار رئيس للجنة الأمم المتحدة للدعم لدى ليبيا، وستعلن اسمه بمجرد التوافق عليه»، وأن عملية الاختيار «يجتاز قضية خاصة بليبيا». كما أوضح دوغاريك، أن «مجلس الأمن الدولي هو المسؤول عن تعيين رؤساء بعثات حفظ السلام أو

## جدل حول تصريحات الريسوني بشأن الصحراء وموريتانيا

«ما ورد على لسان الريسوني لا يستحق الرد في مضامينه، لكون الرجل لا يمثل وزناً رسمياً أو اعتبارياً مهماً»، فيما رد آخرون بأن على موريتانيا، التي كانت تسمى بلاد شقيقها، هي أيضاً ثابثة للعرش المغربي». واعتبر الريسوني أن قضية الصحراء وموريتانيا «صنعة استعمارية»، واستغرب أن تتورط دول شقيقة وعربية إسلامية في دعم وتبني هذه الصناعة الاستعمارية. في إشارة إلى الجزائر التي أوجت نزاع الصحراء، وقال إن الشعب المغربي «مستعد لسيرة بلديونية للصحراء والوصول إلى تئذوف، والجهاد».

أن موريتانيا «هي جزء من المغرب»، مضيفاً أن المغاربة «يتحدثون مغربية الصحراء ببيعة أهلها للعرش المغربي، لكن بيعات علماء موريتانيا، التي كانت تسمى بلاد شقيقها، هي أيضاً ثابثة للعرش المغربي». واعتبر الريسوني أن قضية الصحراء وموريتانيا «صنعة استعمارية»، واستغرب أن تتورط دول شقيقة وعربية إسلامية في دعم وتبني هذه الصناعة الاستعمارية. في إشارة إلى الجزائر التي أوجت نزاع الصحراء، وقال إن الشعب المغربي «مستعد لسيرة بلديونية للصحراء والوصول إلى تئذوف، والجهاد».

أن موريتانيا «هي جزء من المغرب»، مضيفاً أن المغاربة «يتحدثون مغربية الصحراء ببيعة أهلها للعرش المغربي، لكن بيعات علماء موريتانيا، التي كانت تسمى بلاد شقيقها، هي أيضاً ثابثة للعرش المغربي». واعتبر الريسوني أن قضية الصحراء وموريتانيا «صنعة استعمارية»، واستغرب أن تتورط دول شقيقة وعربية إسلامية في دعم وتبني هذه الصناعة الاستعمارية. في إشارة إلى الجزائر التي أوجت نزاع الصحراء، وقال إن الشعب المغربي «مستعد لسيرة بلديونية للصحراء والوصول إلى تئذوف، والجهاد».

أن موريتانيا «هي جزء من المغرب»، مضيفاً أن المغاربة «يتحدثون مغربية الصحراء ببيعة أهلها للعرش المغربي، لكن بيعات علماء موريتانيا، التي كانت تسمى بلاد شقيقها، هي أيضاً ثابثة للعرش المغربي». واعتبر الريسوني أن قضية الصحراء وموريتانيا «صنعة استعمارية»، واستغرب أن تتورط دول شقيقة وعربية إسلامية في دعم وتبني هذه الصناعة الاستعمارية. في إشارة إلى الجزائر التي أوجت نزاع الصحراء، وقال إن الشعب المغربي «مستعد لسيرة بلديونية للصحراء والوصول إلى تئذوف، والجهاد».

أن موريتانيا «هي جزء من المغرب»، مضيفاً أن المغاربة «يتحدثون مغربية الصحراء ببيعة أهلها للعرش المغربي، لكن بيعات علماء موريتانيا، التي كانت تسمى بلاد شقيقها، هي أيضاً ثابثة للعرش المغربي». واعتبر الريسوني أن قضية الصحراء وموريتانيا «صنعة استعمارية»، واستغرب أن تتورط دول شقيقة وعربية إسلامية في دعم وتبني هذه الصناعة الاستعمارية. في إشارة إلى الجزائر التي أوجت نزاع الصحراء، وقال إن الشعب المغربي «مستعد لسيرة بلديونية للصحراء والوصول إلى تئذوف، والجهاد».

أن موريتانيا «هي جزء من المغرب»، مضيفاً أن المغاربة «يتحدثون مغربية الصحراء ببيعة أهلها للعرش المغربي، لكن بيعات علماء موريتانيا، التي كانت تسمى بلاد شقيقها، هي أيضاً ثابثة للعرش المغربي». واعتبر الريسوني أن قضية الصحراء وموريتانيا «صنعة استعمارية»، واستغرب أن تتورط دول شقيقة وعربية إسلامية في دعم وتبني هذه الصناعة الاستعمارية. في إشارة إلى الجزائر التي أوجت نزاع الصحراء، وقال إن الشعب المغربي «مستعد لسيرة بلديونية للصحراء والوصول إلى تئذوف، والجهاد».

## أزمة جديدة في تونس

### بعد تعطل عودة قضاة إلى وظائفهم

تونس، «الشرق الأوسط»  
وتسبب استقالة القضاة واعتماد تقارير سرية في قرارات العزل دون العودة إلى الهياكل التاديبية المختصة. علماً بأن الرئيس سعيد سبق أن حل قبل ذلك المجلس الأعلى للقضاء، وعوضه مجلس مؤقت.

واتهمت نقابات قضائية السلطة بالتملص من تنفيذ حكم المحكمة، وقالت في بيان مشترك إن أحكام المحكمة «باتت ولا تقبل أي وجه من أوجه الطعن ولو بالتعقيب». وفي هذا السياق، قال المستشار بمحكمة التعقيب، محمد عفيف الجعدي، وكالة الأنباء الألمانية، إنه «ليس هناك مخرج قانوني، ولذلك يتعين تطبيق حكم المحكمة. والسؤال هو ما إذا كنا في ظل دولة القانون أم دولة الأمر الواقع».

بمسودة الدستور فيما يخص الانقسام السياسي في ليبيا ظهور اعتراضات على «المبعوث الأممي القادم»، خاصة أن كل فريق يريد «مواصفات وميول معينة»، لكن رغم ذلك فالجهود والمساعي الدولية لم تنته بعد من ترشيح شخص محدد لهذه المهمة الشاغرة.

## المغرب: توقيف 4 أشخاص لتورطهم في إحراق غابة عمداً

إحرامية، أو أنها تتعلق بحادث لإضرار وطني، أمس، أنه جرى توقيف المشتبه فيهم على خلفيات الأبحاث والعمليات الأمنية المكثفة، التي أعقبت تسجيل اندلاع حريق بغابة «كديبة الطيفور» الحاذية بمدينة المصيق، والتي أظهرت وجودهم بالمكان عينه، وإضرارهم النار بهذه المنطقة الغابوية، لأسباب تعف الأبحاث حالياً على تحديد مدى ارتباطها بخلفيات

إحرامية، أو أنها تتعلق بحادث لإضرار وطني، أمس، أنه جرى توقيف المشتبه فيهم على خلفيات الأبحاث والعمليات الأمنية المكثفة، التي أعقبت تسجيل اندلاع حريق بغابة «كديبة الطيفور» الحاذية بمدينة المصيق، والتي أظهرت وجودهم بالمكان عينه، وإضرارهم النار بهذه المنطقة الغابوية، لأسباب تعف الأبحاث حالياً على تحديد مدى ارتباطها بخلفيات

إحرامية، أو أنها تتعلق بحادث لإضرار وطني، أمس، أنه جرى توقيف المشتبه فيهم على خلفيات الأبحاث والعمليات الأمنية المكثفة، التي أعقبت تسجيل اندلاع حريق بغابة «كديبة الطيفور» الحاذية بمدينة المصيق، والتي أظهرت وجودهم بالمكان عينه، وإضرارهم النار بهذه المنطقة الغابوية، لأسباب تعف الأبحاث حالياً على تحديد مدى ارتباطها بخلفيات

إحرامية، أو أنها تتعلق بحادث لإضرار وطني، أمس، أنه جرى توقيف المشتبه فيهم على خلفيات الأبحاث والعمليات الأمنية المكثفة، التي أعقبت تسجيل اندلاع حريق بغابة «كديبة الطيفور» الحاذية بمدينة المصيق، والتي أظهرت وجودهم بالمكان عينه، وإضرارهم النار بهذه المنطقة الغابوية، لأسباب تعف الأبحاث حالياً على تحديد مدى ارتباطها بخلفيات

إحرامية، أو أنها تتعلق بحادث لإضرار وطني، أمس، أنه جرى توقيف المشتبه فيهم على خلفيات الأبحاث والعمليات الأمنية المكثفة، التي أعقبت تسجيل اندلاع حريق بغابة «كديبة الطيفور» الحاذية بمدينة المصيق، والتي أظهرت وجودهم بالمكان عينه، وإضرارهم النار بهذه المنطقة الغابوية، لأسباب تعف الأبحاث حالياً على تحديد مدى ارتباطها بخلفيات

إحرامية، أو أنها تتعلق بحادث لإضرار وطني، أمس، أنه جرى توقيف المشتبه فيهم على خلفيات الأبحاث والعمليات الأمنية المكثفة، التي أعقبت تسجيل اندلاع حريق بغابة «كديبة الطيفور» الحاذية بمدينة المصيق، والتي أظهرت وجودهم بالمكان عينه، وإضرارهم النار بهذه المنطقة الغابوية، لأسباب تعف الأبحاث حالياً على تحديد مدى ارتباطها بخلفيات

إحرامية، أو أنها تتعلق بحادث لإضرار وطني، أمس، أنه جرى توقيف المشتبه فيهم على خلفيات الأبحاث والعمليات الأمنية المكثفة، التي أعقبت تسجيل اندلاع حريق بغابة «كديبة الطيفور» الحاذية بمدينة المصيق، والتي أظهرت وجودهم بالمكان عينه، وإضرارهم النار بهذه المنطقة الغابوية، لأسباب تعف الأبحاث حالياً على تحديد مدى ارتباطها بخلفيات

موسكو ترفض زيارة مفتشي «الوكالة الذرية» إلى المحطة من كييف

زيلينسكي يحذر من تصرفات روسيا في زابوريجيا ويخشى «كارثة» تضرب أوروبا



صورة التقطت من الجو في السابع من الشهر الجاري للمحطة النووية في زابوريجيا (رويترز)

شويغو والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في موسكو. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها إن «شويغو أجرى مفاوضات هاتفية مع غوتيريش، بشأن شروط التشغيل الآمن للمحطة» وهي الأكبر في أوروبا. مع الإشارة إلى أن المحافون من وقوع كارثة نووية، دفعت مجلس الأمن الدولي إلى عقد اجتماع يوم الخميس الماضي، دعا فيه غوتيريش إلى وقف أي نشاط عسكري حول المجمع النووي، بعد أن تبادلت موسكو وكيف الاتهامات بقصف محطة. كما جاء هذا الاتصال بعد أن أكد المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن لدى المنظمة الدولية القدرات اللوجستية والأمنية اللازمة لدعم زيارة مفتشين تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى زابوريجيا إذا وافقت روسيا وأوكرانيا. وكان دوجاريك يرد على اتهام روسي للأمانة العامة للأمم المتحدة بمنع قيام مفتشين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، وقال «ليس للأمانة العامة للأمم المتحدة سلطة منع أو إلغاء أي أنشطة للوكالة الدولية للطاقة الذرية». وأوضح: «من خلال الاتصال الوثيق مع الوكالة كان تقييم الأمانة العامة أن لديها في أوكرانيا القدرات اللوجستية والأمنية التي تمكنها من دعم أي بعثة إلى المحطة من كييف»، لكنه قال إن روسيا وأوكرانيا يجب أن توافقا على ذلك.

غير أن وكالات أنباء روسية نقلت عن دبلوماسي روسي كبير (الإنش)، أن أي زيارة تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتفقد محطة زابوريجيا «لا يمكن أن تمر عبر العاصمة كييف، لأن الأمر ينطوي على خطورة بالغة».

وقال نائب رئيس «إدارة الانتشار النووي والحد من

شويغو والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في موسكو. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها إن «شويغو أجرى مفاوضات هاتفية مع غوتيريش، بشأن شروط التشغيل الآمن للمحطة» وهي الأكبر في أوروبا. مع الإشارة إلى أن المحافون من وقوع كارثة نووية، دفعت مجلس الأمن الدولي إلى عقد اجتماع يوم الخميس الماضي، دعا فيه غوتيريش إلى وقف أي نشاط عسكري حول المجمع النووي، بعد أن تبادلت موسكو وكيف الاتهامات بقصف محطة. كما جاء هذا الاتصال بعد أن أكد المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن لدى المنظمة الدولية القدرات اللوجستية والأمنية اللازمة لدعم زيارة مفتشين تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى زابوريجيا إذا وافقت روسيا وأوكرانيا. وكان دوجاريك يرد على اتهام روسي للأمانة العامة للأمم المتحدة بمنع قيام مفتشين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، وقال «ليس للأمانة العامة للأمم المتحدة سلطة منع أو إلغاء أي أنشطة للوكالة الدولية للطاقة الذرية». وأوضح: «من خلال الاتصال الوثيق مع الوكالة كان تقييم الأمانة العامة أن لديها في أوكرانيا القدرات اللوجستية والأمنية التي تمكنها من دعم أي بعثة إلى المحطة من كييف»، لكنه قال إن روسيا وأوكرانيا يجب أن توافقا على ذلك.

غير أن وكالات أنباء روسية نقلت عن دبلوماسي روسي كبير (الإنش)، أن أي زيارة تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتفقد محطة زابوريجيا «لا يمكن أن تمر عبر العاصمة كييف، لأن الأمر ينطوي على خطورة بالغة».

وقال نائب رئيس «إدارة الانتشار النووي والحد من

عواصم: «الشرق الأوسط»

بقي احتمال حصول كارثة كبرى انطلاقاً من محطة زابوريجيا للطاقة النووية الأوكرانية موضع اهتمام ومتابعة، على مستوى أوروبا والعالم، في ضوء استمرار سقوط قذائف في محيطها الذي تسيطر عليه موسكو.

وبينما أقادت الرئاسة الفرنسية، الإثنين، بأن الرئيس إيمانويل ماكرون سيبحث هاتفياً، الثلاثاء، مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الوضع في المحطة، وأن الزعيمين سيتحدثان «بشكل خاص عن الوضع حول محطة زابوريجيا»، حذر الأخير من أنه إذا وقعت «كارثة»، فإن «أوروبا بأسرها ستكون مهددة».

وقال في خطابه المسائي اليوم، إن «روسيا لا توقف ابتزازها داخل محطة زابوريجيا للطاقة النووية وفي

أكد التوجه لتوسيع نطاق المواجهة مع الغرب لوقف «إملاءاته واستفزازاته وتدخلاته وتطفلاته»

بوتين يعلن انتهاء «الهيمنة القطبية» ويعد ببناء «آليات جديدة» للأمن الدولي

موسكو، راند جبر



بوتين خلال حديثه أمس عبر الفيديو (إ.ب.أ)

مع أن الحديث الروسي عن انتهاء «هيمنة القطب الواحد» والشروع بوضع أسس لعالم متعدد الأقطاب، تكرر كثيراً منذ بدء «العملية العسكرية» في أوكرانيا، لكن الإشارات التي وجهها الرئيس فلاديمير بوتين في خطابه أمس (الثلاثاء) أمام مؤتمر «الأمن الدولي» الذي تنظمه وزارة الدفاع في موسكو بحضور وفود عسكرية وأمنية رفيعة من عشرات الدول، بدت واضحة بانحياز ميل روسيا نحو توسيع نطاق المواجهة مع الغرب، ووضع مسار محدد يقوم على حشد تحالف من البلدان التي تتفق مع مواقف الكرملين، في مواجهة المحاور والتحالفات التي تقودها واشنطن، مثل حلف الأطلسي و«تحالف أوكوس» الذي يضم بالإضافة إلى الولايات المتحدة بريطانيا وأستراليا، ومساعدتها إلى إقامة محاور جديدة على غرار «الناتو» في آسيا ومناطق أخرى.

أيضاً، بدأ أن الكرملين يعد مرور ستة أشهر على بدء الحرب في أوكرانيا، بدأ يضع أولويات جديدة في تحركاته مع «الشركاء» تقوم على إطلاق عملية بناء «البيات جديدة» لضمان الأمن الدولي تجاهل الآليات القائمة حالياً التي يسيطر عليها الغرب. وفي الاتجاه الثالث تعهد بوتين بمواصلة تعزيز القدرات العسكرية والأمنية الروسية، رابطاً هذا الهدف للمرة الأولى في خطاب علني بتحديد دور روسيا في «بناء عالم أكثر ديمقراطية، يحظى حقوق جميع الشعوب، ويضمن التنوع الثقافي والحضاري لها».

المحور الأول في هذا المجال، برز من خلال تأكيد الرئيس الروسي على قسرة بلاده «الواقع الجديد في العالم، الذي تغير بشكل ديناميكي، وبات المزيد والمزيد من الدول والشعوب يختار طريق التنمية السيادة»، وقال بوتين «إن الولايات المتحدة تحاول صرف انتباه

القرم: انفجارات جديدة تهرق قاعدة روسية وأوكرانيا تلجأ إلى لعب دور فيها



أعمدة الدخان تتصاعد من موقع الانفجارات الجديدة في القرم (رويترز)

موسكو، راند جبر  
كييف: «الشرق الأوسط»

في ثاني حادث من نوعه خلال أسبوع، أدى انفجار وقع أمس (الثلاثاء)، في مستودع للذخيرة تابع للجيش الروسي في شبه جزيرة القرم، إلى اندلاع حرائق ضخمة طال لهيبتها منشآت محبطة بالمستودع بينها محطة كهربائية وخط للسكك الحديدية. وخلال التفجير السابق الذي استهدف قبل أيام قاعدة جوية روسية على السواحل الغربية لشبه الجزيرة، فقد أقرت موسكو هذه المرة بأن التفجيرات في مستودع الذخيرة نجمت عن «عمل تخريبي». وأفادت وزارة الدفاع في بيان، بأن التفجيرات كبيرة وقعت في وقت مبكر من صباح الثلاثاء، في مستودع للذخيرة قرب بلدة مايكسكويه في منطقة جاتكوي بشمال شبه الجزيرة». وأعلنت أن «أضراراً لحقت أيضاً بخط كهرباء ومحطة كهرباء وسكة حديد وعدد من المباني السكنية في المنطقة». وأوضح البيان أن التحقيقات الأولية أظهرت «أن التفجيرات نجمت عن عمل تخريبي»، من دون أن توجه أصابع الاتهام مباشرة إلى الجانب الأوكراني.

ووفقاً لمعطيات الوزارة، لم يسفر الحادث عن وقوع «إصابات خطيرة»، وقالت إنه تم إطلاق عملية لإجلاء السكان من المناطق المحيطة إلى مناطق آمنة، وزادت: «المعمل جار لإزالة آثار العملية التخريبية». وأظهرت لقطات بثها التلفزيون الرسمي الروسي اشتعال النيران في محطة كهرباء فرعية، كما بث التلفزيون لقطات انفجارات كبيرة قالت السلطات إنها نتيجة تفجير الذخيرة. وقالت وكالة الإعلام الروسية إن سبعة قطارات ركاب تأخرت، وإنه تم تعليق حركة السكك الحديدية على جزء من الخط في شمال شبه جزيرة القرم. وقد حاولوا الحصول على ملجأ آمن في الولايات المتحدة وبلدان أخرى، والأميركيون والأخرون لا يأخذونهم رغم الوعد، وهم ما زالوا ينتظرون الحصول على إذن بدخول الولايات المتحدة». وزاد: «هؤلاء من القوات الخاصة... انضم جزء منهم إلى تنظيم داعش ويقاطون في العراق وسوريا، وهذا أمر كان متوقفاً برأيي، إذ إنه تكرر للسليباريو العراقي الذي أسفر عن ظهور تنظيم داعش والجزء الآخر من هؤلاء العسكريين السابقين ينضمون إلى القوميين الأوكرانيين كمرتزقة أي مقابل الأموال، إذ إنهم يحتاجون إلى الصلوات. لكن لا توجد هناك أي صلة لذلك بحركة طالبان».

شويغو، إن «تاريخ 24 فبراير (شباط) تاريخ اندلاع الحرب شكل نقطة رمزية لنهاية العالم أحادي القطب». وزاد «أصبحت تعددية الأقطاب واقعاً وحقيقة. وقد تحدثت أقطاب هذا العالم بوضوح».

واستكمل وزير الدفاع فكرة بوتين حول حشد تحالف يقوم على «التنمية السيادة»، وقال، في الولايات المتحدة «سعت إلى زيادة نفوذها في أميركا اللاتينية، في محاولة لجر دول المنطقة إلى مواجهة مع روسيا والصين، مع إطلاق حملات إعلامية مناهضة لروسيا، وإخفاء الحقيقة بشأن العملية في أوكرانيا».

وأضاف «اليوم أميركا اللاتينية تواجه تحديات أمنية خطيرة بسبب تطلعات الأميركيين. سياسة واشنطن تهدف إلى كبح تفاعل دول المنطقة مع أي قلب قوي آخر لا تسيطر عليه واشنطن». وأوضح أن الولايات المتحدة «تحاول وفقاً لبيدو ما يسمى بمذهب مونرو». في الوقت نفسه، أوضح أن «القيم الليبرالية، التي تنظر إليها الولايات المتحدة على أنها اتفاقية للعيش في عالم قائم على قواعدنا، تخفي في الواقع هدف الحقيقي، لبناء وجود عسكري، وبالتالي عرقلة التنمية السيادة للدول».

واعتبر أن «الفرق الأساسي بين الأقطاب، يكمن في أن بعضها يحترم مصالح الدول ذات السيادة، ويأخذ في الاعتبار الخصائص الثقافية والتاريخية للدول والشعوب، بينما يتجاهل البعض الآخر». وفي إشارة حملت ما يمكن أن يوصف بأنه «إعلان انتصار» مسبق، قال شويغو «إن روسيا بدأت تدرس بعناية الأسلحة الغربية التي تم الاستيلاء عليها خلال القتال، مع مراعاة ميزاتها في تكتيكاتها». وأعلن «ناخذ في الاعتبار ميزاتنا وصفاتها الخاصة من أجل تحسين أساليب إجراء العمليات القتالية وزيادة فعالية الأسلحة الروسية».

العسكرية والأمنية، ووضع مسارات لتوظيف هذا الغرض في خدمة «تعزيز الديمقراطية في العالم والمساهمة في حماية التنوع الثقافي ورفض الإملاءات الخارجية».

أيضاً، كان لافتاً، أن بوتين لم يتطرق كثيراً إلى العمليات العسكرية الجارية في أوكرانيا، وركز غالبية خطابه على رؤيته وإنشاء البيات جديدة لضمان استقراره.

وشكلت هذه النقطة تطوراً في الموقف الروسي الداعي إلى حشد الشركاء في تحالف آسيا والمحيط الهادي، «حيث يتم تشكيل تحالفات عسكرية سياسية عدوانية لهذا الغرض. مثل تحالف (أوكوس)، ويسعى الغرب بذلك إلى توسيع نظام كئلته إلى منطقة آسيا والمحيط الهادي». ورأى، أن «تقليص التوتر في العالم، والتغلب على التهديدات والمخاطر في المجالين العسكري والسياسي، وزيادة مستوى الثقة بين البلدان وضمان تنميتها المستدامة مشروط بنجاح جهود تعزيز نظام العالم متعدد الأقطاب بشكل جدي». وأكد أن «نموذج العولمة الحالي للعالم محكوم

عليه بالفشل، بغض النظر عن مدى تمسك المستفيدين منه بالوضع الراهن».

في هذا الإطار، حدد بوتين لبلاده دوراً جديداً على المستوى الدولي يقوم على «المعمل مع الشركاء الذين يشاركوننا التفكير المماثل على تحسين الآليات الراهنة للأمن الدولي وإنشاء البيات جديدة لضمان استقراره».

وشكلت هذه النقطة تطوراً في الموقف الروسي الداعي إلى حشد الشركاء في تحالف آسيا والمحيط الهادي، «حيث يتم تشكيل تحالفات عسكرية سياسية عدوانية لهذا الغرض. مثل تحالف (أوكوس)، ويسعى الغرب بذلك إلى توسيع نظام كئلته إلى منطقة آسيا والمحيط الهادي». ورأى، أن «تقليص التوتر في العالم، والتغلب على التهديدات والمخاطر في المجالين العسكري والسياسي، وزيادة مستوى الثقة بين البلدان وضمان تنميتها المستدامة مشروط بنجاح جهود تعزيز نظام العالم متعدد الأقطاب بشكل جدي». وأكد أن «نموذج العولمة الحالي للعالم محكوم

«مهر الحبوب» في البحر الأسود يشهد أكثر أيامه ازدحاماً منذ اتفاقية إسطنبول



سفينة تحمل 23 طناً من القمح وترفع العلم اللبناني تغادر الثلاثاء ميناء أوديسا الأوكراني (أ.ب.)

من روسيا. وتضمنت الاتفاقية تأمين صادرات الحبوب العالقة في الموانئ الأوكرانية على البحر الأسود، والتي تبلغ أكثر من 20 مليون طن، إلى العالم.

في السياق ذاته، بحث وزير الدفاع التركي خلوصي أكار مع نظيره الأوكراني أوليغس ريزنيكوف، في اتصال هاتفي الثلاثاء، آخر المستجدات في أوكرانيا، وملف تصدير الحبوب الأوكرانية إلى الأسواق العالمية. وذكر بيان لوزارة الدفاع التركية، أن كبار أصدقاء الاتحاد الأوروبي، في أعقاب المضي، في إسطنبول، التي سحمت باستئناف صادرات الحبوب من الموانئ الأوكرانية على البحر الأسود، بعد توقفها لخمس أشهر بسبب الحرب، إضافة إلى الأسمدة والمنتجات الزراعية

(بوجني)، و3 سفن أبحرت من ميناء تشورنومورسك، وأن السفن الخمس محملة بكميات من النر والقمح.

وذكر البيان أن مركز التنسيق المشترك في إسطنبول، المعني بمراقبة حركة السفن في الاتحاضين وتفقيشها، بدأ تفقيش 4 سفن في شمال مضيق البوسفور قبل توجهها إلى الموانئ الأوكرانية. ووصلت أول سفينة محملة بالقمح من بين هذه السفن إلى إسطنبول الأحد الماضي، بحسب ما أعلن مركز التنسيق المشترك لصادرات الحبوب الأوكرانية، الذي يعمل به موظفون من تركيا وروسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة. وكانت السفينة «سوروفسكي»، التي ترفع علم بلين، هي أول سفينة تنقل القمح

أفقره: سعيد عبد الرازق

شهد الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود، الثلاثاء، أكبر تدفق للسفن المحملة بالحبوب والغازة المنجزة من وإلى أوكرانيا، منذ توقيع اتفاقية الحبوب بين روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة في إسطنبول في 22 يوليو (تموز) الماضي.

وبلغ عدد السفن التي تحركت في الاتحاضين 9 سفن في أكثر الأيام ازدحاماً، ويشكل نصف عدد السفن التي عبرت منذ بدء تطبيق اتفاقية إسطنبول، وأعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان، مغادرة 5 سفن إضافية محملة بالحبوب من الموانئ الأوكرانية، منبيرة إلى أن سقيتين غادرتا ميناء بيديفني

## للتأكد من جاهزية القوات النووية وليس لتصعيد التوترات مع الصين الجيش الأميركي يختبر صاروخاً باليستياً عابراً للقارات



صورة تعود إلى 5 فبراير 2020 لاختبار تطويري للصاروخ الباليستي العابر للقارات من طراز «مينيتمان 3» (أ.ب.)

وقال قائد قوة المهام التدريبية الميجور أرماند وونغ إن عملية التخطيط الدقيقة لكل عملية إطلاق تستغرق عادة ستة أشهر إلى عام قبل الإطلاق، «وإد عمل أفضل طيارينا من كل قطاعات الصواريخ جنبا إلى جنب مع سرب القوة الجوية 576 لعرض بعض المهارات الفنية التي تشكل قلب مهمتنا في الردع النووي».

فيما قال قائد سرب القوة الجوية 576 الكولونيل كريس كروز إن هذا الاختبار يستهدف التأكيد من استعداده ووضعية

أسطول الولايات المتحدة من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات وجاهزية القوات النووية الأميركية وتوافر الثقة في مدى فته وفعالية الردع النووي للولايات المتحدة.

وقال الجيش الأميركي إن اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

بسبب التوترات المتزايدة مع الصين بعد زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي

إلى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من

اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية. بسبب التوترات المتزايدة مع الصين بعد زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إالى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

إلى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

إلى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

إلى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

إلى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

إلى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

إلى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

إلى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

إلى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

إلى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

إلى تايوان. كما ألغت اختبارا أخر للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كان مقرراً في روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من اختبارات مماثلة حدثت 300 مرة من قبل وليس نتيجة لأي أحداث جارية.

الممرات هي ممرات مائية دولية. وقال نائب الأدميرال في الأسطول الأميركي السابع كارل توماس خلال اجتماع في سنغافورة، إن قرار الصين إطلاق صواريخ فوق تايوان هو «إجراء غير مسؤول» ويجب مواجهته. وأكد أن تلك الصواريخ كادت تلامس ممرات الملاحة البحرية الدولية. وقال «إذا لم تواجهوها، يمكن أن تصبح، مثل الجزر في بحر الصين الجنوبي (التي استولت عليها الصين) وأصبحت الآن مواقع عسكرية متكاملة، مع صواريخ ومهابط كبيرة للطائرات ومستودعات وأجهزة رادار ومراكز تصنت».

ويقع الأسطول الأميركي السابع في اليابان، وهو جزء رئيسي من وجود واشنطن البحري في المحيط الهادي.

### عقوبات صينية

#### ضد مسؤولين تايوانيين

وقامت الصين بخطوات لزيادة الضغوط الاقتصادية وفرض خنق اقتصادي على تايوان وأعلنت فرض عقوبات على سبعة مسؤولين تايوانيين كبار بسبب ما وصفته ببيعهم «الإفصالية المحضة»، وشملت العقوبات التي تستهدف بشكل أساسي شخصيات بارزة من الحزب التقدمي الديمقراطي الذي تزعمه الرئيسة تساي إنغ وين. تنص العقوبات على منع هذه الشخصيات من دخول الصين، بما في ذلك هونغ كونغ وماكاو، وإقامة علاقات اقتصادية مع كيانات في البر الرئيسي.

التدريبات بالخزيرة الحية، وأطلق صواريخ اختبار متعددة كان معظمها بالقرب من تايوان، في أعقاب زيارة بيلوسي لتايبيه. وأكدت بكين مراراً أن تلك الزيارة انتهكت سياسية الصين الواحدة. إذ تعتبر الصين تايوان جزءاً من أراضيها ولم تتخل قط عن استخدام القوة لإخضاعها لسيطرتها.

هذه الاختبارات العسكرية الصينية أزعجت الجانب الأميركي، حيث كانت المرة الأولى التي تتخذ فيها الصين معدل هذه التدريبات البحرية والجوية بهذا القرب من سواحل تايوان منذ منتصف التسعينيات.

وعلى عدد من القادة العسكريين بأن إطلاق الصين صواريخ فوق تايوان وعند مصيق تايوان هو إجراء غير مسؤول. وزادت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون التأكيد على حرية الملاحة عند مصيق تايوان وبحر الصين الجنوبي لتعزيز مفهوم أن تلك

المواصل العمل مع المجتمع الدولي من أجل السلام والاستقرار في المنطقة وخارجها، محذراً من أن الصراعات أو الأزمات في أي مكان في العالم، لها عواقب سلبية على السلام والأمن والاقتصاد في العالم خصوصاً بالنسبة للبلدان النامية. ونبه إلى أن باكستان والدول النامية الأخرى تعاني بالفعل من الصدمات الخارجية المؤثرة على رفاهيتها الاجتماعية والاقتصادية، ولا ترغب في تفاقم هذه التحديات الناجمة عن التنافس بين القوى الكبرى.

أوائل مارس (أذار) الماضي لتجنب إثارة التوترات مع روسيا بعد أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقد أجرى جيش التحرير الشعبي الصيني مجموعة من

## شريف يحذر من حرب باردة أميركية - صينية

لن يؤدي إلى أي نتائج إيجابية، إنما سيأتي بنتائج عكسية على النمو والاستقرار». وأضاف: «تؤمن باكستان بأن العلاقات بين الدول يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل والحل السلمي للنزاعات من خلال التمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي»، لافتاً إلى أن المشاركة البناءة مع جميع البلدان يمكن أن تعزز السلام والأمن وكذلك التنمية والتواصل في المنطقة بأكملها. كما شدد على أن إسلام آباد تتطلع إلى

حافظت أيضاً على علاقة ثنائية تاريخية طويلة الأمد تغطي جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك». وأوضح شريف أن السياسة الخارجية للبلاد ودية وقائمة على حسن النية تجاه جميع دول العالم. وقال: «تاريخياً، كانت باكستان البلد الذي عمل كجسر في انفتاح العلاقة بين الولايات المتحدة والصين... وهي تحض دائماً على الحاجة إلى تجنب نهج المواجهة، لأن أي انجراف نحو الحرب الباردة

حذر رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف من انجراف الصين والولايات المتحدة نحو حرب باردة. وقال شريف في مقابلة أجرتها معه مجلة «نيوزويك» الأميركية ونقلت مقتطفات منها وكالة «أسوشيتد برس» الباكستانية، إن العلاقات الباكستانية - الصينية «تعتبر خاصة جداً، لكن باكستان والولايات المتحدة

نيويورك، الشرق الأوسط»

حذر رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف من انجراف الصين والولايات المتحدة نحو حرب باردة. وقال شريف في مقابلة أجرتها معه مجلة «نيوزويك» الأميركية ونقلت مقتطفات منها وكالة «أسوشيتد برس» الباكستانية، إن العلاقات الباكستانية - الصينية «تعتبر خاصة جداً، لكن باكستان والولايات المتحدة

## مخاوف هندية وأميركية من ضلوعها بالتجسس... ويكين تؤكد التزام القانون الدولي

### سفينة «أبحاث» صينية ترسو في سريلانكا

لكن بـ1.4 مليار دولار. والصين هي كبرى الجهات الخارجية الدافئة لسريلانكا، وتنحظى حصتها من الدين الخارجي السريلاكي بـ10%. وتخلت سريلانكا عن سداد ديونها الخارجية البالغة 51 مليار دولار منتصف أبريل (نيسان). وتجري الجزيرة حالياً مفاوضات مع صندوق النقد الدولي بشأن خطة إنقاذ محتملة. وعم بكين كبرى ضروري للسماح لها بإعادة هيكلتها ديونها وبالتالي طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي. وتعاين سريلانكا التي تعد 22 مليون نسمة من نقص حاد في المواد الغذائية والوقود والأدوية منذ نهاية 2021 نتيجة شح في السلع الأساسية. وفي مطلع الشهر، حرصت السلطات السريلاكية على طمأننة الهنذ مع التأكيد أن السفينة الصينية ستوقف في المرفأ للترؤد

هذا الموعد إثر احتجاج الهند. والسبت، بعد مفاوضات دبلوماسية حثيئة، بلدت كولومبو موقفاً مع الإعلان عن السماح للسفينة بالرسو في مرفأ هامبانوتوتا حيث ستبقى حتى 22 أغسطس. ورات الصين أنه «ما من مبرر على الإطلاق لقيام بعض البلدان» بالتحجج بـ«مشكلات أمنية» للضغط على سريلانكا. وقال مسؤول صيني قبل أن تسمح كولومبو للسفينة بالرسو «ندعو الأطراف المعنية إلى النظر لأشواط الأبحاث العلمية البحرية للصين نظرة منطقية». وتشعر الهند بالقلق من نفوذ الصين المتزايد في المحيط الهندي وفي سريلانكا المثقلة بالديون المقرضة من بكين لتطوير مشاريع بنى تحتية واسعة. واضطرت كولومبو إلى منح شركة صينية امتياز تشغيل ميناء هامبانوتوتا لمدة 99 عاماً بعدما عجزت عن تسديد دين

مخصصة، لكن قناة «سي إن إن - نيوز 18» الهندية أفادت بأنها سفينة تجسس مزدوجة الاستخدام تستخدم لمراقبة المجال الجوي وأنشطة الأقمار الصناعية من جهة وتمنصه لإطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات من جهة أخرى. وأكدت وزارة الخارجية الصينية أمس أن أنشطة الأبحاث البحرية لـ«يوان وانغ 5» تتماشى مع القانون الدولي والممارسات الدولية». وقال الناطق باسمها وانغ وينبين، إن هذه الأنشطة «لا تمس بأمن أي بلد أو مصالحه الاقتصادية»، مضيفاً أنه «ينبغي ألا تتدخل أطراف ثالثة» في المسألة. وقد عادت السفينة ميناء «جيانغين» الصيني في 13 يوليو (تموز). وكان من المفترض أن ترسو في المياه العميقة في مرفأ هامبانوتوتا الذي تديره شركة صينية في 11 أغسطس (أب). غير أن السلطات السريلاكية أراجت

الصين بسريلانكا». وعلقت لأفة بالأحمر والأبيض على الجسر العلوي للسفينة المرؤدة بأربعة هوائيات ضخمة كُتب عليها «التحيا الصداقة بين الصين وسريلانكا». وخلال عملية الرسو، لوح بقصمان بيضاء وسراويل سوداء بالأعلام الصينية والسريلاكية. وحصلت السفينة «يوان وانغ 5» على الضوء الأخضر للرسو في الميناء شرط أن تلتزم عدم إجراء أي أبحاث طيلة وجودها في المياه الإقليمية السريلاكية، حسبما قال مسؤولون في المرفأ لوكالة الصحافة الفرنسية، بعد مشاورات مع الهند والولايات المتحدة والصين.

هامبانوتوتا (سريلانكا)، «الشرق الأوسط»

وصلت إلى هامبانوتوتا، الميناء الواقع في جنوب سريلانكا الذي تديره الصين، أمس (الثلاثاء)، سفينة أبحاث صينية، في خطوة تضرب عرض الحائط بالمخاوف الهندية وأميركية من ضلوع هذه السفينة بأنشطة تجسس. وكان في استقبال السفينة راقصون وعازفو آلات إيقاعية تقليدية وخمسة نواب انتظروها على السجاء الأحمر، لكن من دون أن يكون بينهم أي مسؤول رفيع المستوى ومن دون تنظيم أي مراسم عسكرية استعراضية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن السفير الصيني في سريلانكا تشي جنهونغ، قوله للصحافيين في الموضع، إن إيفاد «يوان وانغ 5» يندرج في سياق «التبادلات الموهودة بين البلدين»، مؤكداً أن «صداقة استثنائية تربط

## كينيا: فارق الأصوات الضئيل بين منافسي الرئاسة يُنذر بعنف



زعيم المعارضة رايلأ أودينغا يوجه خطاباً إلى الأمة أمس (رويترز)

المخضرم، الذي خسر محاولته الخامسة للرئاسة، انتصاره على الحفاظ على السلام وعدم تطبيق القانون بأيديهم». كان أودينغا طعن في عام 2007 بنتيجة الانتخابات، عندما تسببت الأزمة التي تلت الانتخابات بمواجهات بين العرقيات أدت إلى مقتل 1100 شخص. وفي 2017، أبطلت المحكمة العليا نتائج الانتخابات الرئاسية «غير الشفافة وغير القابلة للتحقق»، ملقية باللوم على اللجنة المشرفة.

ولطمعن بهذه النتائج، تنبغى إحالة القضية إلى المحكمة العليا في الأيام السبعة التي تلي الإعلان عن الفائز. أمام أعلى سلطة قضائية في البلد 14 يوماً لإصدار قرارها، وفي حال قررت إبطال النتائج، لا بد من تنظيم انتخابات جديدة في غضون ستن يوماً. وفي حال لم يتوجه أحد يطلب إلى القضاء، يتسلم روتو مهامه في الأسبوعين المقبلين.

وغداة الإعلان عن فوز روتو بالانتخابات الرئاسية، شهدت بعض المناطق تظاهرات عنيفة، وأشعل عدد من أنصار المرشحين الإطسارات في حي كيبيرا بالعاصمة الكينية نيروبي. كما هزن مظاهرات عدة أحياء شعبية في العاصمة نيروبي، مثل كايول وكيبيرا. وصرمت النيران في إطسارات سيارات لقطع الطرقات في حي فقير أبناؤه من مناصري المعارضة الذي تلقى دعم الرئيس المنتهية ولايته أوهورو كينياتا في السباق الانتخابي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

القاهرة - نيروبي، «الشرق الأوسط»

لا تزال أصداة إعلان فوز ويليام روتو، برئاسة كينيا، تلقي نطلالها على المشهد السياسي والأمني في إحدى أهم دول الشرق الأفريقي، بسبب الفارق الضئيل للأصوات مع خصمه زعيم المعارضة رايلأ أودينغا. وبينما يُنتظر أن تشهد الأيام المقبلة معركة قضائية، يتحسب كثيرون من تصاعد أعمال العنف بعد اتهامات بـ«تزوير» الانتخابات لصالح روتو.

وأعلن الاثنين فوز روتو، نائب الرئيس المنتهية ولايته، بـ50,49 في المائة من الأصوات، في مقابل 48,85 في المائة لخصمه أودينغا. ويبلغ الفارق بينهما نحو 233 ألف صوت فقط، في ظل عمليات تشكيك في النتائج، من أثنائه يرفض رفضاً قاطعاً نتائج الانتخابات. وقال: «نعتقد أن الأرقام التي أعلنها (رئيس لجنة الانتخابات وأفولا) شيبوكاتي باطله، ويجب أن تلغيا محكمة، متعهداً باتباع السبل القانونية للطعن في القرار. وحض زعيم المعارضة

## تركيا: لا اتفاقات جديدة مع روسيا للحصول على صواريخ «إس 400»

أفكرة، سعيد عبد الرازق

مقررة، سعيد عبد الرازق

مقررة، سعيد عبد الرازق

مقررة، سعيد عبد الرازق

مقررة، سعيد عبد الرازق

مقررة، سعيد عبد الرازق

مقررة، سعيد عبد الرازق

مقررة، سعيد عبد الرازق

مقررة، سعيد عبد الرازق

مقررة، سعيد عبد الرازق

## على هامش طعن سلمان رشدي...



حازم صاغية

ليس مهمًا كثيراً ما إذا كان طعن الروائي سلمان رشدي تفعيلاً لغتوي آية الله الخميني القديمة أم لم يكن. صحيفة «كيهان» الإيرانية هتأت هادي مطر بفعلته الشنيعة، فأسبغت على عمله شرعيةً خمينيةً مصدرها في الفتوى الإيرانية «الدبلوماسي» التي أقرها محمد مرندي، الذي هو مستشار فريق التفاوض النووي، غرذ بمعنى مشابه. أصوات كثيرة، إيرانية وعربية، عبرت هي الأخرى عن فرحتها بعملية الطعن، وعن استعداد أصحابها، في ما لو امتنع مطر، لتنفيذ ما نفذ. إحدى الأفكار الخرقاء التي تكترت في إعلانات الفرح والإصطاح اعتبار عملية الطعن ثأراً للقائد «فيلق القدس» قاسم سلیماني، وهذا معناه إسباغ مضمون سياسي و«استراتيجي» على الطعن يضاعف تبريراته عند الباحثين عن تبرير. إنه يرفع الطعن إلى سوية الواجب والتكليف، بفتوى سابقة أو من دونها.

شيء آخر يفقد الكثير من أهميته هو فكرة الاختباء. نتذكر ما تردد من أن صدور الفتوى في 1989، وما أعقبها من أعمال حرق لكتاب «آيات شيطانية» في مدن بريطانية، افتتحت ما سُمي يوماً «عولمة الإرهاب». بعد ذلك جاءت جريمة 11 سبتمبر (أيلول) 2001 لتضخ تلك النظرة وتمنحها إنياباً قوية. ونعرف كم من المنشقين الروس اصطيدوا في عواصم أوروبية. سلمان رشدي نفسه طويلاً ما اختبأ لحماية حياته من عمل مسعود. بلغة أخرى، هناك اليوم جماعات، لم تعد ضيقة أو معزولة، موجودة في كل مكان من العالم تقريباً، وهي جماعات عقائدية ومتزمنة في تعصبها لما تؤمن به، ومستعدة لاستخدام أقصى العنف دفاعاً عنه. والجماعات هذه قد تكون مرميةً من دولها، لكنها قد لا تكون، ولا يكون دافعها سوى النزق الأيديولوجي، علماً بأن حالة مطر هي، في أغلب الظن، نتاج الحافزين معاً.

يبقى أن أسوأ ما تفعله هذه الجماعات، فضلاً عن أعمال القتل والظلم، هو الإساءة إلى كتل المهاجرين واللاجئين الذين كانت العولمة نفسها أحد الأجنحة التي أقلتتهم إلى حيث هم الآن.

فما أقدم فعل المدعو هادي مطر، والأفعال المشابهة لفعلته، كثيراً ما تقوى الخبرة العنصرية الكارهة للغريب، لا سيما المسلم، لا جأناً أم مهاجراً، والعنصريون متوافرون بكثرة ولديهم استعدادات للكارهية لا تنضب، سيما في ظل الأزمات الاقتصادية الضاربة.

هذا العامل إنما يرقى إلى مسألة ملحة تستدعي التفكير بعلاجات لا يستطيع أن يوفرها طرف واحد، وهي تظل علاجات ناقصة إن لم يتعاون عليها طرفان من ضمن جهد واستراتيجية مُنسقين؛ فإذا كان على

البرامج كان له أثر عظيم في تحسين مستوى المعيشة، في المناطق الريفية الأشد حرماناً. حسناً... هذا يحقق غايات الزكاة بصورة أوسع، وهو يستند إلى دراسات اقتصادية واجتماعية، وترتبط به أدوات قياس ومعالجة ميدانية. اعلم أن كثيراً من الفقراء سيخفقون في هذه النقطة. وربما ذهب بعضهم باحثاً عن مخرج رابع. لكني أردت الإشارة إلى المعاني النهائية لما تفكر فيه؛ لأن لكل خيار ثمناً، وأن قيمة الأشياء رهين بما تحته من تغيير في الحياة الواقعية. هذا يوضح في الحقيقة واحداً من أسباب القلق الذي يثيره نقاش العلاقة بين العقل/العلم وبين النقل، وكان الغرض منه هو إيضاح أن جدل العقل والنقل ينصرف غالباً إلى معنى علاقة العلم بالنقل وعلاقته بالدين عموماً.

اتفاقات بين الحزبين لتوسيع نطاق مزايا الرعاية الصحية للمحاربين القدامى، وتأمين ما يُطلق عليه أكبر استثمار على الإطلاق في النقل العام، وحماية الحكومات المحلية والقبلية من الهجمات الإلكترونية.

علاوة على ذلك، اضطلع 55 عضواً في مجلس الشيوخ بدور رائد في واحدة أو أكثر من 16 مبادرة مهمة من الحزبين على مدى العامين الماضيين. وتحولت ثمانية من مشروعات التي تقدموا بها إلى قوانين بالفعل، وربما يجري تمرير المزيد خلال «جلسة البطة العرجاء». ويعني وجود مجلس شيوخ تنقسم عضويته بالتساوي بين الحزبين، أن الكثير مما جرى تمريره يجب أن يكون مقبولاً من الحزبين، مع دعم ما لا يقل عن 10 جمهوريين. ورغم أن الأمر كان أصعب مما كان عليه من قبل، لكنه لم يكن مستحيلاً. وعلق غروميت على ذلك بقوله: «تضرت الديمقراطية بشدة، لكنها لم تحطم».

بيد أنه للأسف في ظل عصرنا الحالي يشهد حالة

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## مفهوم الزكاة والعدالة الاجتماعية



توفيق السيف

أو دور الطبيب الذي اشترت إليه أنفاً. دعني أضرب مثلاً، يوضح معنى دور المهندس أو الطبيب بالنسبة للدين: نعلم أن الغرض الأبرز لتشييع الزكاة مثلاً، هو دعم الفقراء والمساكين في أيامنا هذه، طوّر علماء الاقتصاد طريقة للقاء على المسكنة، من خلال كسر تسلسل الفقر عبر الأجيال، وكسر العوائق الاجتماعية التي تعيق الحراك الطبقي، وتمكين الفقراء من الوصول إلى الموارد والفرص المتاحة في المجال العام. هذا هو جوهر نظرية العدالة الاجتماعية، في النسخة المساواتية التي طورها أمارتيا سن، وتم تحويلها إلى سياسات تفصيلية، ذات أهداف محددة كمياً وكيفياً، في إطار برنامج التنمية البشرية الذي تبنته «الأمم المتحدة». وتظهر التقارير السنوية أن هذا

حالة الدين الذي يعظم العلم، ثم يعتمد عليه في تحديد مسارات عمله وتنظيم حياة أتباعه، وحالة الدين الذي يحثي بالعلم ثم يرسله إلى المكتبة أو المتحف، كي يستريح هناك حتى موعد الاحتفال التالي. اعتقد أن أكثر الناس لن يقبلوا بالانقراض على الدور الاحتفالي للعلم، لكني لست واثقاً أن عدم قبولهم، يعني تقبل دور المهندس

أريد في هذه السطور تبسيط فكرة العلاقة بين العقل والنقل، واعني بها تحديداً وظيفة العقل كمصدر للتشريع، مواز للكتاب والسنة. والحق أنها فكرة قديمة، لكنها ليست معقدة، كما قد يظن. على أي حال، لو تأملنا السيناريو الواقعي لدور العقل في التشريع، لوجدنا أنه ينصرف إلى معنيين في الغالب: الأول هو العلم في مختلف حقله، الطبيعية والتجريبية والنظرية، والأخر هو ما نسميه عرف العقلاء (مع ملاحظة الفرق بينهما). وسوف أركز في السطور التالية على الأول، أي العلم. نستذكر هنا أن علاقة العلم بالدين قد أسالت أنهاراً من الحبر. وجميع الإسلاميين قاطبة، على تعظيم الإسلام للعلم، كما دأبوا على تمجيد المساهمات الجليلة للعلماء

## الكونغرس الأميركي أكثر انهياراً عما هو عليه

## فارا ستوكمان\*

شيوخ منقسم بالتساوي بين الحزبين الرئيسيين بالبلاد. ويتعارض هذا الوضع مع وجهة النظر السائدة التي ترى أن واشنطن محطمة بشكل يتعذر إصلاحه، وأن الرئيس بايدن يخالفه باستمرار الحزبين إلى الماضي. وبغض النظر عما يجري بثه هذه الأيام عبر القنوات الإخبارية، سيتعين على مؤرخي فترة رئاسة بايدن الأولى أن يعترفوا بأنه ثمة قدر مذهل من الأعمال جرى إنجازها.

بطبيعة الحال، نحن نعيش حقبة سامة وشديدة الاستقطاب؛ يبدو أن بعض السياسيين يفضلون فيها رؤية الدولة وهي تقش علم مد يد العون للطرف الآخر لتحقيق النجاح. ورغم منطقيتها، لا تخلو هذه النظرة من مبالغة، ذلك أنه تبقى حدود في طريق أي محاولات لخلق موقفات.

على سبيل المثال، عندما حاول ميتس من الحزبين احتجاجاً قانوناً خلق حوافز مفيدة لإنتاج أنشياء موصلة من أجل أميركا» (المعروف اختصاراً

بباسم «تشيسبس»)، رهينة لأسباب سياسية لم يفلح في ذلك. ويرجع أحد الأسباب وراء ذلك إلى أن الكثير من الجمهوريين عملوا عليه وأرادوا تمريره. وربما فشلت خطة «إعادة البناء بشكل أفضل» الأصلية وواسعة النطاق التي صاغها بايدن، ليس بسبب العرقلة، وإنما لأنه لم يجر إنقاذ الأميركيين بعناصرها كما يجب. وعندما ماتت الخطة موتاً بطيئاً، ضرب اليأس نفوس الكثير من الناخبين الديمقراطيين، وهوت أرقام شعبية الرئيس في استطلاعات الرأي.

بيد أن ذلك لا يعني أنه لم يجر إنجاز أي شيء، فعلى مدار العامين الماضيين، أولى المشرعون اهتماماً واضحاً لسلسلة من مشروعات القوانين المقدمة من الحزبين حول قضايا كانت مدرجة في قائمة مهام الدولة لسنوات. في الوقت ذاته، عكف البعض بجدوة على عقد

في مارس (آذار)، أجرى الكونغرس إصلاحاً شاملاً لخدمة البريد الأميركية، التي وقفت على حافة الإفلاس لسنوات. وفي يونيو (حزيران)، سمر الكونغرس أول تشريع كبير لسلامة الأسلحة منذ ما يقرب من ثلاثة عقود. في يوليو (تموز)، صوت الكونغرس لصالح تنفيذ أهم استثمار في السياسة الصناعية الأميركية منذ نصف قرن.

اليوم، تعمل مجموعة من مجلس الشيوخ مؤلفة من الحزبين الديمقراطيين والجمهوريين، تتألف من 16 عضواً، على إصلاح قانون الإحصاء الانتخابي الصادر عام 1887؛ خلطه برياهم خبراء قانونيون ضرورية لإنقاذ الديمقراطية من هجوم آخر على غرار ما وقع في 6 يناير (كانون الثاني).

والسؤال الآن: هل هذا كل ما حلم به الديمقراطيون؟ لا بالتأكيد - ولا حتى قريباً منه. ومع ذلك، يبقى ما سبق تقدماً كبيراً - والأهم من ذلك كله حقيقة أنه يحدث في ظل مجلس

يقدمها أفراد إلى زويهم وعائلاتهم، لرفع قدراتهم على العيش في تركيا؛ لا سيما بعد الأزمة الاقتصادية التي ضربت البلاد في السنوات الأخيرة، وخلفت بطالة وغلاء وفقراً متزايداً في أوساط الفئات الدنيا من السوريين هناك.

وبالتوازي مع حال السوريين في تركيا التي سيكون من الصعب على تركيا التعامل معه بالانقلاب عليه أو تجاهله، فإن من الصعب عليها تجاهل واقع نظام الأسد على ما به وما إليه من ترد في السياسات أدى إلى خراب شبه كامل للدولة والمجتمع في كل المستويات، بل هو عاجز عن مجرد إيجاد مخرجات من نتائج تلك السياسات.

وسط لوحة معقدة من معطيات وظروف، تتحرك أنقرة سواء لتعريف الوقت، أو للقيام بدور عجز أو عزف آخرون عن القيام به، فإنها مستفيدة، السوريين بعد أن خسرو الكثير، قد يربحون فتحاً لمسار كل يوقف الترديات تحت ظل سلطات الأمر الواقع، ووسط لاجئي دول الجوار، وإن لم يربحوا ذلك، فإن تمرير الوقت لن يعطي أحداً قدرة على تعريض وجود السوريين في تركيا إلى خطر كبير.

الرئاسية والبرلمانية التركية عام 2023 التي قال عنها إردوغان: فرنا 15 جولة انتخابات، وعازمون على تحقيق فوز آخر عام 2023، وفي الطريق إلى الاستحقاق ستكون الخطوات محسوبة، ولا تشكل فارقاً عميقاً في سياسة تركيا السورية؛ لأن من المبكر تجاوز ما خلفته تطورات العقد الماضي من آثار في تركيا وفي سياساتها.

من الصعب تجاوز ما يعنيه الوجود السوري في تركيا الذي يبلغ نحو أربعة ملايين من السكان، بينهم نحو مليون من العاملين بأجر مخفضة وساعات عمل أطول، وأكثرهم غير مسجل في أي نظام تأميين، مع وجود نحو مائتي ألف سوري صاروا من حملة الجنسية التركية، ووصول عدد الشركات التي يملكها سوريون في تركيا إلى نحو ثلاثة عشر ألف شركة، تشكل نحو الثلث من مجموع الشركات المملوكة للأجانب، وتجاوز حجم استثمارات السوريين هناك ما مجموعه مبلغ عشرة مليارات دولار، ويستدر وجود السوريين في تركيا مالياً تدفعه مؤسسات ومنظمات دولية ودول على شكل إعانات ومساعدات، ومنها مساعدات الاتحاد الأوروبي، تديرها وتستفيد منها الحكومة التركية، كما تدخل إلى تركيا مساعدات أهلية

السياسية والبرلمانية التركية في تركيا، وكلاهما أمر ينبغي أن تؤكده الانتخابات الرئاسية المرتقبة عام 2023، وهو ما يعمل عليه إردوغان وحزبه بكل جهد وجدية مع الجميع وفي كل المستويات والمجالات، من دون الدخول في مواجهات داخلية أو سياسات خارجية ذات أثر سلبي على ما يتمناه من النتائج التي يرغب بينها يجري الإعداد لها من بنى سنكية وخدمية في منطقة السيطرة التركية. سياسات تركيا السورية بمحتوياتها القديمة منها والجديدة، سوف تستعي لتكون هادئة قدر المستطاع، عيناها مفتوحة على الهدف الرئيس، وهو تمرير الوقت باقلاً قدر من الخسائر، وصولاً إلى الانتخابات



فايز سارة

والسياسة التركية في أنقرة، الذي يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن الأمور تجري بطرق سلسلة على قاعدة عدم الرغبة في استفزاز أحد، بما يفهم السوريون في تركيا، إلى الاستحقاق سيطرة التركية شمال غربي سوريا.

ووفق مجددي سياسة انقرة، فإن فتح الباب للعلاقة مع نظام الأسد، خطوة نحو تحريك القضية السورية، وطرق أبواب جديدة فيها، واجتماعات استانة يمكن أن تعوض الإغراق الذي صار إليه مسار الإعداد لها من بنى سنكية تعطيل اجتماعات اللجنة الدستورية، وتأكيد دور تركيا في سوريا؛ لا سيما في شمالها، الذي يركز في الحرب على «قوات سوريا الديمقراطية» تحت لافتة الأمن القومي التركي. عودة السوريين من تركيا لا تشمل الجميع، رغم تنامي النزعة العنصرية ضد السوريين؛ بل خطة مليون سوري تكون عودتهم طوعية وبشروط مقبولة يتم توفيرها، بينما يجري الإعداد لها من بنى سنكية وخدمية في منطقة السيطرة التركية. سياسات تركيا السورية بمحتوياتها القديمة منها والجديدة، سوف تستعي لتكون هادئة قدر المستطاع، عيناها مفتوحة على الهدف الرئيس، وهو تمرير الوقت باقلاً قدر من الخسائر، وصولاً إلى الانتخابات

إن الأبرز في دوافع الانفتاح التركي على نظام الأسد، يتمثل في نقاط أبرزها أربعة: الأولى تصاعد مطالب الأحزاب التركية لتغيير سياسة أنقرة السورية، لتشمل ترحيل السوريين أو جزء منهم، والحد من الوجود والتدخل التركي في سوريا، والانفتاح على نظام الأسد، وهذه التوجهات لم تعد حكرًا على أحزاب المعارضة؛ بل امتدت إلى حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، والثانية كرسه الأسد مع كل المساعي العربية والدولية، وفتحت تركيا أبوابها أمام السوريين طبقاً لمصالح تركيا الكبرى، دون إغفال أسباب إنسانية وأخلاقية، كان من الصعب تجاهزها أمام المقتلة السورية، وجاء إلى تركيا معارضون من تالوين مختلفة وسط أمل بحل قريب؛ لكن الواقع جرت بصورة مختلفة؛ حيث توالى تطورات محلية وإقليمية ودولية، فرضت آثارها وتعقدتها، واطالت فترة الصراع في سوريا وحولها، لا سيما بعد دخول روسيا خط الصراع، مما دفع تركيا نحو تبديل بعض من تفاصيل موقفها السوري وعلاقتها مع السوريين وتشكيلاتهم السياسية والمسلحة. ومن هذه النقطة يمكن مناقشة فكرة احتمال الانفتاح التركي باتجاه نظام الأسد.

باب أن ليس لدى السوريين سوى نقد الآخرين وانهاهم، بدل أن يفعلوا ما ينبغي أن يفعلوه، ومنه تجاوز الغضب على الأتراك ليشمل الدور الروسي في التأثير على تركيا، أو وضعهما في سلة واحدة.

ارتبطت تركيا مع نظام الأسد بعلاقات قوية قبل عام 2011، غير أن العلاقات تردت بشكل متسارع في ضوء عدم استجابة النظام لنصائح الأتراك، ومساعدتهم لإيجاد حل، وهو سلوك كرسه الأسد مع كل المساعي العربية والدولية، وفتحت تركيا أبوابها أمام السوريين طبقاً لمصالح تركيا الكبرى، دون إغفال أسباب إنسانية وأخلاقية، كان من الصعب تجاهزها أمام المقتلة السورية، وجاء إلى تركيا معارضون من تالوين مختلفة وسط أمل بحل قريب؛ لكن الواقع جرت بصورة مختلفة؛ حيث توالى تطورات محلية وإقليمية ودولية، فرضت آثارها وتعقدتها، واطالت فترة الصراع في سوريا وحولها، لا سيما بعد دخول روسيا خط الصراع، مما دفع تركيا نحو تبديل بعض من تفاصيل موقفها السوري وعلاقتها مع السوريين وتشكيلاتهم السياسية والمسلحة. ومن هذه النقطة يمكن مناقشة فكرة احتمال الانفتاح التركي باتجاه نظام الأسد.

**وكيل التوزيع**

شركة باي الكويت للصحافة الكويت

هاتف: 2272734  
فاكس: 965227236

**وكيل الاشتراكات**

شركة باي الكويت للصحافة الكويت

هاتف: 2272734  
فاكس: 965227236

**الوكيل الاعلاني**

شركة باي الكويت للصحافة الكويت

هاتف: 2272734  
فاكس: 965227236

**المقر الرئيسي**

شركة باي الكويت للصحافة الكويت

هاتف: 2272734  
فاكس: 965227236

**SMC**

Saudi Media Company  
KSA +966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa  
https://saudimedia.sa/

الرياض	الكويت	الرياض
Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37262030	Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440
واشنطن	دبي	جدة
Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628825	Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353	Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159
بيروت	القاهرة	المدينة المنورة
Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001	Cairo ☎ +2023 7492986 ☎ +2023 7492984	Madina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618
عمان	الفرغم	الدمام
Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103	Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987	Dammam ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918

**التنسيق الأوسط**

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## «إبراهيم المهنا» وحرب أوكرانيا



د. عبد النعم سعيد

من حركة التاريخ لكي يكتب كتاباً غير مسبوق في عملية اتخاذ القرار ووضع السياسات لدى قيادات عربية. صحيفة «الفاينانس شيل تايمز» اللندنية سجلت له هذا السبق بإلقاء أعضائه على مناطق الشرق الأوسط والتطورات في سوق النفط لم يسبقه إليها أحد. التغييرات التي جرت مع وجود قيادات في العالم مثل هوغو شافيز الفنزويلي أو فلاديمير بوتين الروسي، ومع خطوات مهمة في تركيبة تنظيم سوق النفط من خلال منظمة «أوبك» مضافة إليها دول منتجة أخرى أهمها روسيا، تُجدد رصد آثارها في الكتاب المهم. من الناحية العربية فإن الكتاب يُرسي لتقليد خاص بعملية صنع القرار ودور الفرد وزعامته ومدركاته وتقديراته فيها بحيث تكسب كتابة التاريخ زوايا أكثر إنسانية ورحابة وعمقاً في الرؤى والتقدير. الكتاب سوف يكون إضافة مهمة للمكتبة العربية، وفي النظر إلى دور الجماعة التكنولوجية في صنع القرار العربي؛ وعندما يترجم إلى اللغة العربية سوف تكون الإضافة أكثر اتساعاً وفائدة.

لها أهميتها المستندة إلى نصيب وافر من العرض، وحرص كبير على الطلب، من خلال وزراء محنكين ومستشارين لديهم العلم والمعرفة وأفاق المصالح العليا للوطن والعالم في نفس الوقت.

الكتاب المكون من أحد عشر فصلاً يتابع وزراء نفط سعوديين وقادة دول نافذة، مضافة إلى مقدمة وللصنعة وخاتمة (304 صفحات)، يحدد ثلاثة أمور

التي عمل على جانب وزراء البترول السعوديين الذين هم في العادة الأكثر شهرة بين قرنائهم في العالم. وقد عرف د. إبراهيم المهنا في عام 1987 عندما كنت زميلاً في واشنطن، ووقتها كان يُنهي رسالته للدكتوراه عن السياسات الاقتصادية العابرة لحدود الدول؛ ولم يكن هناك أمر مثل النفط تنطبق عليه هذه التطورات

التي عمل على جانب وزراء البترول السعوديين الذين هم في العادة الأكثر شهرة بين قرنائهم في العالم. وقد عرف د. إبراهيم المهنا في عام 1987 عندما كنت زميلاً في واشنطن، ووقتها كان يُنهي رسالته للدكتوراه عن السياسات الاقتصادية العابرة لحدود الدول؛ ولم يكن هناك أمر مثل النفط تنطبق عليه هذه التطورات

## القيادة السعودية كانت لها أهميتها المستندة إلى نصيب وافر من العرض وحرص كبير على الطلب من خلال وزراء محنكين ومستشارين لديهم العلم وأفاق المصالح العليا للوطن والعالم

مهمة لا بد للقارئ أن يعيها سواء كان عند النظر للأزمة العالمية الراهنة، أو الأزمات سوف تأتي في المستقبل، وفي الحالين يكون النفط في مركز الأزمة يُستخدم قضية تدمير «داعش». الإتحاح وما بينهما. الأمر الأول، أتى في السطور الأولى للمقدمة

التي عمل على جانب وزراء البترول السعوديين الذين هم في العادة الأكثر شهرة بين قرنائهم في العالم. وقد عرف د. إبراهيم المهنا في عام 1987 عندما كنت زميلاً في واشنطن، ووقتها كان يُنهي رسالته للدكتوراه عن السياسات الاقتصادية العابرة لحدود الدول؛ ولم يكن هناك أمر مثل النفط تنطبق عليه هذه التطورات

التي عمل على جانب وزراء البترول السعوديين الذين هم في العادة الأكثر شهرة بين قرنائهم في العالم. وقد عرف د. إبراهيم المهنا في عام 1987 عندما كنت زميلاً في واشنطن، ووقتها كان يُنهي رسالته للدكتوراه عن السياسات الاقتصادية العابرة لحدود الدول؛ ولم يكن هناك أمر مثل النفط تنطبق عليه هذه التطورات

## الفشل الأميركي وأزمة العراق

في 2007، لكننا، وبرغم ذلك، لم نرد التدخل، إذ كنا نركز تماماً على الأزمات السياسية المباشرة، وليس على مشكلة الفساد المتنامي طويلة الأجل.

إذا عشت حياة طويلة بما يكفي، فسوف ترى بنفسك وصولك إلى ذلك المدى البعيد. والآن، في عام 2022، يهدد الفساد المستشري في الدولة العراقية، وما نتج عنه من فشل في إعادة بناء البنية التحتية مثل شبكات الكهرباء والمياه، وجود الجمهورية العراقية نفسها. ويجب أن نتنبه هذه الإخفاقات قصيرة النظر بشأن الميليشيات والفساد في العراق قبل 10 أو 15 عاماً، أولئك الذين يبالبون في تقدير إمكانات الولايات المتحدة، وأتمنى أن يجد العراقيون مخرجاً سلمياً من الأزمة الراهنة. وأعرف أن الأميركيين لا يملكون الإجابة عن ذلك.

السياسة مزيداً من الموارد. كان لدينا فهم سطحي للفساد في الجمهورية العراقية الجديدة، حتى إن الأميركيين حاولوا تعزيز المؤسسات لمكافحة الفساد، مثل «هيئة النزاهة»، وإيجاد مفتشين عامين في الوزارات المختلفة. كما سمحت سلطات

إلى الأحزاب السياسية أو تشكيل الأحزاب والتنافس في الانتخابات. كان تفكيرنا، الذي كان ساذجاً، أن قادة الميليشيات سيتخلون عن أسلحتهم وسيعملون فقط داخل البرلمان ومع مجلس الوزراء، لتأمين المشاريع لمجتمعهم. بيد أن الميليشيات احتفظت

العراقية استغلال السيطرة على الوزارات من أجل المال والوظائف. وقد أنشأت الأحزاب السياسية العراقية هذا النظام. إلا أن الأميركيين مارسوا ضغوطاً على تلك الأحزاب السياسية من أجل بناء حكومات ائتلافية شجعت على إقامة نظام المحاصصة. كما مارس الأميركيون الضغوط لتولي الأسف والفشل. صحيح أن الأميركيين لم يصوغوا الدستور العراقي، وإنما صاغه العراقيون بأنفسهم، غير أن الأميركيين أصروا على انتهاء العراقيين من صياغة الدستور وفقاً لجدول زمني أميركي حددته سلطة الاحتلال، التي كان يقودها بول بريمر.

كانت سفارتنا تعلم في 2005 أن الجدول الزمني ليس واقعياً، ولكن واشنطن رفضت نصيحتنا بتغيير الجدول الزمني. ولم يسمح الأميركيون بصياغة نظام «المحاصصة» الذي يتيح للأحزاب السياسية

### ما من شك في أن إيران لعبت وتلعب لعبة قذرة في العراق...

### لكن الأميركيين يتحملون أيضاً قدراً من المسؤولية عن انتشار الميليشيات التي تعمل الآن على تقويض الاستقرار والعصف بالعملية السياسية في العراق

الميليشيات، التي تعمل الآن على تقويض الاستقرار والعصف بالعملية السياسية في العراق. يرتبط الخطأ الاستراتيجي الثاني بالخطأ الأول، لأنه منح الميليشيات وحلفاءها من الأحزاب

بأسلحتها، ولم تبذل الحكومة العراقية أي جهد مُجدٍ لنزع سلاحها. وتقبل الأميركيون الأمر، لأننا لا نريد مواجهة حرب أوسع نطاقاً أو أطول زمناً. وبعد عودة القوات الأميركية إلى العراق سنة 2014، سعى

«جيش المهدي» بقيادة مقتدى الصدر، فقد رحبنا أيضاً بأعضاء الميليشيات، سواء من الأنبار أو صلاح الدين أو الحلة أو مدينة الصدر أو البصرة. للانضمام إلى العملية السياسية. وشجعناهم على الانضمام







د. ماهر محمود الغنم

## التكامل الاقتصادي العربي والتنافس الدولي

إن قضية التكامل الاقتصادي تعد من أهم القضايا التي تواجه العمل العربي المشترك، والتي يجب أن يندبها العالم العربي إليها في ظل التطورات الاقتصادية الدولية، والتكتلات الاقتصادية الدولية، إذ إن هناك ربطاً جديداً بين السياسة والاقتصاد، فكلهما يؤثر ويتأثر بالآخر، والأثر الإيجابي للاقتصاد على السياسة أكبر من الأثر الإيجابي للسياسة على الاقتصاد، فعندما تكون هناك مصالح اقتصادية وتجارية، فإنها تؤثر إيجابياً على العلاقات السياسية بين الدول، ناهيك بالآثار السلبية للتدابير السياسية على الاقتصاد، في هذه الساحة يدخل موضوع التكامل الاقتصادي العربي والتنافس الدولي على المصالح في ظل أهمية مواصلة ضخ الاستثمارات في الطاقة الأحفورية والتقنيات النظيفة والإبقاء على درجة حرارة الأرض وفق المستويات التي حددتها اتفاقية باريس وأهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، كما جاء في قمة جدة لعام 2022.

للتكامل الاقتصادي بُعدان أساسيان: الأول اقتصادي لتعزيز فرص التعاون الاقتصادي والتجاري وإحياء فرص التكامل التنموي إلى جانب التعاون الاجتماعي والثقافي وغيرها، والثاني سياسي لتوفير الأمن والاستقرار، حيث تشكل الدول أحياناً تكتلات لأسباب غير اقتصادية مثل الأمن القومي والسلام، وهذه الأمور من غير المحتمل أن تكون متوفرة بدرجة كافية في ظل غياب شكل معين من التدخل مثل إقامة منطقة جوار أو اتفاقية تكامل إقليمي، إذ إن التجارة والاستثمار يمكن أن يكونا قوة مهمة لتكوين وتدعيم العلاقات السياسية بين الدول. تتوافر في الوطن العربي جميع مقومات التكامل الاقتصادي، مما يجعل التكامل ليس فقط ممكناً بل متميزاً عن سواه من تجارب الدول الأخرى وبأخص، خصوصاً، إذ يعد الوطن العربي من أغنى مناطق العالم في احتياطي البترول الخام، إذ تشكل حصة الدول العربية من إجمالي الاحتياطي المؤكد العالمي 55,7 في المائة، وتشكل حصته 26,5 في المائة من إجمالي الاحتياطي المؤكد من الغاز الطبيعي عام 2020. كما بلغت مساحة الأراضي القابلة للزراعة في الدول العربية نحو 197 مليون هكتار، وبشكل إجمالي مساحة المراعي الطبيعية نحو 375,9 مليون هكتار، بينما قدرت مساحة الغابات بنحو 37,4 مليون هكتار، ويعد الوطن العربي سوقاً واسعة قوامها 361 مليون نسمة، وهي سوق مؤهلة لتحقيق التكامل الاقتصادي، ونواتج محلي إجمالي للدول العربية بلغ 2,43 تريليون دولار أميركي عام 2020 (التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2021).

القوة الناعمة مصطلح أبرزه وقدمه وحاول تاصيله المفكر الأميركي جوزيف نايف (2004)، وله كتاب معروف في هذا الشأن عنوانه وموضوعه «القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية»، ويقول في كتابه هذا إن القوة الناعمة لدولة ما أو لمجموعة متجانسة كالعالم العربي، ترتكز على ثلاثة موارد هي: ثقافته، وقيمه السياسية، وسياساته الخارجية. وتستطيع أن تضفي التجارة والاقتصاد والاستثمار، والنظف والغاز العربي. إن تحقيق التكامل الاقتصادي العربي يجعل العالم العربي قوة اقتصادية كبيرة، وهي تمثل قوة ناعمة مؤثرة فاعلة تحسب لها في العلاقات السياسية الدولية، وبالتالي تكون عاملاً مهماً لتحقيق الأمن القومي العربي، فرغم التحسن النسبي في الأهمية النسبية للتجارة العربية البينية بالنسبة للتجارة الخارجية للدول العربية فإنها ما زالت دون طموحات الدول العربية، إذ إن إقامة منطقة التجارة الحرة العربية تحقق فائدة مباشرة أكيدة لكل البلدان العربية المشاركة تتمثل في توحيد الأسواق العربية ما سيؤدي إلى إقامة مشاريع للتنمية الصناعية والزراعية والقطاعات الأخرى المرشحة لمواجهة تحديات اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، وسوف تعزز المنطقة عوامل الثقة بين المستثمرين المحليين والأجانب وقد تدفق الاستثمار بين الدول الأعضاء وجذب الاستثمارات المباشرة من الخارج، والاستفادة من كبر حجم الأسواق العربية وقيام استثمارات عربية مشتركة تستقطب مشاريع لنقل التكنولوجيا مما يساهم في عملية النمو والتنمية العربية التي ستؤدي في النهاية إلى تحقيق السوق العربية المشتركة والتكامل الاقتصادي العربي.

ولعل غياب الاستقرار السياسي والأمني في عدد من الدول العربية يؤثر على بيئة الأعمال في المنطقة بأكملها، حيث في خضم هذه المعطيات يبرز التنافس الدولي على المصالح في المنطقة العربية في ظل الصراع الدولي بين أميركا وأوروبا واليابان وحلفائهما من جهة، والصين وروسيا وحلفائهما من جهة أخرى، وفي مقدمة هذه الخبرات النفط والغاز والمعادن الناعمة وغيرها.

عند تناول هذا الموضوع الحيوي لا بد من الرجوع إلى كلمة السعودية في «قمة جدة للأمن والتنمية» (قمة جدة 7-6-2022)، إذ أكدت أن التحديات الكبرى التي تعرض لها العالم مؤخراً بسبب جائحة «كوفيد - 19» والأوضاع الجيوسياسية تستدعي مزيداً من تضاضف الجهود الدولية لتعافي الاقتصاد العالمي وتحقيق الأمن الغذائي والصحي. إن التحديات البيئية التي يواجهها العالم حالياً وعلى رأسها التغير المناخي، وعزم المجتمع الدولي على إبقاء درجة حرارة الأرض وفق المستويات التي حددتها اتفاقية باريس وأهميتها لتحقيق التنمية المستدامة، تقضي التعامل معها بواقعية ومسؤولية تحقيق التنمية المستدامة من خلال تبني نهج متوازن وانتقال متدرج ومسؤول نحو مصادر طاقة أكثر ديمومة يأخذ في الحسبان الظروف وأولويات كل دولة، وأخذين بنظر الاعتبار أن المملكة أكبر اقتصاد عربي وعضو فاعل في مجموعة العشرين وأكبر منتج ومصدر للنفط ودولة مهمة في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي والتي تلعب دوراً فاعلاً في حماية الدول العربية في مرحلة التنافس الدولي على المصالح.

إن موقع الدول العربية من التنافس الدولي على المصالح، الذي أكدته السعودية في قمة جدة للأمن والتنمية، يدل على أن النمو الاقتصادي العالمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستفادة من جميع مصادر الطاقة المتوفرة في العالم، بما فيها الهيدروكربونية مع التحكم في انبعاثاتها من خلال التقنيات النظيفة، مما يعزز إمكانية وصول العالم إلى الحد الصفوي في عام 2050 أو ما قبله. ولذلك، تبنت المملكة نهجاً متوازناً للحداد الصفوي لانبعاثات الكربون باتباع نهج اقتصادي دائم للكربون بما يتوافق مع خططها التنموية بتكثيف تنوعها الاقتصادي دون تأثير في النمو وسلاسل الإمداد مع تطور التقنيات بمشاركة عالمية لمعالجة الانبعاثات من خلال مبادرتي السعودية الخضراء، والشرق الأوسط الأخضر لدعم تلك الجهود المحلية والإقليمية، انطلاقاً من أن مصادر الطاقة النظيفة تشكل تحدياً كبيراً للتكامل الاقتصادي العربي في ظل التنافس الدولي على المصالح، هذه المبادرة التي يجب أن يكون لها دور مهم في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي لنهج الأمة العربية القدرة والديمومة والمناخية في هذا العالم المضطرب، من خلال تعزيز قدرتها التنافسية والتفاوضية مع الدول العربية الأخرى في إطار التكامل الاقتصادي العربي لجباية التنافس الدولي على المصالح.

أخيراً، لا بد من إدماج مبادرتي «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر» في مشاريع التكامل الاقتصادي، إذ هما يمثلان القوة الناعمة التي يجب أن نستفيد منها في مرحلة التنافس الدولي على المصالح.

## صندوق الاستثمارات العامة يواصل الاستحواذ في الشركات العالمية المدرجة

# ارتفاع الحيازة السعودية في سندات الخزنة الأميركية

الرياض، الشرق الأوسط،

في حين ارتفعت حيازة السعودية من سندات الخزنة الأميركية لتتجاوز 119,2 مليار دولار في يونيو (حزيران) الماضي بارتفاع قدره 4,5 مليار دولار عن مايو (أيار) الفائت، يجري صندوق الاستثمارات العامة تحركات نحو التقاط الفرص وتنويع الاستثمارات في الأسواق الأميركية، ليتضمن أخيراً من الاستحواذ على 6,5 مليون سهم في السوق الأميركية تتوزع لدى 3 من كبرى الشركات.

وبهذه الصفقات تبلغ قيمة محفظة صندوق الاستثمارات العامة في السوق الأميركية نحو 40,8 مليار دولار مع نهاية الربع الثاني من العام الجاري. ونجح «الاستثمارات العامة» في الاستثمار على 17 شركة جديدة في السوق الأميركية خلال الربع الثاني 2022 من بينها «جيه بي مورغان تشايس أند كو» و«بلاكروك» و«أمازون» و«مايكروسوفت».

وفق إفصاح هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية عن الربع الثاني 2022 رفع الصندوق حصصه في 5 شركات تتضمن «إلكترونيك آرتس» و«إير بروكس أند كيميكالز» و«باي بال» و«ميتا بلاتفورم» و«شوبيفاي».

واستحوذ الصندوق السعودي السعودي، كذلك، على أسهم من الفئات الأولى بنحو 213 ألفاً في الفابت، و4,7 مليون سهم في زوم فيديو، بالإضافة إلى 1,8 مليون سهم في مايكروسوفت، ضمن مجموعة أوسع ترافق من قيمة المحفظة في السوق الأميركية بحسب «رويترز».

ويمتلك صندوق الاستثمارات العامة في العديد من الشركات الكبرى



السعودية تزيد استثماراتها في الأوراق المالية والأسواق الأميركية لتنويع مصادر دخل الاقتصاد الوطني (الشرق الأوسط)

السيدية والأكثر تأخيراً في العالم؛ و«كاي إنترناشيونال»، وهي شركة استثمار خاصة ومختصة في القطاع العقاري.

ويهدف الاستثمار إلى دعم خطة التوسع لـ«مجموعة أمان» حول العالم لفنائها وعقاراتها السكنية فائقة الفخامة، حيث تؤكد الصفقة على النمو الاستراتيجي للمجموعة خلال الأعوام الثماني الماضية وتقييم الشركة ما يزيد على 3 مليارات دولار.

ويُسهم الاستثمار في تعزيز محفظة الفنادق والمنشآت الحالية للمجموعة، بالإضافة إلى دعم إتمام إنشاء مشروعات جديدة، فضلاً عن دعم الاستحواذ على وجهات إضافية وتطويرها.

وتشمل محفظة «مجموعة أمان» 34 فندقاً في 20 دولة، بالإضافة إلى 9 مشروعات فندقية وسكنية قيد الإنشاء، إلى جانب نيتها تطوير مشروعات إضافية في دول عدة، منها السعودية والولايات المتحدة الأميركية واليابان والمكسيك وكوريا الجنوبية ووجهات مختلفة في أوروبا.

إلى ذلك، زادت حيازة السعودية من سندات الخزنة الأميركية إلى 119,2 مليار دولار خلال يونيو المنصرم، بارتفاع قدره 4,5 مليار دولار، قياساً بمايو من العام الجاري.

وحافظت السعودية على المركز الـ16 ضمن كبار حاملي السندات الأميركية في يونيو، حيث توزعت استثمارات المملكة في السندات خلال الربع الثاني في المملكة نحو 40 مليار دولار. وتمكنت «مجموعة أمان للضيافة والسياحة الفاخرة» أخيراً، من الحصول على تمويل استثماري بلغ 900 مليون دولار من «صندوق الاستثمارات العامة السعودي»، أحد أهم صناديق الثروة

المطروحة من فئة جي. وكشف صندوق الاستثمارات العامة خلال العام السابق، عن امتلاكه 67 في المائة في شركة «لوسيد» لاستثمارات الكهروضائية، بحجم استثمارات يبلغ 1,3 مليار دولار، في خطوة لتحقيق أهداف مالية لدعم الاقتصاد السعودي. كما أعلن الصندوق السيادي خلال المؤتمر التقني الدولي «اليب» الذي

في السوق الأميركية نحو 40 شركة عالمية أبرزها «لوسيد غروب» و«أوبر» و«فيزا أي إن سي» و«مجموعة علي بابا»، بالإضافة إلى «باي بال» و«تيك» وأفصح الصندوق السعودي في 2016 عن الاستثمار بشركة «أوبر» بقيمة 3,5 مليار دولار، في سياق ما تعمل عليه الأخيرة من اجتذاب لرؤوس الأموال من خلال الأسهم المالية

المطروحة من فئة جي. وكشف صندوق الاستثمارات العامة خلال العام السابق، عن امتلاكه 67 في المائة في شركة «لوسيد» لاستثمارات الكهروضائية، بحجم استثمارات يبلغ 1,3 مليار دولار، في خطوة لتحقيق أهداف مالية لدعم الاقتصاد السعودي. كما أعلن الصندوق السيادي خلال المؤتمر التقني الدولي «اليب» الذي

## الذهب مستقر ترقباً للفائدة

# المخاوف الاقتصادية تتغلغل في الأسواق رغم بعض المكاسب

لندن، الشرق الأوسط،

رغم تحقيق عدد من الأسواق العالمية بعض المكاسب في جلسة الثلاثاء، فإن الأسواق بقت واقعة تحت ضغوط واسعة النطاق نتيجة بيانات صينية مثيرة للتوتر حول مستقبل النمو، إضافة إلى القلق من خطط الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) المقبلة فيما يتعلق بمعدلات رفع الفائدة.

ووسعت الأسهم الأوروبية مكاسبها للجلسة الخامسة على التوالي، الثلاثاء، مدعومة بقطاعي التعدين والدفاع، على الرغم من أن المخاوف من الركود المحتمل حدثت من وتيرة الانحسار الصعودي للمؤشرات. وارتفع المؤشر ستوكس 600 بواقع 0,2 في المائة بحلول الساعة 0712 بتوقيت غرينتش، مسجلاً أعلى مستوى له في عشرة أسابيع بعد تعويض الكثير من خسائره في يونيو (حزيران).

وقفزت أسهم شركات المناجم 1,1 في المائة لتقود المكاسب الصباحية مدعومة بنتائج قوية لشركة التعدين العالمية «بي إتش بي غروب» المدرجة في لندن، والتي ارتفع سهمها أربعة في المائة. كما ارتفعت أسهم قطاعي الاتصالات والمرافق الذين يُنظر إليها على أنها أكثر أماناً في فترات عدم اليقين الاقتصادي.

ومن جانبها، أغلق المؤشر نيكي الياباني دون تغير يذكر، وكانت الأسهم المرتبطة بالطاقة وشركات الشحن الأكثر خسارة، في حين انخفضت المعنويات بفعل المخاوف إزاء تباطؤ الاقتصاديين الأميركي والصيني. وأغلق المؤشر نيكي منخفضاً 0,01 في المائة عند 28868,91 نقطة، منهيًا مكاسب على مدى يومين جملته عند أعلى



ظلت الأسواق تحت ضغوط واسعة النطاق نتيجة بيانات صينية مثيرة للتوتر وقلق على مستقبل الفائدة (رويترز)

مقللاً كلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الأصفر الذي لا يدر عائداً. وانخفضت أسعار الذهب بأكثر من واحد في المائة لأدنى مستوى لها في أسبوع يوم الاثنين مع ارتفاع الدولار لأعلى مستوى له في أسبوع في محاولة لشراء المعدن الأصفر، وهو ملاذ آمن، بعدما أثارت البيانات الاقتصادية العالمية الضعيفة مخاوف من حدوث ركود.

وقال مات سيمبسون، وهو محلل كبير للأسواق في «سيشي إنديكس»: «أحدث مجموعة من البيانات الضعيفة الواردة من الصين المخاوف من حدوث ركود عالمي؛ مما أدى إلى ارتفاع الدولار على حساب المعادن».

وحافظ مسؤولو مجلس الاحتياطي الفيدرالي على نبرة متشددة والمحو إلى زيادة في رفع أسعار الفائدة خلال العام لكبح جماح التضخم المرتفع. ومن المحتمل أن يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية وتباطؤ الاقتصاد إلى انخفاض الطلب على الذهب. ويتربط المستثمرون الآن مضراً اجتماعاً بوليفو مجلس الاحتياطي الفيدرالي المقرر نشره الأربعاء للبحث عن دلائل عن مزيد من الرفع لأسعار الفائدة.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0,6 في المائة إلى 20,13 دولار للأوقية، ونزل البلاتين 0,8 في المائة إلى 926,10 دولار، وتراجع البالياديوم 0,7 في المائة عند 2130,39 دولار.

كما هبطت أسعار السلع الأولية، بما في ذلك خام الحديد، بفعل مخاوف بشأن تراجع الطلب في الصين وهو ما ألحق ضرراً بالعملة المكتشفة على الأصول ومن بينها الدولار الأسترالي.

وفي غضون ذلك، استقرت أسعار الذهب الثلاثاء؛ إذ شكل ارتفاع الدولار والمخاوف من أن يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة مرة أخرى ضغطاً على عوائد السندات الأميركية. واستقر الذهب في المعاملات الفورية عند 1779,39 دولار للأوقية (الأونصة)، وتراجعت العقود الأميركية الإجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1795,70 دولار.

وفي اليابان انخفضت أسهم شركات التنقيب عن النفط 1,48 في المائة، والمصافي 1,5 في المائة بعد انخفاض أسعار النفط بسبب مخاوف الطلب في الصين، أكبر مشتر للنفط الخام في العالم. ونزلت أسهم شركات الشحن 4,08 في المائة لتقود الانخفاضات بين 33 مؤشراً فرعياً للقطاع في بورصة طوكيو للأوراق المالية.

مستوى في أكثر من سبعة أشهر. وتراجع المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 0,15 في المائة إلى 1981,96 نقطة.

وقال شوغي هوسوي، كبير المحللين الاستراتيجيين لدى «دايو سكيوريتيز»: «انتعشت السوق في الجلسات القليلة الماضية، لكن المعنويات ضعفت بسبب مخاوف من التباطؤ الاقتصادي». وخفض البنك المركزي الصيني، الاثنين، أسعار الفائدة على الإقراض لإنعاش الطلب؛ إذ أظهرت بيانات أن الاقتصاد تباطأ بشكل غير متوقع في

## نمو الصناعات التحويلية 4% على أساس شهري

# مصر لتعميق التصنيع المحلي وتشجيع التكنولوجيات الحديثة

القاهرة، الشرق الأوسط،

قال أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة المصري، إن ملف تعميق التصنيع المحلي وزيادة نسب المحكون المحلي في المنتجات النهائية، وتوفير الخدمات ومستلزمات الإنتاج لدفع عجلة الإنتاج والتصدير، وتشجيع استخدام التكنولوجيات الحديثة، والعمل على توطيد عدد من الصناعات خاصة في المنتجات التي يتم استيرادها من الخارج، ستكون على رأس أولويات الوزارة خلال الفترة المقبلة.

وأوضح سمير في أول تصريح له بعد توليه الوزارة خلفاً لنفيين جامع، أن «الوزارة ستعمل على قدم وساق في سبيل استعادة مكانة المنتجات المصرية وتطوير الصناعات القائمة وجذب الاستثمارات لتنفيذ مشروعات صناعية جديدة، مع التركيز على تنمية احتياجات السوق المصرية حالياً ومستقبلاً».

ولفت الوزير في بيان صحافي



عامل في مصنع غزل ونسيج بالحلقة الكبرى في مصر (رويترز)

في وضع وتنفيذ رؤية الدولة المصرية ممثلة في وزارة التجارة والصناعة للارتقاء بقطاعي التصنيع والتصدير». في الأثناء، أفادت بيانات أولية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وصول العالم إلى الحد الصفوي لانبعاثات بارترافح الرقم القياسي لإنتاج الصناعات التحويلية والاستخراجية 3,91 في المائة على أساس شهري في مايو (أيار).

وقال الجهاز في بيان إن من الأنشطة الاقتصادية التي شهدت ارتفاعاً في مايو صناعة النسيج التي سجلت نمواً 30,2 في المائة على أساس شهري بدعم زيادة الإنتاج في موسم الصيف. كما سجلت الصناعات الغذائية زيادة 3,26 في المائة على أساس شهري في مايو. ومن الأنشطة التي شهدت انخفاضاً على أساس شهري في مايو صناعة المواد، التي تراجعت 2,57 في المائة، والمنتجات الكيماوية وصناعة منتجات المطاط والدائن التي انخفضت 7,34 في المائة.

أزمات قد تطرأ مستقبلاً. ولفت وزير التجارة والصناعة إلى أن «المرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من التنسيق والتواصل مع مجتمع الأعمال وخاصة وأنهم يمثلون شركاء أساسيين

في مصر (رويترز)



في ظل جهود لخفض الانبعاثات ومواجهة أوروبية -روسية

## حرب أوكرانيا تزيد الاهتمام بـ «اقتصاد الهيدروجين»



يتزايد الاهتمام في أرجاء أوروبا بالهيدروجين الأخضر لدواعٍ مناخية ومع تزايد مخاوف أمن الطاقة على خلفية الحرب الأوكرانية (رويترز)

مستخدمة في المستقبل المنظور لأن اقتصاد الهيدروجين لم يتطور حقاً، إنه في مرحلة مبكرة فحسب».

وتقول الحكومة البريطانية إن هناك حاجة إلى استثمار 9 مليارات جنيه إسترليني «لجعل الهيدروجين حِجر الزاوية لمستقبل المملكة المتحدة الأكثر مراعاة للبيئة»، لأنها تسعى لتحقيق انبعاثات صفر كربون بحلول منتصف القرن. والخطة في برمنغهام هي إنشاء نحو عشر محطات لوقود الهيدروجين في السنوات القليلة القادمة.

بعد وصول 120 حافلة تعمل بالهيدروجين إلى المدينة في 2023، وتسير مدن بريطانية أخرى، بما في ذلك أبردين في اسكتلندا على نفس المسار... لكن «وحدها لوس أنجلوس حققت نجاحاً معقولاً مع ما يقرب من 9000 مركبة تعمل بالهيدروجين و40 محطة هيدروجين»، وفق كيف برمنغهام.

ويأتي ذلك في الوقت الذي كشفت فيه شركة «بي بي» BP عن العلاقة للنفط والغاز مؤخراً عن خطط لمنشآت إنتاج للهيدروجين الأخضر في المملكة المتحدة.

المجددة، بشكل كبير. ويُقارن ذلك بالهيدروجين الأزرق المتوفر بشكل أكبر، والذي يعارضه بعض علماء البيئة لأنه يُنتج من الغاز الطبيعي في عملية تتسبب بإطلاق ثاني أكسيد الكربون في الجو. وفي ورشة أديلان في برمنغهام، وهي مبنى طوب

دفع تداعيات الحرب الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز احتياطياته من الغاز عن طريق خفض الاستهلاك بنسبة 15 في المائة. ويسعى الاتحاد أيضاً إلى زيادة إمدادات الهيدروجين الأخضر، المصنوع من الماء عن طريق التحليل الكهربائي والطاقة

الأخضر أكثر جذباً». وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: «إلى جانب العديد من الحوافز في النصف الثاني من 2022 على مستوى العالم، يسعى الهيدروجين الأخضر إلى إرضاء ثلاثة نظام الطاقة: أمن الطاقة والقدرة على تكبد التكلفة والاستدامة».

لندن: «الشرق الأوسط» يتوقف كيف كيندل بسيارته في محطة للتزود بالوقود الصديق للبيئة هي الوحيدة في برمنغهام، ثاني أكبر مدينة في بريطانيا، ويملاها بسرعة بالطاقة النظيفة.

ويحظى الهيدروجين الأخضر باهتمام كبير؛ إذ تسعى الحكومات إلى خفض انبعاثات الكربون وسط ارتفاع قياسي لدرجات الحرارة، ولحماية إمدادات الطاقة التي تضررت من جراء غزو منتج النفط والغاز روسيا، لأوكرانيا.

لكن عجلة «اقتصاد الهيدروجين» لم تبدأ بالدوران بشكل كامل في انتظار تبنيها من قبل القطاعات الأكثر تسبباً للتلوث مثل الصلابة والطيران. وبالنسبة لكيندل، فكونه مستخدماً مبركاً للهيدروجين الأخضر يعني أنه ليس مضطراً للوقوف في طابور خلال رحلته في فترة الغذاء إلى ما يشبه محطة البنزين. وقال أستاذ الهندسة الكيميائية لوكالة الصحافة الفرنسية: «القليل جداً من الهيدروجين الأخضر ينتج في بريطانيا حالياً»، مضيفاً: «يتعين الآن المضي قدماً في ذلك».

في برمنغهام، وسط إنجلترا، يدفع كيندل نحو 50 جنياً إسترلينياً (60 دولاراً) لملء سيارته وهي من طراز تويوتا ميري

## مخاطر الصين والشحنات الأوكرانية تدعمان أسواق الحبوب

لندن: «الشرق الأوسط»



تراجعت أسعار الحبوب في بورصة شيكاغو مع تخفيف الضغوط العالمية التي شملت حلحة الصادرات الأوكرانية (أب)

واصلت العقود الآجلة للذرة والقمح ووقود الصويا في شيكاغو خسائرها، يوم الثلاثاء، متأثرة بالمخاطر الاقتصادية في الصين، وتوقعات بتأثير أخف للأمطار على المحاصيل الأميركية، وزيادة الشحنات من أوكرانيا التي مرقتها الحرب.

وانخفضت العقود الآجلة لوقود الصويا، وهي الأكثر نشاطاً في مجلس شيكاغو للتجارة، واحداً في المائة بحلول الساعة 10.32 بتوقيت غرينتش. ونزلت الذرة 1.3 في المائة، والقمح 1.6 في المائة. وتراجع لوقود الصويا، الاثنين، إلى أدنى مستوياته فيما يزيد على أسبوع، بعد أن أدى خفض توقع سعر الفائدة في الصين إلى إثارة المخاوف من تعثر النمو في أكبر مستورد لوقود الصويا في العالم.

وتسبب القلق إزاء الصين في انخفاض أسعار النفط الخام، مما زاد من الضغط على قود الصويا، الذي من بين المحاصيل التي يتم على نطاق واسع معالجتها لاستخدامها في الوقود الحيوي. كما أدى التوتير الاقتصادي إلى ارتفاع الدولار، مما ضغط أيضاً على السلع الأساسية المسعرة بالعملة الأميركية. وقال «بنك كومرتس» في منكرة، «البيانات الاقتصادية الضعيفة من الصين أدت لتهدئة أسواق السلع الأساسية في مطلع الأسبوع». وذكرت وزارة الزراعة الأميركية، في ساعة متأخرة من مساء الاثنين، أن

توقعات الطقس بتأثير أخف للأمطار هذا الأسبوع، في المناطق الغربية الجافة من حزام الذرة ووقود الصويا بالولايات المتحدة، كانت أيضاً سبباً في الحد من ارتفاع الأسعار. كما خفت مخاوف الإمدادات المتعلقة بالغاز الروسي لأوكرانيا من خلال شحنات الحبوب الأولى بموجب اتفاق الممر الأحمر.

وأظهرت بيانات «رفينيتيف إيكون»، يوم الثلاثاء، أن السفينة «بريف كوماند» غادرت ميناء بيفيني الأوكراني حاملة أول شحنة من المساعدات الغذائية الإنسانية المتجهة إلى أفريقيا من أوكرانيا منذ الحرب الروسية. وتراجعت صادرات الحبوب الأوكرانية منذ بداية الحرب بسبب إغلاق موانئها على البحر الأسود، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الغذاء العالمية، وأثار مخاوف من حدود نقص في أفريقيا والشرق الأوسط. وتصف موسكو تصرفاتها في أوكرانيا بأنها «عملية عسكرية خاصة».

لكن تم فتح ثلاثة موانئ على البحر الأسود، الشهر الماضي، بموجب اتفاق بين موسكو وكيف بوساطة من الأمم المتحدة وتركيا، مما أتاح الفرصة

تصدير ثلاثة ملايين طن من الحبوب من موانئها في سبتمبر (أيلول) المقبل، وربما تستطيع تصدير أربعة ملايين طن شهرياً في المستقبل. وتابع أن أوكرانيا تلقت طلبات لقدم 30 سفينة إليها في خلال الأسبوعين المقبلين لتصدير الحبوب، فيما بلغت إجمالي الكميات التي تم تصديرها حتى الآن نحو 600 ألف طن.

وقالت وزارة الدفاع التركية، إن خمس سفن أخرى تحمل ذرة وحمصاً غادرت الموانئ الأوكرانية بواقع ثلاث سفن من ميناء تشورنومورسك واثنين من بيفيني، ليصل إجمالي السفن التي غادرت بموجب الاتفاق إلى 21، وأضافت أن مركز التنسيق المشترك، الذي يعمل به أفراد من روسيا وتركيا وأوكرانيا والأمم المتحدة في إسطنبول، سيُفتش يوم الثلاثاء في أربع سفن أخرى ستجبه إلى أوكرانيا.

وأظهرت البيانات من «رفينيتيف إيكون» أن من بين السفن التي ستغادر الثلاثاء، السفينة «بريف كوماند»، التي تحمل أول شحنة من المساعدات الغذائية الإنسانية لأفريقيا تغادر من أوكرانيا منذ الغزو الروسي. وقالت وزارة الزراعة، هذا الأسبوع، إنه رغم فتح الموانئ الأوكرانية، انخفضت صادرات الحبوب الأوكرانية 46 في المائة على أساس سنوي إلى 2.65 مليون طن حتى الآن في الموسم 2022-2023، وصدرت أوكرانيا 948 ألف طن من الحبوب في النصف الأول من أغسطس (آب)، مقارنة بـ1.88 مليون طن في الفترة نفسها من العام السابق.

## «الركزي» الصيني يضح سيولة مليارية في السوق ويستعد لإصدار سندات

بيكين: «الشرق الأوسط»



يعتزم بنك الشعب إصدار سندات بـ 3.69 مليار دولار في هونغ كونغ لإثراء منتجات استثمار مقيمة باليوان (إب.أ)

ضح بنك الشعب الصيني (البنك المركزي)، أمس الثلاثاء، ملياري يوان (نحو 295.3 مليون دولار) في النظام المصرفي عبر عمليات إعادة الشراء العكسي للحفاظ على السيولة، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الصين الجدية (شينخوا)، في الوقت الذي يستعد فيه لإصدار سندات في هونغ كونغ. ووفقاً لبنك الشعب الصيني، فقد تم تحديد سعر الفائدة على اتفاقيات إعادة الشراء العكسي لمدة سبعة أيام عند 2 في المائة. وقال البنك المركزي إن هذه الخطوة تهدف إلى الحفاظ على استقرار السيولة في النظام المصرفي.

وتعتبر عمليات إعادة الشراء العكسي أو ما يعرف بـ«الريو العكسي»، عمليات مالية يقوم فيها البنك المركزي بشراء أوراق مالية من البنوك التجارية من خلال عروض محددة، مع اتفاق بإعادة بيعها إليها مجدداً في المستقبل. ويعتزم بنك الشعب الصيني إصدار سندات بقيمة 25 مليار يوان (3.69 مليار دولار) في هونغ كونغ يوم الاثنين المقبل. وسيتم إصدار سندات البنك المركزي على دفعتين: الدفعة الأولى تبلغ قيمتها عشرة مليارات يوان مع أجل استحقاق بعد ثلاثة أشهر، أو 91 يوماً؛ بينما الدفعة الأخرى تبلغ قيمتها 15 مليار يوان مع أجل استحقاق بعد عام واحد، حسبما قال البنك في بيان.

وأوضح البنك أن هذه الخطوة تهدف إلى إثراء منتجات استثمار مقيمة باليوان ذات تصنيفات ائتمانية عالية في هونغ كونغ وتحسين منحنى عائد اليوان في المنطقة. ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018، أنشأ بنك الشعب الصيني آلية قياسية لإصدار سندات البنك المركزي في هونغ كونغ.

وأوضح البنك أن هذه الخطوة تهدف إلى إثراء منتجات استثمار مقيمة باليوان ذات تصنيفات ائتمانية عالية في هونغ كونغ وتحسين منحنى عائد اليوان في المنطقة. ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018، أنشأ بنك الشعب الصيني آلية قياسية لإصدار سندات البنك المركزي في هونغ كونغ.

وأوضح البنك أن هذه الخطوة تهدف إلى إثراء منتجات استثمار مقيمة باليوان ذات تصنيفات ائتمانية عالية في هونغ كونغ وتحسين منحنى عائد اليوان في المنطقة. ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018، أنشأ بنك الشعب الصيني آلية قياسية لإصدار سندات البنك المركزي في هونغ كونغ.

## «النقد العربي» السياسة النقدية تواجه تحديات كبيرة

## التضخم السوداني ينخفض رغم الجمود والمخاوف

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

الوقائية والمركبة لتحديد وعلاج الأطفال، وتوسيع نطاقها في الوقت المناسب، مع إيلاء اهتمام خاص للسكان الأكثر ضعفاً في المناطق الأكثر تضرراً.

وحسب أوتشا، يظل الوضع الإنساني في السودان يشكّل مصدر قلق كبير، مع الزيادة المطردة في مستويات انعدام الأمن الغذائي، ونزوح المزيد من المدنيين، وصول المزيد من اللاجئين من البلدان المجاورة، لا سيما جنوب السودان وإثيوبيا وإريتريا. وفي تقرير حديث، قال صندوق النقد العربي، إن السياسة النقدية بالسودان تواجه تحديات كبيرة منذ التطورات الأخيرة في ظل الأوضاع الداخلية التي يمر بها السودان، إضافة إلى ارتفاع وتيرة التضخم مرة أخرى. وأضاف الصندوق، أنه على الرغم من ذلك تحرص الدولة السودانية على مواصلة الإصلاحات الاقتصادية، التي من أهمها المحافظة على إصلاح سعر الصرف، وتحديد الآثار الناتجة عنها كواحدة من أهم الأولويات، بالإضافة إلى احتواء التضخم في ظل الضغوطات التضخمية التي يفرضها ارتفاع مستويات عجز الموازنة العامة.

وتتحرك أرقام التضخم في السودان في اتجاه معاكس لحالة الجمود السياسي التي تمر بها الخرطوم، وهو ما أدى إلى انهيار الخدمات، وتدني مستوى المعيشة، وتراجع حاد للعملة المحلية خلال الشهر الماضي. وقال الجهاز المركزي للإحصاء في السودان، يوم الثلاثاء، إن معدل التضخم السنوي انخفض للشهر الثاني على التوالي إلى 125.41 في المائة في يوليو (تموز) الماضي، من مستوى 148.88 في المائة في يونيو (حزيران)، وبعد أن سجل 192 في المائة في مايو (أيار) الماضي. ويعاني السودان من معدلات تضخم تصل إلى مستويات قياسية وسط تراجع القدرة الشرائية للعملة المحلية الجنيه السوداني وصعود الدولار. وتدهور الاقتصاد في أعقاب أحداث أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، التي تسببت في تعليق التمويل الدولي، كما انخفضت قيمة عملته إلى أكثر من الربع. ويعاني السودان أيضاً من شح حاد في العملة الصعبة. وفي مطلع شهر أغسطس (آب) الحالي، أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، بأن التقديرات تشير إلى أن ربع سكان السودان (11.7 مليون شخص) يواجهون انعداماً حاداً في الأمن الغذائي منذ يونيو إلى سبتمبر (أيلول) المقبل. وأوضح المكتب، في آخر تحديث له حول الوضع في السودان، أن هذا العدد يمثل زيادة قدرها نحو مليوني شخص مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)، يُعد الاقتصاد الهش ونوبات الجفاف الطويلة وانخفاض المساحة المزروعة وعدم انتظام هطول الأمطار من بين الأسباب الجذرية للزيادة. ونقل موقع أخبار الأمم المتحدة عن مكتب التنسيق أن الانتشار المرتفع لسوء التغذية الحاد في السودان يساهم في زيادة معدلات الإصابة بالأمراض والأمراض بين الأطفال دون سن الخامسة. ومن المتوقع حدوث زيادة أخرى في حالات سوء التغذية الحاد في ظل عوامل متعددة تقاوم هذه الزيادة. تشمل هذه العوامل ارتفاع عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، وارتفاع التضخم، والتغطية المحدودة للمياه والصرف الصحي والنظافة والخدمات الصحية. ويتوقع قطاع التغذية زيادة حالات الأطفال الصغار بسوء التغذية الحاد، التي قد تؤدي إلى الوفاة، ما لم يتم تنفيذ البرامج

قواعد تلزم الشركات الكشف عن هذه الأدوات مع تزايد المخاوف بشأن إساءة استخدام البيانات. وبموجب، يتعين على الشركات التحقق مع الهيئة الناظمة بشأن مدى امتثال خوارزمياتها وتقديم تفاصيل تقنية. والجمعية، أصدرت إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية للمرة الأولى لألحة تصف كيف تستخدم شركات التكنولوجيا المخالفة الخوارزميات. على سبيل المثال، توصي شركة «علي بابا» الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية بمنحجات جديدة بناء على سجل التصفح والبحث لمستخدميها. كذلك، يقدم تطبيق «دويين» (النسخة الصينية من تيك توك) اقتراحات بناء على الوقت الذي يمضيه المستخدمون على محتويات سابقة. وقالت أنجيا تشانغ المتخصصة في القانون الصيني في جامعة هونغ كونغ لوكالة الصحافة الفرنسية: «في هذه المرحلة، لم تطلب السلطات صراحة من الشركات تعديل خوارزمياتها». وأضافت: «ربما ما زالت الهيئات الناظمة في مرحلة جمع المعلومات». أطلقت السلطات الصينية حملة ضد قطاع التكنولوجيا قبل عامين بسبب ممارسات سمحت للشركات المخالفة بتحقيق نمو جامح بالإضافة إلى ظهور احتكارات.

وأوضح البنك أن هذه الخطوة تهدف إلى إثراء منتجات استثمار مقيمة باليوان ذات تصنيفات ائتمانية عالية في هونغ كونغ وتحسين منحنى عائد اليوان في المنطقة. ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018، أنشأ بنك الشعب الصيني آلية قياسية لإصدار سندات البنك المركزي في هونغ كونغ.

وأوضح البنك أن هذه الخطوة تهدف إلى إثراء منتجات استثمار مقيمة باليوان ذات تصنيفات ائتمانية عالية في هونغ كونغ وتحسين منحنى عائد اليوان في المنطقة. ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018، أنشأ بنك الشعب الصيني آلية قياسية لإصدار سندات البنك المركزي في هونغ كونغ.

وأوضح البنك أن هذه الخطوة تهدف إلى إثراء منتجات استثمار مقيمة باليوان ذات تصنيفات ائتمانية عالية في هونغ كونغ وتحسين منحنى عائد اليوان في المنطقة. ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018، أنشأ بنك الشعب الصيني آلية قياسية لإصدار سندات البنك المركزي في هونغ كونغ.

وأوضح البنك أن هذه الخطوة تهدف إلى إثراء منتجات استثمار مقيمة باليوان ذات تصنيفات ائتمانية عالية في هونغ كونغ وتحسين منحنى عائد اليوان في المنطقة. ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018، أنشأ بنك الشعب الصيني آلية قياسية لإصدار سندات البنك المركزي في هونغ كونغ.

وأوضح البنك أن هذه الخطوة تهدف إلى إثراء منتجات استثمار مقيمة باليوان ذات تصنيفات ائتمانية عالية في هونغ كونغ وتحسين منحنى عائد اليوان في المنطقة. ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018، أنشأ بنك الشعب الصيني آلية قياسية لإصدار سندات البنك المركزي في هونغ كونغ.

## جمعتها علاقة عاطفية عابرة للطوائف وشغف مشترك بالكتابة

## ناديا حمادة وغسان تويني... الحب الغامر الذي حوَّله الموت تراجيديا إفريقية

شوقي بزيق

لم تكن العلاقة العاطفية المشرقة التي جمعت بين الشاعرة اللبنانية المتميزة ناديا حمادة والصحافي اللبناني الأشهر غسان تويني، من النوع المألوف الذي يتكرر حدوثه كل يوم، بل هي تبدو لشدة فراقتها وغرابية محطاتها، وكانها يفرّجها في القوي من أسفار العهد القديم، أو فصل متأخر من فصول نشيد الإنشاد، أو فاتحاً سحرية مقطوعة من روايات ماركيز. ولذلك فلم يكن بإمكان هذه السلسلة الطويلة من المقالات المتعلقة بزواج المدعّين، أن تأخذ طريقها إلى الاكتمال، دون التوقف ملياً عند هذه العلاقة الاستثنائية في تناقضها الضدي، والتي ذهبت من جهة إلى أقاصي الحب والحسد الإنسانيين، في حين كان الموت من جهة ثانية يهبّئ لها مصيرها القاتم ومآلها المأساوي. واللافت في تلك العلاقة أن انخراط طرفيها في مؤسسة الزواج، ولدت تقارب العفوان الثلاثة، لم يقلل على الإطلاق من القها الرومانسي، ولم يحول نيرانها رماً، خلافاً للكثير من التجارب المماثلة التي أفرقتها الرتابة من الشغف، وأودى بها نزق أطرافها النرجسي، إلى الإخفاق والتصدع الكاملين. تنتمي ناديا حمادة المولودة في بيروت عام 1935 إلى إحدى أكثر الأسر الدرزية عراقية في الجبل اللبناني، وقد بدت بثقافتها الواسعة وشخصيتها القوية والمفتحة، ثمرة الزواج الناجح بين أبيها اللبناني، ابن قرية بعقلين الشوفية، المثقف والدبلوماسي محمد علي حمادة، وأما الفرنسية من أصل جزائري مارغريت مالاكان، وهو ما ساعدها على تكوين رؤية للعالم بالغة الرحابة وبعيدة عن الانغلاق، وصولاً إلى تمسكها بالغة الفرنسية قراءة وكتابة، إلى حد ووقوفها اللامع جنباً إلى جنب مع أفضل المدعّين الفرنسيين.

أما غسان تويني المولود قبل ناديا بستين سنة، والحائز بكالوريوس الفلسفة من الجامعة الأميركية في بيروت، وماجستير في العلوم السياسية من جامعة هارفارد، فقد تربى من جبهته



ناديا حمادة



غسان تويني

بين العذوبة والألم، ومن نقل الواقع وخفة الكلمات، وبين النمل بخمرة الوجود والاستسلام الوادع للتلاشي النهائي، منتظرة وقد بنست من مقارعة الجدار الصلب للهزائم «موتاً ناعماً كالهواء الناعم بعد المعركة».

والواقع أن الموت الذي وضع حداً لعذابات الشاعرة، في العشرين من يونيو عام 1983، كان على قسوته رؤوفاً بناديا؛ لأنه جنبها على الأقل أن تتجرع لمرتين متتاليتين الكأس المر الذي تجرعه بعد رحيلها غسان تويني، وقد قدر له أن يشبع بعد ابنته وزوجته، كل من ولديه مكرم الذي قضى بحداث سير ماساوي عام 1987، وجبران الذي قضى اغتيالاً على مذبح الحرية عام 2005. وإن أوصت ناديا أن تدفن إلى جوار ابنتها في حديقة منزلها العائلي في بيت مري، فقد كانت تريد أن تقلص ما أمكنها ذلك، المسافة بين منزل الشاعرة أعمالها إلى العربية، كانت في طليعة الأسباب التي دفعته إلى تأسيس «دار النهار للنشر».

في إطار حديثه عن موهبة ناديا الشعرية، يذكر غسان تويني في مذكراته بان زوجته بعثت إليه في بداية علاقتهم، برسائل حب مؤثرة، و«بلغة فرنسية رائعة، تسببت له في حينه بالكثير من عقد النقص». ومع ذلك، فقد بدا صاحب «سر المهمة وأسرار أخرى»، وكأنه اعتبر تلك النصوص مجرد خواطر وجدانية انية، لا إرهاباً بما تبعها من عواصف الكتابة. وهو ما يؤكد قوله بأنه لم يقف على موهبة زوجته إلا بعد أن دفعت إليه إثر رحيل ناديا، بمفترتها الشخصية التي تدين له إثر اطلاعها عليها، بأنها تضم نصوصاً شعرية بالغة التميز. ومن المفارقات المماثلة أيضاً، أن تويني الذي صرّح لإحدى محطات التلفزة بأن ناقته الشخصية أقرب إلى القصيدة العربية الكلاسيكية منها إلى التجربة الحديثة، هو نفسه الذي جعل «النهار» وملحقها الثقافي، إحدى المنصات الأبرز لمغامرة الحداثة. كما أنه قرع من جهة أخرى

ملحقها الثقافي متنه وظهيره ورافعه الحداثي.

إلا أن الزوجين اللذين حصنا حياتهما العائلية بكل ما يدرا عنها العلل والمنغصات، لم يضعوا في حسابيهما بان الموت سيسد بانجاههما وعلى حين غرة ضرباته القاصمة، التي بدأت برحيل نايبة ابنة السنوات الست، التي أودى بها مرض السرطان عام 1963، مفتحة بذلك سلسلة المصائر التراجيدية لأفراد العائلة الآخرين.

ولعل من باب المفارقات الغريبة أن يكون موت الابنة هو البذرة التي طمرت في باطن الأرض، لكي تجد موهبة الأم ما يلزمها من أسباب السعادة وهناءة العيش والعطاء الخالق. وقد شكّلت ولادة ابنتها البكر نايبة، ذات الشعر الأشقر والعينين الخريزيتين والشبهبة بالكائنات أدبية عالية، إلا أن رحيل نايبة التي نقرأ عنها في الحكايات وكتب الأطفال، الفترة الأكثر بهاءً لعلاقتهم الزوجية العنودجية. أما على المستوى الأوسع، فكان لبنان يشهد عصره الذهبي على صعد الاقتصاد والفكر والفن، وشعرها كانت وليدة عوامل خاتمة إلى موقع الصدارة بين مثيلاتها من الصحف، سواء على مستوى صناعة القرار السياسي، أو على المستوى الإبداعي الذي شكّل

جبهة أخرى. وحيث كانت موهبة ناديا الشعرية قد بدأت بالتبلور لدى الشروع في بنائه، فقد حرص غسان على أن يكون تصميم المنزل شاعرياً بامتياز، فاختر له حجارة مميزة، بعضها أقرى وبعضها الآخر تم استحضاره من بقايا البيوت التي دمرتها حروب لبنان المتعاقبة، وأحاطه بالورود البيضاء ذهبت أبعد من ذلك حين وافقت على التعمد في إحدى الكنائس الأرثوذكسية في أثينا. على أنه لم يكن لتلك الخطوة تعبير رمزي عن ولأتهما المشترك لأحد أكثر الفنون التصاقاً بالروح وصلة بالأحلام.

والواضح أن غسان وناديا تويني قد بذلا كل ما أمكنهما من جهد لرفد علاقتهم المشتركة بكل ما يلزمها من أسباب السعادة وهناءة العيش والعطاء الخالق. وقد شكّلت ولادة ابنتها البكر نايبة، ذات الشعر الأشقر والعينين الخريزيتين والشبهبة بالكائنات أدبية عالية، إلا أن رحيل نايبة التي نقرأ عنها في الحكايات وكتب الأطفال، الفترة الأكثر بهاءً لعلاقتهم الزوجية العنودجية. أما على المستوى الأوسع، فكان لبنان يشهد عصره الذهبي على صعد الاقتصاد والفكر والفن، وشعرها كانت وليدة عوامل خاتمة إلى موقع الصدارة بين مثيلاتها من الصحف، سواء على مستوى صناعة القرار السياسي، أو على المستوى الإبداعي الذي شكّل

## رواية عن مكابلات مدينة الكوت العراقية أثناء الحرب العالمية الأولى

## «دخان المرافئ»... إعادة إنتاج التاريخ بعيداً عن المرويات الرسمية

فاضل ثامر

رواية «دخان المرافئ» للروائي إسماعيل سكران الصادرة عام 2021 رواية فريدة، لأنها تقترح عالماً لم تقرب منه الرواية العراقية من قبل بصورة كافية، واعني به عالم الحرب العالمية الأولى، ومنه سيطرة السلطة العثمانية على مقدرات الناس، من خلال احتلال البصرة عام 1914 عند اندلاع الحرب العالمية الأولى. فالمدينة هنا هي البطل المركزي، ولذا فهي تتفقد إلى البطل الرئيسي لكنها تحتضن عدداً من الشخصيات والحكايات الثانوية الفاعلة في أحداث الرواية. وحركة الأحداث والشخصيات تتجه كلها إلى هذه المدينة الصغيرة الوادعة، التي تحمل اسم مدينة (الكوت)، المطلة على نهر دجلة، والتي كانت هي الطريق الرئيسي للمسافر من البصرة إلى بغداد آنذاك عن طريق السفن. إذ نجد أن السيدة (مكية) وابنتها الشاب (نازك) تضطران إلى الهرب من البصرة باتجاه مدينة الكوت، عندما حاول زوج السيدة مكية الثاني التحرش بابنتها الشاب نازك، فقررت الرحيل إلى الكوت واللجوء إلى دار قريبها (صبري السراج)، الذي يعمل في صناعة السروج. كما أن التاجر قادر باشا قرر أن يسافر إلى الكوت أيضاً، بعد أن طلب من وكيله عبد الفتاح أن يتيها للسفر:

«حزرم أغراضك، لأننا سنسافر إلى الكوت، هذا اليوم، بالسفينة». (ص 11)

وشرح التاجر قادر باشا طبيعة المهمة التي سيوكها إلى وكيله عبد الفتاح:

«إنني احتاجك هناك، عندي خان تجاري وأملك أخرى، إنني أتمتلك على أموال، ولا أرغب

في تعيين شخص غريب عني».

وهكذا أصبحت مدينة الكوت مركزاً لتجمع الشخصيات الروائية التي جاءت من البصرة، وبغداد، لتشهد ما سيحل بالمدينة من خراب وحصار نتيجة الصراع الدموي بين الجيشين العثماني الذي استوطن البلاد لمدة 4 قرون، غازياً بعد احتلال البصرة عام 1914 عند اندلاع الحرب العالمية الأولى. من سوء حظ المدينة وأبنائها، أن تكون مسرحاً لهذا الصدام بين الجيشين المختلفين، وبشكل خاص عندما أصبحت المدينة تحت الحصار لفترة طويلة، دمرت كافة ملامح الحياة فيها، وشهدت هزيمة الجيش البريطاني بقيادة الجنرال «طاووزند» وانحصار الجيش التركي في الجولة الأولى، وعودة الجيش البريطاني في الجولة الثانية ليسحق الجيش العثماني ويتقدم نحو بغداد.

وسردنا نجد أن بوصلة الأحداث وحركة الشخصيات في نهاية الرواية تتجه ثانياً شمالاً، وتحديداً من مدينة الكوت إلى مدينة بغداد، حيث بخبرنا الروائي على لسان الكاتب الذي قام بجمع وثائق هذه الهجرة، وهي إشارة تؤكد المنحى المتأسري للرواية:

«الوثائق التي يجوزني، وهي غير مؤكدة، تشير إلى أن عائلة السيد حسقيل قد استقرت في محلة التوراة ببغداد... وأن عائلة السيد عبد الفتاح قد استقرت في منزل في منطقة الدهانة يشاركه السكن السيد صبري السراج». (ص 139)

وهكذا تصبح مدينة الكوت التي كان عدد سكانها آنذاك لا يزيد عن 5 آلاف شخص، مركزاً لهذا الحدث الروائي. ومع أن المدينة



انسحاب الجيش البريطاني من الكوت عام 1916 بعد هزيمته

«لا يتذكر عبد الفتاح كثيراً من طفولته، فليس بمقدوره، وهو الذي أمضى حياته في العمل، أن يستذكر شيئاً». (ص 10)

أو كما نجد ذلك في هذا المونولوج الداخلي الذي يمر من خلال زاوية نظر عباس:

«اختلس عباس نظره نحو ما تبقى من المنزل، غرفتان وحسب، فيما ابتلع الشارع نصف البيت، لقد حضر بناءً على طلب مكية زوجة صديقه عبد الفتاح». (ص 106)

لكننا من الجانب الآخر وجدنا مقاطع عديدة تقدم عبر «الراوي العليم»، كما نجد ذلك في الاستهلال الروائي:

«تسلل نور الفجر إلى المدينة الصغيرة، المطلة على نهر دجلة، وكانها جزيرة تغفو وسط نهر مترع بالماء». (ص 5)

أو كما نجد ذلك في هذا المقطع الروائي:

«استنبت الأمر لصالح الإنجليز، وخاصة في محاولتها إعادة إنتاج التاريخ عبر زاوية جديدة، بعيداً عن المرويات الرسمية للتاريخ، وكذلك تركيزها على الشخصيات المهمشة والثانوية، والاهتمام بشكل خاص بنية مكانية مدنية تحت الحصار، والاهتمام بمصائر سكانها وخساراتهم، وهم يقعون بين فكي كمانتين متوحشتين للاحتلال العثماني والإحتلال البريطاني في آن واحد. تشكل رواية «دخان المرافئ» تنويعاً جديدة تضاف إلى سفر الرواية العراقية والغربية.

نجد فيها الإنجليز في البداية في احتلال المدينة، لكن الجيش العثماني نصب كميناً للجيش الإنجليزي واستنزف قوته، ما دفع لقادة الجنرال (طاووزند) للاستسلام للقائد التركي خليل باشا، وبدأت بعدها مسيرة 10 آلاف جندي بريطاني من الأسرى متجهة إلى إسطنبول. (ص 124)

لقد عمد الروائي في تصويره لعمليات استسلام الجيش الإنجليزي بتوظيف التقرير والمخلص بدل النقل الفوري للحدث ومرسحة:

«استنفقت مدينة الكوت على عزف جوقة موسيقية عسكرية، بعد استسلام القوات الإنجليزية وإجلائها عن الكوت». (ص 123)

وكان من الأفضل أن يجسد الروائي عملية الاستسلام بطريقة درامية أو سينمائية، لأنها اللحظة التي أدخلت المدينة التاريخ، عندما عدت الحكومة العثمانية أن انتصارها في الكوت هو واحد من أكبر انتصاراتها في الحرب العالمية الأولى.

لكن الحرب لم تنته عند هذه اللحظة، إذ سرعان ما تقدمت القوات البريطانية ثانية نحو مدينة الكوت وسحقت القوات التركية التي هربت باتجاه بغداد، وقد تسبب ذلك مرة أخرى، بمحاصرة المدينة وبك بيوتها بالقنابل والمدافع، ما تسبب بمزيد من المعاناة والخسائر لهذه المدينة المنكوبة وأبنائها.

أما من الناحية الفنية، فإن التغيير السريدي ظل هو المهيمن، حيث يقدم السر من خلال وجهة نظر أو وعي الشخصيات الروائية المشاركة في الرواية، في منحى بوليفوني واضح، كما نجد ذلك في هذا الاستدكار المونولوجي الذي يمر عبر شاشته وعي السيد عبد الفتاح:

الحياة إلى هذه المدينة المنكوبة التي وقعت في فخ الحصار بين كمانتين، كما جسد الساعات الأولى لحنة المدينة عندما راح دخان المرافئ يغطي سماءها من السفن والبواخر التي بدأت تصل إليها. وما هو السيد عبد الفتاح يتساءل: «هل ستحترق هذه المدينة؟ ويرتفع دخان مرفأها وأشجار بساتينها». (ص 64)

منذ أن احتلت القوات البريطانية مدينة البصرة وتوجهت نحو مدينة الكوت في طريقها إلى بغداد عن طريق نهر دجلة.

ويعكس المشهد الحالي حالة الربيع بين الناس في هذا الحوار بين عبد الفتاح وصبري:

«ها، تبدو، حزينا، ما الأمر؟ الدخان مقلوب، يا صبري، فالحرب قادمة إلنا.

أعلم جاءتني تبليغ من السري بالالتحاق بصقوف المكلفين بالخدمة العسكرية». (ص 70)

ونجد أن المدينة، وقد طحنت طحناً، بسبب يوميات القتال التي

الروائي حبكة عن عائلة حسقيل والصانع، وزوجته روز وابنته مارسيل طلب الباشا بالسفر إلى قفيلاً اسمه داود، استطاع، قبيل نشوب الحرب العالمية الأولى، الهجرة إلى بغداد، وكان محلة التوراة في بغداد. وكان حسقيل الصانع قد سبقه إلى الهجرة، لكنه اختار موقعاً راقياً في شريعة قصر شعشوع في بغداد، الخاصة باغنياء اليهود.

لكن المدينة، كما لاحظنا، تظل هي البطل المركزي خاصة أنها وقعت تحت الحصار بين كمانتي جيشين غازيين، هما الجيش العثماني والجيش البريطاني. إذ عانت المدينة وسكانها الذين يبلغ عددهم آنذاك 5 آلاف نسمة من الويلات بسبب الصواريخ وقذائف المدافع التي هدمت البيوت على رؤوس ساكنيها، كما أن القوات الغازية، بسبب افتقارها إلى المواد الغذائية، كانت تقوم بغارات على بيوت المواطنين وتنتزع منهم بالقوة ما بقي لديهم من غذاء يسد رمقهم. لقد نجح الروائي في أن يعيد

المعلقة بحياة السيد عبد الفتاح، ويكيل التاجر قادر باشا الذي يمثل طلب الباشا بالسفر إلى الكوت بالسفينة للإشراف على ممتلكاته هناك، وتعيينه وكيلاً عنه، كما نجده يحصر على توفير الراحة والاستقرار للسيدة مكية، ما أسفر عن زواجه منها لاحقاً. وتبدو حبكة على الهندي، مهرب الأسلحة، من الحبيكات المثيرة، لأنه كان يقوم بمغامرات خطيرة لتزويد الأسلحة وبيعها للمشاريع بعد أن ينسربها من خليج عُمان وينقلها بالسفن عبر نهر دجلة. وفي الجانب الآخر، نجد حبكة صبري السراج صانع السروج، وقريب السيدة مكية، الذي تزوج من ابنتها نازك لاحقاً. ولا يمكن إهمال حبكة الكولي عباس، وهو حمال يعمل في خدمة السيد عبد الفتاح، لكنه يقدم خدمات هائلة للسيدة مكية وابنتها خلال ظروف الحصار، حيث كان يوفر لهما الدقيق وكل ما يحتاجان إليه من طعام للاستمرار في الحياة، في وقت شحنت فيه المواد الغذائية. واختار

التي كانت تثن تحت الحصار، هي التي استأثرت بالجزء الأكبر من اهتمام السر، فإن الحكيات الثانوية الأخرى ظلت حية وفاعلة ومؤثرة في مجرى الحدث الروائي. إذ تبدو حبكة السيدة (مكية) وابنتها الشاب (نازك) من الحكيات المركزية التي ظلت تتداخل على امتداد الحدث الروائي، وتكتشف أن السيدة (مكية)، بعد أن اكتشفت حياة زوجها الثاني وشسته ومحاولة اعتدائه على ابنتها نازك، قررت الهرب من البصرة نحو الكوت والاستجارة بقريب لها هو (صبري السراج).

وستمر هذه الحبكة حتى نهاية الرواية، حيث يتزوج السيد عبد الفتاح، وكيل التاجر قادر باشا، من السيدة مكية، كما يتزوج صبري السراج، كما ابتنتها نازك، ونجدهم، كما أخبرنا الراوي جامع الوثائق، وقد انتقلا إلى بغداد، وأقاما في محلة الدهانة الشعبية في قلب بغداد آنذاك.

ومن الحكيات المؤثرة، تلك

ألكسندر متفائل بدمية ابنته... و10 نزالات تسبق موقعة «البحر الأحمر»

## البريطاني جوشوا لـ التنرقف الأوسط؛ سأتغلب على أوسيك «إن شاء الله»

جدة، إبراهيم القرشي

المتابعين حول العالم؛ ليوجد بذلك أحزمة Super WBA و IBF و WBO و ibo، في حين سجل جوشوا في سجله 24 انتصاراً، منها 22 بالضربة القاضية، إلى جانب تعرضه لهزيمتين.

ويجذب «نزال البحر الأحمر» انتباه العالم؛ نظراً للتاريخ الذي يجمع الملاكمين، وإنجازاتها في عالم الملاكمة، فضلاً عن المنافسة القوية فيما بينهما، حيث سيبحث كل منهما عن منجز جديد يضعه في المقدمة هذا العام.

ومن المنتظر أن يقام المؤتمر الصحافي الاستباقي لـ «نزال البحر الأحمر»، اليوم (الأربعاء)، بحضور الجهات الإعلامية، والذي سيجيب من خلاله الملاكمان عن الأسئلة، ويشاركان آراءهما حول «نزال البحر الأحمر» قبل ثلاثة أيام على الموعد المنتظر.

وفي يوم الجمعة الذي يسبق نزال الملاكمين، سيقف الملاكمان في وجهها لوجه للمرة الأخيرة في حدث الوزن الرسمي.

يذكر، أن وزارة الرياضة أنتجت الفيلم التسويقي الرسمي للنزال العالمي «نزال البحر الأحمر»، بالتعاون مع الاتحاد السعودي للملاكمة؛ ويظهر الفيلم الذي تم تصويره بين مدينتي جدة ولندن، الحماس والإثارة وتحضيرات الملاكمين للحدث العالمي، حيث يسلط الضوء على أبرز معالم مدينة جدة وثقافة الشعب السعودي.

وتتم إطلاق الفيلم التسويقي بمسرح من الإصدارات تتراوح مدتها بين دقيقتين و60 ثانية و30 ثانية و15 ثانية ستعرض على منصات التواصل والقنوات التلفزيونية.



الملاكم الأوكراني يتحدث للإعلاميين في فعالية تسبق «نزال البحر الأحمر» (تصوير: عبد الله الفالح)

ويدخل جوشوا ثاني لقاء عودته على لقب بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل في أرض المملكة، بعد نجاحه في الثار من أندي رويج في نزال الدرعية التاريخي 2019، بينما يعد أوسيك لدى الكثيرين من أفضل الملاكمين حول العالم من دون أي هزيمة في مسيرته الاحترافية التي انطلقت من وزن الكروز، وحقق لقبها العالمي قبل أن يسبق طريقه بنجاح إلى فئة الوزن الثقيل.

ويعد النزال الأول من نوعه والذي لم يحدث منذ التسعينات الميلادية، حيث يسعى الأوكراني أوسيك الذي يحمل في سجله (19 انتصاراً و13 منها بالضربة القاضية) من دون هزيمة) إلى الحفاظ على اللقب الذي انتزعه من جوشوا بإجماع من الحكام، وتحت أنظار ملايين

العرازين، في حديثه لـ «الشرق الأوسط» على الأثر الإيجابي لاستضافة حدث كبير كـ «نزال البحر الأحمر»، مشيراً إلى ارتفاع نسبة عدد ممارسي رياضة الملاكمة عقب نزال الدرعية التاريخي إلى 300 في المائة، مرجحاً أن يتضاعف عدد الممارسين للرياضة مع استضافة الحدث المهم في جدة.

في حين أكد زياد المعيوف، أول محترف سعودي للعبة الملاكمة والذي سيشارك في النزال، أن الملاكمة العالمية، المصاحبة للحدث العالمي على طموحة بتحقيق بطولة العالم للملاكمة، مشيراً إلى أنه بدأ اللعبة في وقت مبكر منذ أن كان عمره 11 عاماً، وأن شغفه الوحيد برياضة الملاكمة هو من قاده للاحتراف.

العاجل بهذا الدعم الذي نحظى به. وأكد الأمير فهد بن عبد

العاجل بهذا الدعم الذي نحظى به. وأكد الأمير فهد بن عبد

العاجل بهذا الدعم الذي نحظى به. وأكد الأمير فهد بن عبد



جوشوا يلتقط «سيلفي» مع بعض معجبيه في جدة (تصوير: عبد الله الفالح)

من جانبه، اتفق الملاكم الأوكراني أوسيك مع جوشوا حيال أن العقلية والتركيز هما أهم العناصر التي ستساعده على الانتصار والمحافظة على لقبه خلال حديثه لـ «الشرق الأوسط»، مؤكداً أنه عمل بجهد كبير خلال التحضيرات للاستعداد للوزن الثقيل. وعن الدمية التي حملها خلال جولته الإعلامية في جدة، قال أوسيك بأنها هدية من ابنته أهدته إياها قبل 5 أشهر، وأنه متفائل جداً بها. مشيراً إلى سعادته الكبيرة بفرصة المنافسة في المملكة للحفاظ على اللقب أمام جوشوا. مشدداً على جاهزيته لجميع الاحتمالات والسيناريوهات.

من جانبه، أشار الأمير فهد بن عبد العزيز بن فهد، المتحدث الرسمي في السعودية،

له في المملكة بعد نزال الدرعية التاريخي، والذي استطاع من خلاله الثار من أندي رويج، والفوز عليه... وإمكانية تكرار ذلك في نزال السبت، فضل جوشوا الإيجابية لـ «اللغة العربية» بكلمة «إن شاء الله». وأشار جوشوا إلى أن التحضيرات للنزال كانت مرهقة وقاسية «لكننا قمنا بالتخطيط لأشياء مختلفة لجعل المعسكر التدريبي أكثر سهولة ومتعة ونحن على ثقة أننا قادرون على تحقيق الانتصار هنا في جدة، وادعو جميع محبي الملاكمة هنا في المملكة وحول العالم لحضور هذا النزال التاريخي لنصنع الإنجاز مرة أخرى ولأصبح بطل العالم للمرة الثالثة وأستعيد القابلي هنا في جدة كما فعلتها من قبل هنا أيضاً في السعودية».

في حين ستشهد النزالات العالمية لقاء البريطاني كالوم سميت بمنافسة الفرنسي ماتيو بودريك في نزال إقصائي يمنح فرصة للفائز بخوض نزال على لقب WBC للوزن المتوسط السوبر، إضافة إلى نزال الكرواتي فيليب هرغوفيتش مع الصيني تشانغ ييلي في نزال إقصائي يمنح فرصة للفائز لخوض النزال على لقب IBF، في الوقت الذي سيبقى النزال الرئيسي حفل موسيقي يجيد النجم الأمريكي راس. وأكد البريطاني جوشوا في حديثه لـ «الشرق الأوسط» جاهزيته للنزال الذي سيجعله من حامل اللقب الأوكراني ألكسندر أوسيك، مشيراً إلى امتلاكه العقلية الذي ستجعله يحقق الانتصار على منافسه. وعن كون النزال هو الثاني

## 64 تجريبية تكشف أحوال «المحترفين» قبل انطلاق الموسم الجديد

# وديات الأندية؛ سطوة «هاللية - نصرافية»... تألق «اتحادي»... وتأرجح «شبابي»

في تركيا، نجد أن الباطن لعب مباراتين تجريبيتين؛ واحدة كانت أمام نادي البطائح الإماراتي، تمكن الأخير من الفوز بها بهدف نظيف، والثانية أمام نادي الخور القطري وكسبها الباطن بهدف وحيد، أما نادي الخليج فقد لعب في معسكره التركي خمس مباريات ودية؛ الأولى أمام البطائح الإماراتي وفاز فيها بنتيجة هدفين مقابل هدف، والثانية كانت أمام الأهلي السعودي وانتهت بالتعادل السلبي، والثالثة أمام نادي الساحل الإماراتي خسرهما بهدفين لهدف، أما المباراة الرابعة فكانت أمام نادي السالمية الكويتي وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما، فيما اللقاء الخامس والأخير خسر بهدف دون رد.

وفيما يتعلق ببنادي الوحدة فقد خاض ستة لقاءات تجريبية في معسكره بمدينة مورسيا الإسبانية؛ كان الأول مقابل فريق منيرفا الإسباني وفاز فيه بهدف نظيف، والثاني أمام إنترستيتي الإسباني خسره بهدف دون رد، أما الثالث فكان بمقابل إيركوليس الإسباني وخسره أيضاً بهدف وحيد، والرابع جاء أمام نادي ليفانتي الإسباني وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، أما المباراة الخامسة فقد خسرهما النادي الغربي بنتيجة أربعة أهداف دون مقابل لتصلح نادي مورسيا الإسباني بثلاثة أهداف دون مقابل.

وأخيراً فقد احتضنت سلوفينيا معسكر العدالة، ولعب 4 مواجهات؛ الأولى أمام نادي أبولون اليوناني تمكن من الانتصار فيها بثلاثة أهداف مقابل هدف، والثانية خسرهما من نادي بارادو الجزائري 2 - 1، والثالثة كانت أمام نادي شاختر دونستك الذي فاز بهدف وحيد، أما اللقاء الرابع فجاء أمام نادي ون كي جارون الكرواتي الذي انتصر عليه العدالة 3 - 2.



الهلال أسقط نوتنغهام فورست الإنجليزي بسداسية في معسكره البريطاني (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

الإماراتي وفاز فيه الرائد بثلاثة أهداف مقابل هدف. أما المباراة الثانية فكانت أمام السالمية الكويتي وفاز فيها بهدفين دون مقابل، وثالث اللقاءات كان أمام الأهلي السعودي وكسبه رائد التحدي بهدفين دون مقابل، أما اللقاء الرابع فجاء ضد نادي الفيصل السعودي وانتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما، وفي الدولية نفسها خاض الطائي مباراتين وديتين؛ الأولى مقابل نادي أزمير التركي، وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما، وبالإضافة لنسبة الأهداف في مبارياته، فقد لعب 4 مواجهات تجريبية؛ الأولى سحق فيها نادي أبولون لاريسا اليوناني بنتيجة هدفين مقابل هدف، وأخيراً اللقاء الرابع الذي واجه فيه نادي فيستربلو البلجيكي وكسبه التعاون بأربعة أهداف لهدف، فيما لعب الثانية أمام نادي النصر الإماراتي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما، التجريبي الثالث فكان أمام نادي العين الإماراتي وفاز فيه الفحاء حامل لقب كأس الملك بهدفين دون مقابل للنادي الإماراتي. وبالعودة لمعسكرات الأندية

التي أقيم فيها معسكره في مورسيا الإسبانية؛ كان الأول مقابل فريق منيرفا الإسباني وفاز فيه بهدف نظيف، والثاني أمام إنترستيتي الإسباني خسره بهدف دون رد، أما الثالث فكان بمقابل إيركوليس الإسباني وخسره أيضاً بهدف وحيد، والرابع جاء أمام نادي ليفانتي الإسباني وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، أما المباراة الخامسة فقد خسرهما النادي الغربي بنتيجة أربعة أهداف دون مقابل لتصلح نادي مورسيا الإسباني بثلاثة أهداف دون مقابل.

التي أقيم فيها معسكره في مورسيا الإسبانية؛ كان الأول مقابل فريق منيرفا الإسباني وفاز فيه بهدف نظيف، والثاني أمام إنترستيتي الإسباني خسره بهدف دون رد، أما الثالث فكان بمقابل إيركوليس الإسباني وخسره أيضاً بهدف وحيد، والرابع جاء أمام نادي ليفانتي الإسباني وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، أما المباراة الخامسة فقد خسرهما النادي الغربي بنتيجة أربعة أهداف دون مقابل لتصلح نادي مورسيا الإسباني بثلاثة أهداف دون مقابل.



الاتحاد سجل نتائج إيجابية في معسكره النمساوي (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

التي أقيم فيها معسكره في مورسيا الإسبانية؛ كان الأول مقابل فريق منيرفا الإسباني وفاز فيه بهدف نظيف، والثاني أمام إنترستيتي الإسباني خسره بهدف دون رد، أما الثالث فكان بمقابل إيركوليس الإسباني وخسره أيضاً بهدف وحيد، والرابع جاء أمام نادي ليفانتي الإسباني وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، أما المباراة الخامسة فقد خسرهما النادي الغربي بنتيجة أربعة أهداف دون مقابل لتصلح نادي مورسيا الإسباني بثلاثة أهداف دون مقابل.

التي أقيم فيها معسكره في مورسيا الإسبانية؛ كان الأول مقابل فريق منيرفا الإسباني وفاز فيه بهدف نظيف، والثاني أمام إنترستيتي الإسباني خسره بهدف دون رد، أما الثالث فكان بمقابل إيركوليس الإسباني وخسره أيضاً بهدف وحيد، والرابع جاء أمام نادي ليفانتي الإسباني وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، أما المباراة الخامسة فقد خسرهما النادي الغربي بنتيجة أربعة أهداف دون مقابل لتصلح نادي مورسيا الإسباني بثلاثة أهداف دون مقابل.

التي أقيم فيها معسكره في مورسيا الإسبانية؛ كان الأول مقابل فريق منيرفا الإسباني وفاز فيه بهدف نظيف، والثاني أمام إنترستيتي الإسباني خسره بهدف دون رد، أما الثالث فكان بمقابل إيركوليس الإسباني وخسره أيضاً بهدف وحيد، والرابع جاء أمام نادي ليفانتي الإسباني وانتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، أما المباراة الخامسة فقد خسرهما النادي الغربي بنتيجة أربعة أهداف دون مقابل لتصلح نادي مورسيا الإسباني بثلاثة أهداف دون مقابل.

الرياض؛ هيثم الزاحم

خاضت الأندية السعودية نحو 64 مباراة تجريبية في معسكراتها الخارجية، استعداداً لمناسبات الموسم الرياضي الجديد والمقرر في 25 أغسطس (آب) الحالي.

وأقيمت جميع معسكرات الأندية الـ16 في قارة أوروبا، حيث تصدرت تركيا قائمة أكثر الدول التي انجبت نحوها الأندية السعودية لإقامة المعسكر التدريبي، إذ سافر لها خمسة أندية؛ هي الاتفاق والرائد والطائي والباطن والخليج، فيما شهدت إسبانيا وجود معسكرات ثلاثة أندية؛ هي النصر والشباب والوحدة، وكذلك الحال بالنسبة للنمسا بإقامة ثلاثة أندية معسكراتها هناك؛ هي الاتحاد وأيهما والفحاء، وأيضاً دولة سلوفينيا التي استقبلت ثلاثة أندية؛ هي الفتح وضمك والعدالة، فيما أقام نادي الهلال معسكره التدريبي في إنجلترا، وأخيراً نادي التعاون الذي فضل أن تكون استعداداته في هولندا. ولعب الهلال مباراتين تجريبيتين؛ كانت الأولى أمام نادي الميريا الإسباني، واستطاع أزرق العاصمة الفوز بها بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، أما الثانية فجاءت أمام نادي نوتنغهام فورست الإنجليزي وانتصر فيها الأزرق كذلك بنتيجة ستة أهداف مقابل هدف، فيما لعب نادي الاتحاد 3 مباريات ودية، كانت الأولى أمام نادي لوزين السويسري انتهت بفوز الاتحاد بهدف وحيد، فيما كانت الثانية أمام نادي ريدبول سالزبورغ النمساوي، وتمكن فيها الاتحاد كذلك من الانتصار بأربعة أهداف مقابل ثلاثة للفريق النمساوي، أما اللقاء الثالث فكان أمام نادي الوحدة الإماراتي وانتهى بالتعادل الإيجابي 1 - 1.

وبالنسبة لنادي النصر، نجد أنه لعب خمسة لقاءات ودية، كان الأول أمام نادي لاس بالماس الإسباني وانتهى بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما، أما اللقاء التجريبي الثاني فقد خاضه أمام ريال سرقسطة الإسباني، وتمكن أصفر العاصمة من الفوز 2 - 1، أما اللقاء الثالث فكان أمام نادي ملقا الإسباني، وفاز فيه النصر بهدفين دون رد، واللقاء الرابع كان أمام توريمولينوس الإسباني، وانتهى للنصر بنتيجة هدفين مقابل هدف، أما المباراة الخامسة والأخيرة فكانت أمام نادي قادش الإسباني وفاز فيها النصر بهدف دون مقابل.

الثاني فقد خاضه أمام ريال سرقسطة الإسباني، وتمكن أصفر العاصمة من الفوز 2 - 1، أما اللقاء الثالث فكان أمام نادي ملقا الإسباني، وفاز فيه النصر بهدفين دون رد، واللقاء الرابع كان أمام توريمولينوس الإسباني، وانتهى للنصر بنتيجة هدفين مقابل هدف، أما المباراة الخامسة والأخيرة فكانت أمام نادي قادش الإسباني وفاز فيها النصر بهدف دون مقابل.

## مدرّب ليفربول قال إن غيابه عن 3 مباريات سيمنحه فرصة للتأمل

# كلوب: نطحة نونيز نتيجة استفزاز... والطرّد سيلقنه درساً مستقبلياً



أندرسن لاعب كريستال بالاس ملقى على الأرض بعد نطحة نونيز (د.ب.أ)



ميلنر يحاول تهدئة نونيز بعد تعرضه للطرّد (أ.ب)

عاد وبرم لصالح ليفربول، بمجهود رائع من لويس ديباز الذي تلقى تمريرة من جيمس ميلنر في الرواق الأيسر، فراوغ المدافعين داخل منطقة الجزاء، وسدد كرة بيمينية رائعة لا تصدّ في الزاوية اليسرى البعيدة للحارس الإسباني فيسينتي غايتا (61).

وكاد كريستال بالاس أن يحرم ليفربول من نقطته الثانية في الدوري بالانفاس الأخيرة، حينما وصلت كرة إلى أندرسن نفسه أمام المرمى، غير أنه حوّلها بعيدة فوق عارضة اليسون (90 4).

من جهة ثانية، أعلن نادي مانشستر سيتي الإنجليزي عن تعاقدّه مع لاعب الظهير الأيسر الإسباني سيرخيو غوميز من أندرلخت البلجيكي.

وانضمّ غوميز إلى مانشستر سيتي بعقد لمدة 4 أعوام، وذلك بعد أن قدم مستويات جيدة مع أندرلخت في الموسم الماضي تحت قيادة فينسنك كومباني القائد السابق لفرق مانشستر سيتي، والمدرّب الحالي لبريتلي الإنجليزي.

ورحل غوميز عن قطاعات الناشئين بنادي برشلونه، لينضم إلى بوروسيا دورتموند الألماني، في يناير (كانون الثاني) 2018، ثم قضى موسمين في إسبانيا مع أتلتيكو مدريد، قبل أن ينتقل للعب في بلجيكا في الصيف الماضي.

وقال غوميز في تصريحات لموقع نادي مانشستر سيتي: «فخور وسعيد للغاية بالانضمام إلى مانشستر سيتي».

وأضاف: «السيتي هو أفضل فريق في إنجلترا، ومع بيب غوارديولا لدي فرصة للتعلّم والتطور تحت قيادة المدرب الأكثر تميزاً في كرة القدم العالمية. وأن أكون جزءاً من هذا النادي هو حلم يتحقّق بالنسبة لي، وهو شيء يطمح إليه أي لاعب شاب».

وكان غوميز قد توجّح بجائزة أفضل لاعب بفريق أندرلخت خلال العام، بعد أن سجل له 7 أهداف، وصنع 15 هدفاً خلال الموسم الماضي، وقد مثل إسبانيا على مستوى جميع المراحل العمريّة من منتخب الناشئين تحت 16 عاماً حتى منتخب الشباب تحت 21 عاماً. وسيرتدي غوميز

القميص رقم 21 في مانشستر سيتي، وهو الذي كان يرتديه مواطنه ديفيد سيلفا. وقال غوميز في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا»:

«كنت مشجعاً للسيتي عندما كنت طفلاً، وعندما كنت طفلاً، كان شقيقي يشجع السيتي. وقد كان سبباً رئيسياً في تشجيعي لهذا النادي أيضاً».

وأضاف: «عندما كان يذهب في رحلة مدرسية إلى لندن، كنت أطلبه بأن يجلب لي قميص ديفيد سيلفا. في ذلك الوقت كان (سيلفا) يرتدي القميص رقم 21، وكان اللاعب المفضل بالنسبة لي؛ لأنني اعتدت على اللعب في مركزه نفسه عندما كنت طفلاً».

من جهة ثانية قالت تقارير إعلامية بريطانية، إن نادي لفرهامبتون واندرارز وافق على دفع نحو 38 مليون جنيه إسترليني (45.75 مليون دولار)، وهو مبلغ قياسي على مستوى النادي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، مقابل التعاقد مع ماتيو نونيز، لاعب وسوسبورتنغ للشبوة البرتغالي.

وحسب التقارير، فإن لفرهامبتون يمكن أن يدفع لسبورتنغ مبلغاً إضافياً يصل إلى 4,2 مليون جنيه إسترليني، مقابل الحصول على خدمات اللاعب البرتغالي الدولي البالغ من العمر 23 عاماً.

وكان أعلى مبلغ دفعه لفرهامبتون مقابل التعاقد مع لاعب هو 35 مليون جنيه إسترليني، وكان مقابل التعاقد مع المهاجم فابيو سيلفا في 2020.

وفي الموسم الماضي شارك نونيز في 50 مباراة مع سبورتنغ في جميع المنافسات، بينما احتل الفريق المركز الثاني بين فرق الدوري البرتغالي الأول.

وبدا نونيز مسيرته مع المنتخب البرتغالي الأول في 2021، وشارك مع الفريق في 8 مباريات، وأحرز هدفاً وحيداً. وبعد هزيمة وتعاقد في أول جولتين من موسم الدوري الإنجليزي الممتاز، سجل لفرهامبتون ضيفاً في الجولة المقبلة على توتنهام هوتسبير اللندني الأسبوع القادم.

الخطأ، سيتعلم من هذا. لسوء الحظ لديه 3 مباريات لفعل هذا. هذا غير جيد بالنسبة لنا، ولكن هذا هو الوضع».

وأضاف: «تدخلت وأردت أن أرى الوضع. في المباراة لم أتمكن من رؤية أي شيء؛ لكن يمكنني معرفة ما حدث: رأيت أندرسن على الأرض وداروين يسير بعيداً».

وأردف: «بعدها شاهدت، نعم إنها بطاقة حمراء. رد فعل خاطئ تجاه الموقف. أندرسن أراد هذا، وحصل على ما أراد، ولكن نونيز ارتكب خطأ».

يذكر أن المهاجم الكولومبي لويس ديباز أنقذ ليفربول من خسارة قاسية على أرضه أمام كريستال بالاس، بإحرازه هدف التعادل 1-1 لفريقه المنقوص من الأوروغواياني المطرود داروين نونيز، في ختام منافسات المرحلة الثانية من الدوري الإنجليزي.

وهذا التعادل هو الثاني على التوالي ليفربول في الدوري، بعد تحنّره في المرحلة الافتتاحية 2-2 مع فولهام العائد حديثاً إلى دوري الأضواء.

وصادفت هذه المباراة ذكرى مرور 30 عاماً على أول مباراة

لندن: «الشرق الأوسط» أكد بورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول الإنجليزي لكرة القدم، أن داروين نونيز، مهاجم الفريق، سيكون لديه كثير من الوقت للتعلم من البطاقة الحمراء التي حصل عليها، بعدما قام بنطح مدافع كريستال بالاس يواخيم أندرسن، في المباراة التي تعادل فيها الفريقان 1-1 في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وتكررت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا» أن اللاعب الأوروغواياني الدولي الذي انضم لفريق ليفربول في الصيف مقابل 85 مليون جنيه إسترليني، وهو مبلغ قياسي محتمل للنادي، حصل على البطاقة الحمراء مطلع الشوط الثاني، بعدما قام بنطح مدافع كريستال بالاس، عقب اشتباكات كثيرة حدثت بين الثنائي طوال المباراة.

وأشار كلوب إلى أن المهاجم تعرض لاستفزاز، ولكنه تقبل عدم وجود أذكار لرد فعله، وأن عقوبة الإيقاف لثلاث مباريات سيتم الالتزام بها.

وأشار إلى أن غياب نونيز عن مواجهات مانشستر يونايتد، ويونيكاس، ستمنح اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً فرصة للتأمل.

وقال المدير الفني: «بالطبع، سأتحادث معه. الاستفزاز وبالتأكيد رد الفعل

الاطلاق في الدوري الإنجليزي الممتاز، عام 1992. وعلى عكس سير المجريات التي بدأ فيها ليفربول هجوماً ضاعفاً على مرمى ضيفه، خطف كريستال بالاس هدف التقدم عن طريق العاجي ويلفريد زاها، إثر تسلمه تمريرة بينية من إبييرتشي إيزي من منتصف الملعب، ضرب بها دفاع أصحاب الأرض، فانفرد بالحارس البرازيلي اليسون، وأسكن له الكرة إلى يساره.

وبسات زاها أول لاعب من كريستال بالاس يسجل في مباراتين مختلفتين أمام ليفربول في «بريميرليغ» على ملعب «أنفيلد»، بعدما أحرز هدفاً أيضاً في مايو (أيار) 2015. وللمفارقة إن شابك ليفربول استقبلت الهدف الأول في كل

من مبارياته الست الأخيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهي السلسلة المتخالية الأطول منذ تلك الماثلة بين أبريل (نيسان) وأغسطس (آب) عام 1997. ورغم ذلك، لم يخسر ليفربول من تلك المباريات الخمس السابقة وفق شبكة «أويتا» للإحصاءات الرياضية.



بورغن كلوب يحيى لاعبه كارفالو بعد الواجبة (رويترز)

## ضربة مضاعفة لـ«ألغري» بعد خسارة بوغبا خمسة أسابيع

# إصابة الفخذ تحرم يوفنتوس من دي ماريا 10 أيام



من مباراة نابولي أمام هيلاس فيرونا (د.ب.أ)



دي ماريا تعرض لإصابة مقلقة في فخذ (إ.ب.أ)

نابولي بهدف التعادل الذي سجله الوافد الجديد الجورجي خفيتشا كفاراتسخيليا بعد عرضة من المكسيكي هرفينغ لاسانو (37)، ثم انتهى الشوط الأول متقدماً بهدف في الثواني الأخيرة لأوسيمين بعد ركلة ركنية وتمريرة بالراس من جوفاني دي لورنتسو (45).

واحتفل النيجيري بالهدف بطريقة استثنائية رداً على ما وصفته وسائل الإعلام الإيطالية إهانات عنصرية بحقّه من جماهير الفريق المضيف الذي عاد واطلق الهجاء في النقطة الصفري في مستهل الشوط الثاني بالتعادل عبر راسية الوافد الجديد الفرنسي توما هنري (48).

لكن هذا الهدف لم يحبط عزيمة فريق المدرب لوتشانو سباليني، إذ ضرب مجدداً في الدقيقة 55 عبر البولندي بيوتر زيلينسكي بعد تمريرة من كفاراتسخيليا (55)، أتبعه السلوفاكي ستانيسلاف لوبونكا بالرابع بعد مجهود فريدي (65)، قبل أن يحسم الضيوف النقاط الثلاثة نهايتها بهدف خامس بعد لعبة جماعية شارك فيها دي لورنتسو وانهاها أوسيمين بتمريرة حاسمة بعقب القدم (79).

وبهاتين النتيجة في ختام المرحلة، تكون كل مباريات افتتاح الموسم الجديد انتهت من دون أي تعادل وذلك في سيناريو لم يحصل منذ موسم 1971-1972.

المحلية عن إمكانية أن يمتد غيابه لمدة شهر.

وتشكل إصابة دي ماريا ضربة قاسية أخرى لفريق المدرب ماسيميليانو ألغري الذي خسر أيضاً جهود الوافد الجديد الأخر الفرنسي العائد إلى تورينو مرة أخرى بول بوغبا المتوقع غيابه لخمسة أسابيع على أقل تقدير.

وقرر بوغبا عدم إجراء عملية جراحية في الركبة كانت ستبعده عن موندنيل قطر المقرر نهاية العام الحالي، مفضلاً الخضوع لعلاج محافظ.

وتعرض بوغبا (29 عاماً) لإصابة قوية في الركبة اليمنى (الغضروف المفصلي) خلال الجولة الأميركية التحضيرية للموسم الجديد، ومن المتوقع أن يعود لفريقه الجديد - القديم في منتصف سبتمبر (أيلول).

وكان يوفنتوس قد أعلن عن نفسه بإكراه أنه عازم على استعادة اللقب الذي تنازل عنه في الموسمين الماضيين لصالح الجارين إنتر وميلان تواليًا، بعدما احتكره طيلة تسعة مواسم متتالية، وذلك بفوزه على ضيفه كاساكا الأثنين على ضيفه هيلاس فيروس 5-2.

وكانت بداية دي ماريا مع فريق «السيدة العجوز» مثالية، إذ منحه التقدم في الدقيقة 26 بتسديدة «على الطائر» إثر عرضة من البرازيلي اليكس ساندرو، فارتطمت الكرة في الأرض وخذعت الحارس أندريا كونسيلي.

وانتهى يوفنتوس الشوط

الاول متقدماً بهدفين نظيفين، وذلك بعدما ترجم الصربي دوشان فلاهوفيتش ركلة جزاء في الدقيقة 43 انتزعها بنفسه من جان ماركو فريري، قبل أن يسجل في بداية الشوط الثاني هدفه الثاني في اللقاء والحادي عشر بقميص «بيانكونيري» في جميع المسابقات منذ أن انضم إليه في يناير (كانون الثاني) الماضي من فيورنتينا بعد تمريرة من دي ماريا (51).

لكن فرحة يوفنتوس لم تكتمل بعد تعرض دي ماريا لإصابة عضلية، ما اضطر

الاول متقدماً بهدفين نظيفين، وذلك بعدما ترجم الصربي دوشان فلاهوفيتش ركلة جزاء في الدقيقة 43 انتزعها بنفسه من جان ماركو فريري، قبل أن يسجل في بداية الشوط الثاني هدفه الثاني في اللقاء والحادي عشر بقميص «بيانكونيري» في جميع المسابقات منذ أن انضم إليه في يناير (كانون الثاني) الماضي من فيورنتينا بعد تمريرة من دي ماريا (51).

لكن فرحة يوفنتوس لم تكتمل بعد تعرض دي ماريا لإصابة عضلية، ما اضطر

الاول متقدماً بهدفين نظيفين، وذلك بعدما ترجم الصربي دوشان فلاهوفيتش ركلة جزاء في الدقيقة 43 انتزعها بنفسه من جان ماركو فريري، قبل أن يسجل في بداية الشوط الثاني هدفه الثاني في اللقاء والحادي عشر بقميص «بيانكونيري» في جميع المسابقات منذ أن انضم إليه في يناير (كانون الثاني) الماضي من فيورنتينا بعد تمريرة من دي ماريا (51).

لكن فرحة يوفنتوس لم تكتمل بعد تعرض دي ماريا لإصابة عضلية، ما اضطر

لكن هذا الهدف لم يحبط عزيمة فريق المدرب لوتشانو سباليني، إذ ضرب مجدداً في الدقيقة 55 عبر البولندي بيوتر زيلينسكي بعد تمريرة من كفاراتسخيليا (55)، أتبعه السلوفاكي ستانيسلاف لوبونكا بالرابع بعد مجهود فريدي (65)، قبل أن يحسم الضيوف النقاط الثلاثة نهايتها بهدف خامس بعد لعبة جماعية شارك فيها دي لورنتسو وانهاها أوسيمين بتمريرة حاسمة بعقب القدم (79).

وبهاتين النتيجة في ختام المرحلة، تكون كل مباريات افتتاح الموسم الجديد انتهت من دون أي تعادل وذلك في سيناريو لم يحصل منذ موسم 1971-1972.

لكن هذا الهدف لم يحبط عزيمة فريق المدرب لوتشانو سباليني، إذ ضرب مجدداً في الدقيقة 55 عبر البولندي بيوتر زيلينسكي بعد تمريرة من كفاراتسخيليا (55)، أتبعه السلوفاكي ستانيسلاف لوبونكا بالرابع بعد مجهود فريدي (65)، قبل أن يحسم الضيوف النقاط الثلاثة نهايتها بهدف خامس بعد لعبة جماعية شارك فيها دي لورنتسو وانهاها أوسيمين بتمريرة حاسمة بعقب القدم (79).

وبهاتين النتيجة في ختام المرحلة، تكون كل مباريات افتتاح الموسم الجديد انتهت من دون أي تعادل وذلك في سيناريو لم يحصل منذ موسم 1971-1972.

لكن هذا الهدف لم يحبط عزيمة فريق المدرب لوتشانو سباليني، إذ ضرب مجدداً في الدقيقة 55 عبر البولندي بيوتر زيلينسكي بعد تمريرة من كفاراتسخيليا (55)، أتبعه السلوفاكي ستانيسلاف لوبونكا بالرابع بعد مجهود فريدي (65)، قبل أن يحسم الضيوف النقاط الثلاثة نهايتها بهدف خامس بعد لعبة جماعية شارك فيها دي لورنتسو وانهاها أوسيمين بتمريرة حاسمة بعقب القدم (79).

وبهاتين النتيجة في ختام المرحلة، تكون كل مباريات افتتاح الموسم الجديد انتهت من دون أي تعادل وذلك في سيناريو لم يحصل منذ موسم 1971-1972.

لكن هذا الهدف لم يحبط عزيمة فريق المدرب لوتشانو سباليني، إذ ضرب مجدداً في الدقيقة 55 عبر البولندي بيوتر زيلينسكي بعد تمريرة من كفاراتسخيليا (55)، أتبعه السلوفاكي ستانيسلاف لوبونكا بالرابع بعد مجهود فريدي (65)، قبل أن يحسم الضيوف النقاط الثلاثة نهايتها بهدف خامس بعد لعبة جماعية شارك فيها دي لورنتسو وانهاها أوسيمين بتمريرة حاسمة بعقب القدم (79).

وبهاتين النتيجة في ختام المرحلة، تكون كل مباريات افتتاح الموسم الجديد انتهت من دون أي تعادل وذلك في سيناريو لم يحصل منذ موسم 1971-1972.

لكن هذا الهدف لم يحبط عزيمة فريق المدرب لوتشانو سباليني، إذ ضرب مجدداً في الدقيقة 55 عبر البولندي بيوتر زيلينسكي بعد تمريرة من كفاراتسخيليا (55)، أتبعه السلوفاكي ستانيسلاف لوبونكا بالرابع بعد مجهود فريدي (65)، قبل أن يحسم الضيوف النقاط الثلاثة نهايتها بهدف خامس بعد لعبة جماعية شارك فيها دي لورنتسو وانهاها أوسيمين بتمريرة حاسمة بعقب القدم (79).

وبهاتين النتيجة في ختام المرحلة، تكون كل مباريات افتتاح الموسم الجديد انتهت من دون أي تعادل وذلك في سيناريو لم يحصل منذ موسم 1971-1972.

لكن هذا الهدف لم يحبط عزيمة فريق المدرب لوتشانو سباليني، إذ ضرب مجدداً في الدقيقة 55 عبر البولندي بيوتر زيلينسكي بعد تمريرة من كفاراتسخيليا (55)، أتبعه السلوفاكي ستانيسلاف لوبونكا بالرابع بعد مجهود فريدي (65)، قبل أن يحسم الضيوف النقاط الثلاثة نهايتها بهدف خامس بعد لعبة جماعية شارك فيها دي لورنتسو وانهاها أوسيمين بتمريرة حاسمة بعقب القدم (79).

وبهاتين النتيجة في ختام المرحلة، تكون كل مباريات افتتاح الموسم الجديد انتهت من دون أي تعادل وذلك في سيناريو لم يحصل منذ موسم 1971-1972.

ASHARQ AL-AWSAT

بالمخاطر، لكن الفريق الذي بناه غارسيا تمكن رغم افتقاده للخبرة من تقديم مستويات جيدة للغاية، واحتل مركزا جيدا في منتصف جدول الترتيب. وانتقل مهاجم الفريق الشاب هوغو إيكيتيكي إلى باريس سان جيرمان مقابل 30 مليون يورو - أكبر صفقة بيع للنادي في تاريخه على الإطلاق - لكن غارسيا بدأ الموسم بتشكيلة تضم كوكبة من اللاعبين الشباب الموهوبين المستعدين للانتقال إلى المستوى التالي. ودارت المقابلة الصحفية التي أجريتها مع غارسيا على النحو التالي:

أوسكار غارسيا، المدير الفني السابق لبرايوتون وواتفورد، القيادة الفنية لاستاد ريمس الصيف الماضي، وبدأ في إحداث ما يمكن وصفه بـ«الثورة الهادئة» داخل النادي. لقد غير المدير الفني الإسباني فلسفة النادي من الاعتماد على اللاعبين المحترفين البارزين، الذين رحل معظمهم سريعا، إلى الاعتماد على الشباب المميزين الذين ينضون بالحياة. لقد كان تصعيد عدد كبير من اللاعبين الشباب الذين نشأوا في أكاديمية الناشئين بالنادي إلى الفريق الأول بمثابة خطوة محفوفة

بتغير الكثير منذ أن أطاح نادي استاد ريمس الفرنسي بريال مدريد في طريقه للوصول إلى أول نهائي لكأس أوروبا عام 1956 والذي خسره بنتيجة أربعة أهداف مقابل ثلاثة. وبعد فوزه بستة ألقاب بين عامي 1949 و1962، تراجع النادي عن قمة كرة القدم الفرنسية في التسعينات من القرن الماضي وظل يكتفي بمجرد اللعب من أجل احتلال مركز يمكنه من البقاء في الدوري الفرنسي الممتاز خلال العقد الماضي. لكن الأمور بدأت في التحسن مرة أخرى في بلد الشمبانيا، بعد أن تولى

## المدير الفني لـ«استاد ريمس» الفرنسي تحدث عن عمله مع الفريق وحبه للجماهير الإنجليزية

# غارسيا: تعلمت من كروفيا أن ليس كل لاعب يقبل الصراخ في وجهه

والكثير من المواهب الشابية. أنا سعيد جدا هنا. ما مدى صعوبة الحفاظ على صحتك الجسدية والعقلية في ظل الضغوط الهائلة التي تواجهها كونك مديرا فنيا في الدوري الممتاز؟

- هذا جانب مهم للغاية من اللعبة، لأن الجانب الذهني يعد أحد الأشياء التي يتعين علينا كمدربين فنيين التحكم فيها والعمل عليها كثيرا في الوقت الحاضر. يتعين عليك أن تكون مركزا دائما، وبعد ذلك يمكنك مساعدة الآخرين يفقدونها. بعد ذلك، يمكنك أن تغير الطريقة التي تلعب بها. ويمكن للمدير الفني أن يغير طريقة اللعب قبل بداية المباراة مباشرة. لقد سالتني وسائل الإعلام بعد إحدى المباريات لماذا لعبنا بطريقة 4 - 3 - 3، بطريقة 4 - 3 - 3، فاللاعبون

مانشستر سيتي وليفربول وريال مدريد وبرشلونة وميلان. لكن هذا لا يعني أن هناك طريقة واحدة ستتمكن من تحقيق الفوز في جميع المباريات، أو أن هناك طريقة واحدة ستؤدي إلى خسارتك في جميع المباريات، فالأمر يعتمد على المدير الفني وعلى عناصر الفريق. أهم شيء هو أن يكون لديك فلسفة واضحة حتى يفهم اللاعبون سبب اللعب بطريقة معينة وما يجب عليهم فعله عندما يستحوذون على الكرة وعندما يفقدونها. بعد ذلك، يمكنك أن تغير الطريقة التي تلعب بها. ويمكن للمدير الفني أن يغير طريقة اللعب قبل بداية المباراة مباشرة. لقد سالتني وسائل الإعلام بعد إحدى المباريات لماذا لعبنا بطريقة 4 - 3 - 3، بطريقة 4 - 3 - 3، فاللاعبون



أوسكار يوجه لاعبيه خلال إحدى المباريات (رويترز)

● ما الذي يجعل أكاديمية ريمس ناجحة للغاية؟ هل هو ملعب التدريب الحديث والمثير للإعجاب أم قدرتك على استكشاف اللاعبين الموهوبين؟

- سيكون موسما صعبا للغاية، نظرا لأن بطولة كأس العالم ستقام في منتصف الموسم، بالإضافة إلى أن أربعة أندية ستتهبط من الدوري الفرنسي الممتاز بنهاية هذا الموسم. إنه دوري تنافسي وصعب دائما، لكن هذا العام يتوقع الجميع أن يكون الأمر أكثر صعوبة. سنواجه الأمر بثقة كبيرة، وبأساليب مماثلة لتلك التي أتت ثمارها العام الماضي. هدفنا الأول هو ضمان البقاء في الدوري الفرنسي الممتاز في أقرب وقت ممكن، وبعد ذلك سيكون أمامنا الوقت الكافي لتحقيق أهداف أعلى. وفي آخر 10 مباريات من الموسم، ربما سنبدأ في النظر إلى جدول

تندن، آدم وايت

● ما هي الأجواء داخل النادي في بداية الموسم؟

- سيكون موسمنا صعبا للغاية، نظرا لأن بطولة كأس العالم ستقام في منتصف الموسم، بالإضافة إلى أن أربعة أندية ستتهبط من الدوري الفرنسي الممتاز بنهاية هذا الموسم. إنه دوري تنافسي وصعب دائما، لكن هذا العام يتوقع الجميع أن يكون الأمر أكثر صعوبة. سنواجه الأمر بثقة كبيرة، وبأساليب مماثلة لتلك التي أتت ثمارها العام الماضي. هدفنا الأول هو ضمان البقاء في الدوري الفرنسي الممتاز في أقرب وقت ممكن، وبعد ذلك سيكون أمامنا الوقت الكافي لتحقيق أهداف أعلى. وفي آخر 10 مباريات من الموسم، ربما سنبدأ في النظر إلى جدول



من إحدى مباريات استاد ريمس في الدوري الفرنسي (أغب)



على مقاعد البدلاء، خلال تدريبات فريقه (أغب)

● هل تعتقد أن المديرين الفنيين يواجهون ضغوطا كبيرا لا يمكنهم تحملها؟

- هذا يعتمد على حالة كل شخص على حدة. لقد كنت محظوظا لأنني لعبت كرة القدم على المستوى الاحترافي، لذا فأنا معاد على الضغوط والتحديات. لقد لعبت في العديد من المباريات المهمة على ملعب «كامب نو» وسط جماهير غفيرة، لكن في النهاية، فإن الضغط الذي تشعر به من داخله، وليس الضغط الخارجي، هو الذي يمكن أن يحدث الفارق. كيفية تعاملك للضغوط هي التي يمكن أن تصنع الفارق بين اللاعبين الجاهزين للضغط والذين لا يستطيعون تحملها؟

● هل تعتقد أن المديرين الفنيين يواجهون ضغوطا كبيرا لا يمكنهم تحملها؟

- هذا يعتمد على حالة كل شخص على حدة. لقد كنت محظوظا لأنني لعبت كرة القدم على المستوى الاحترافي، لذا فأنا معاد على الضغوط والتحديات. لقد لعبت في العديد من المباريات المهمة على ملعب «كامب نو» وسط جماهير غفيرة، لكن في النهاية، فإن الضغط الذي تشعر به من داخله، وليس الضغط الخارجي، هو الذي يمكن أن يحدث الفارق. كيفية تعاملك للضغوط هي التي يمكن أن تصنع الفارق بين اللاعبين الجاهزين للضغط والذين لا يستطيعون تحملها؟

● هل تعتقد أن المديرين الفنيين يواجهون ضغوطا كبيرا لا يمكنهم تحملها؟

- هذا يعتمد على حالة كل شخص على حدة. لقد كنت محظوظا لأنني لعبت كرة القدم على المستوى الاحترافي، لذا فأنا معاد على الضغوط والتحديات. لقد لعبت في العديد من المباريات المهمة على ملعب «كامب نو» وسط جماهير غفيرة، لكن في النهاية، فإن الضغط الذي تشعر به من داخله، وليس الضغط الخارجي، هو الذي يمكن أن يحدث الفارق. كيفية تعاملك للضغوط هي التي يمكن أن تصنع الفارق بين اللاعبين الجاهزين للضغط والذين لا يستطيعون تحملها؟

● هل تعتقد أن المديرين الفنيين يواجهون ضغوطا كبيرا لا يمكنهم تحملها؟

- هذا يعتمد على حالة كل شخص على حدة. لقد كنت محظوظا لأنني لعبت كرة القدم على المستوى الاحترافي، لذا فأنا معاد على الضغوط والتحديات. لقد لعبت في العديد من المباريات المهمة على ملعب «كامب نو» وسط جماهير غفيرة، لكن في النهاية، فإن الضغط الذي تشعر به من داخله، وليس الضغط الخارجي، هو الذي يمكن أن يحدث الفارق. كيفية تعاملك للضغوط هي التي يمكن أن تصنع الفارق بين اللاعبين الجاهزين للضغط والذين لا يستطيعون تحملها؟

● هل تعتقد أن المديرين الفنيين يواجهون ضغوطا كبيرا لا يمكنهم تحملها؟

- هذا يعتمد على حالة كل شخص على حدة. لقد كنت محظوظا لأنني لعبت كرة القدم على المستوى الاحترافي، لذا فأنا معاد على الضغوط والتحديات. لقد لعبت في العديد من المباريات المهمة على ملعب «كامب نو» وسط جماهير غفيرة، لكن في النهاية، فإن الضغط الذي تشعر به من داخله، وليس الضغط الخارجي، هو الذي يمكن أن يحدث الفارق. كيفية تعاملك للضغوط هي التي يمكن أن تصنع الفارق بين اللاعبين الجاهزين للضغط والذين لا يستطيعون تحملها؟

● هل تعتقد أن المديرين الفنيين يواجهون ضغوطا كبيرا لا يمكنهم تحملها؟

- هذا يعتمد على حالة كل شخص على حدة. لقد كنت محظوظا لأنني لعبت كرة القدم على المستوى الاحترافي، لذا فأنا معاد على الضغوط والتحديات. لقد لعبت في العديد من المباريات المهمة على ملعب «كامب نو» وسط جماهير غفيرة، لكن في النهاية، فإن الضغط الذي تشعر به من داخله، وليس الضغط الخارجي، هو الذي يمكن أن يحدث الفارق. كيفية تعاملك للضغوط هي التي يمكن أن تصنع الفارق بين اللاعبين الجاهزين للضغط والذين لا يستطيعون تحملها؟

● هل تعتقد أن المديرين الفنيين يواجهون ضغوطا كبيرا لا يمكنهم تحملها؟

- هذا يعتمد على حالة كل شخص على حدة. لقد كنت محظوظا لأنني لعبت كرة القدم على المستوى الاحترافي، لذا فأنا معاد على الضغوط والتحديات. لقد لعبت في العديد من المباريات المهمة على ملعب «كامب نو» وسط جماهير غفيرة، لكن في النهاية، فإن الضغط الذي تشعر به من داخله، وليس الضغط الخارجي، هو الذي يمكن أن يحدث الفارق. كيفية تعاملك للضغوط هي التي يمكن أن تصنع الفارق بين اللاعبين الجاهزين للضغط والذين لا يستطيعون تحملها؟

● هل تعتقد أن المديرين الفنيين يواجهون ضغوطا كبيرا لا يمكنهم تحملها؟

- هذا يعتمد على حالة كل شخص على حدة. لقد كنت محظوظا لأنني لعبت كرة القدم على المستوى الاحترافي، لذا فأنا معاد على الضغوط والتحديات. لقد لعبت في العديد من المباريات المهمة على ملعب «كامب نو» وسط جماهير غفيرة، لكن في النهاية، فإن الضغط الذي تشعر به من داخله، وليس الضغط الخارجي، هو الذي يمكن أن يحدث الفارق. كيفية تعاملك للضغوط هي التي يمكن أن تصنع الفارق بين اللاعبين الجاهزين للضغط والذين لا يستطيعون تحملها؟

فقط هم الذين يعرفون كيف ستنجح.

● لقد فزت باللقاب في إسبانيا والنمسا، وعملت في اليونان وإسبانيا... فهل تشعر بالاستقرار الآن في ريمس وأنه أصبح مثل منزلك؟

- منزلي يكون دائما على أرض الملعب! لقد قضيت وقتا رائعا في إنجلترا، ومن أهدافي أن أعمل في مجال التدريب هناك مرة أخرى، لأن الأجواء والمشجعين والدوري رائعون. أحد أهدافي الرئيسية هو العودة للعمل في إنجلترا يوما ما، لكنني الآن أركز بشكل كامل على فريقتي وعلى النادي الذي أتولى قيادته في فرنسا. ريمس هو النادي الذي يساعدني حقا على مواصلة التطور ولديه القدرة على النمو والتحسين، في ظل امتلاكه لأكاديمية رائعة

فقط هم الذين يعرفون كيف ستنجح.

● لقد فزت باللقاب في إسبانيا والنمسا، وعملت في اليونان وإسبانيا... فهل تشعر بالاستقرار الآن في ريمس وأنه أصبح مثل منزلك؟

- منزلي يكون دائما على أرض الملعب! لقد قضيت وقتا رائعا في إنجلترا، ومن أهدافي أن أعمل في مجال التدريب هناك مرة أخرى، لأن الأجواء والمشجعين والدوري رائعون. أحد أهدافي الرئيسية هو العودة للعمل في إنجلترا يوما ما، لكنني الآن أركز بشكل كامل على فريقتي وعلى النادي الذي أتولى قيادته في فرنسا. ريمس هو النادي الذي يساعدني حقا على مواصلة التطور ولديه القدرة على النمو والتحسين، في ظل امتلاكه لأكاديمية رائعة

فقط هم الذين يعرفون كيف ستنجح.

● لقد فزت باللقاب في إسبانيا والنمسا، وعملت في اليونان وإسبانيا... فهل تشعر بالاستقرار الآن في ريمس وأنه أصبح مثل منزلك؟

- منزلي يكون دائما على أرض الملعب! لقد قضيت وقتا رائعا في إنجلترا، ومن أهدافي أن أعمل في مجال التدريب هناك مرة أخرى، لأن الأجواء والمشجعين والدوري رائعون. أحد أهدافي الرئيسية هو العودة للعمل في إنجلترا يوما ما، لكنني الآن أركز بشكل كامل على فريقتي وعلى النادي الذي أتولى قيادته في فرنسا. ريمس هو النادي الذي يساعدني حقا على مواصلة التطور ولديه القدرة على النمو والتحسين، في ظل امتلاكه لأكاديمية رائعة

فقط هم الذين يعرفون كيف ستنجح.

● لقد فزت باللقاب في إسبانيا والنمسا، وعملت في اليونان وإسبانيا... فهل تشعر بالاستقرار الآن في ريمس وأنه أصبح مثل منزلك؟

- منزلي يكون دائما على أرض الملعب! لقد قضيت وقتا رائعا في إنجلترا، ومن أهدافي أن أعمل في مجال التدريب هناك مرة أخرى، لأن الأجواء والمشجعين والدوري رائعون. أحد أهدافي الرئيسية هو العودة للعمل في إنجلترا يوما ما، لكنني الآن أركز بشكل كامل على فريقتي وعلى النادي الذي أتولى قيادته في فرنسا. ريمس هو النادي الذي يساعدني حقا على مواصلة التطور ولديه القدرة على النمو والتحسين، في ظل امتلاكه لأكاديمية رائعة

فقط هم الذين يعرفون كيف ستنجح.

● لقد فزت باللقاب في إسبانيا والنمسا، وعملت في اليونان وإسبانيا... فهل تشعر بالاستقرار الآن في ريمس وأنه أصبح مثل منزلك؟

- منزلي يكون دائما على أرض الملعب! لقد قضيت وقتا رائعا في إنجلترا، ومن أهدافي أن أعمل في مجال التدريب هناك مرة أخرى، لأن الأجواء والمشجعين والدوري رائعون. أحد أهدافي الرئيسية هو العودة للعمل في إنجلترا يوما ما، لكنني الآن أركز بشكل كامل على فريقتي وعلى النادي الذي أتولى قيادته في فرنسا. ريمس هو النادي الذي يساعدني حقا على مواصلة التطور ولديه القدرة على النمو والتحسين، في ظل امتلاكه لأكاديمية رائعة

فقط هم الذين يعرفون كيف ستنجح.

● لقد فزت باللقاب في إسبانيا والنمسا، وعملت في اليونان وإسبانيا... فهل تشعر بالاستقرار الآن في ريمس وأنه أصبح مثل منزلك؟

- منزلي يكون دائما على أرض الملعب! لقد قضيت وقتا رائعا في إنجلترا، ومن أهدافي أن أعمل في مجال التدريب هناك مرة أخرى، لأن الأجواء والمشجعين والدوري رائعون. أحد أهدافي الرئيسية هو العودة للعمل في إنجلترا يوما ما، لكنني الآن أركز بشكل كامل على فريقتي وعلى النادي الذي أتولى قيادته في فرنسا. ريمس هو النادي الذي يساعدني حقا على مواصلة التطور ولديه القدرة على النمو والتحسين، في ظل امتلاكه لأكاديمية رائعة

فقط هم الذين يعرفون كيف ستنجح.

● لقد فزت باللقاب في إسبانيا والنمسا، وعملت في اليونان وإسبانيا... فهل تشعر بالاستقرار الآن في ريمس وأنه أصبح مثل منزلك؟

- منزلي يكون دائما على أرض الملعب! لقد قضيت وقتا رائعا في إنجلترا، ومن أهدافي أن أعمل في مجال التدريب هناك مرة أخرى، لأن الأجواء والمشجعين والدوري رائعون. أحد أهدافي الرئيسية هو العودة للعمل في إنجلترا يوما ما، لكنني الآن أركز بشكل كامل على فريقتي وعلى النادي الذي أتولى قيادته في فرنسا. ريمس هو النادي الذي يساعدني حقا على مواصلة التطور ولديه القدرة على النمو والتحسين، في ظل امتلاكه لأكاديمية رائعة

فقط هم الذين يعرفون كيف ستنجح.

● لقد فزت باللقاب في إسبانيا والنمسا، وعملت في اليونان وإسبانيا... فهل تشعر بالاستقرار الآن في ريمس وأنه أصبح مثل منزلك؟

- منزلي يكون دائما على أرض الملعب! لقد قضيت وقتا رائعا في إنجلترا، ومن أهدافي أن أعمل في مجال التدريب هناك مرة أخرى، لأن الأجواء والمشجعين والدوري رائعون. أحد أهدافي الرئيسية هو العودة للعمل في إنجلترا يوما ما، لكنني الآن أركز بشكل كامل على فريقتي وعلى النادي الذي أتولى قيادته في فرنسا. ريمس هو النادي الذي يساعدني حقا على مواصلة التطور ولديه القدرة على النمو والتحسين، في ظل امتلاكه لأكاديمية رائعة



لاعبو ريمس يحتفلون بأحد أهدافهم (د.ب.أ)



غارسيا تعلم الكثير من الأسطورة الهولندي كروفيا

للي يوهان كروفيا. لكن بضعفت بالمواهب الموجودة في النادي؟

نعم، لدينا الكثير من اللاعبين الشباب الموهوبين في الفريق الثاني - بعضهم مع المنتخب الوطنية الفرنسية - لكن الأمر ليس بهذه السهولة لأن ليون وباريس سان جيرمان وريين وأندية أخرى لديها أكاديميات للناشئين أكبر من أكاديمياتنا. لكن الجميع هنا يعمل بكل جدية، ويجب أن تكون شجاعا وأن تمنحهم الفرصة للعب في الدوري الفرنسي الممتاز، ليس فقط مباراة واحدة، ولكن أن تواصل منحهم الثقة لكي يلعبوا بنفس الطريقة التي كانوا يلعبون بها في فرق الشباب.

للي يوهان كروفيا. لكن بضعفت بالمواهب الموجودة في النادي؟

نعم، لدينا الكثير من اللاعبين الشباب الموهوبين في الفريق الثاني - بعضهم مع المنتخب الوطنية الفرنسية - لكن الأمر ليس بهذه السهولة لأن ليون وباريس سان جيرمان وريين وأندية أخرى لديها أكاديميات للناشئين أكبر من أكاديمياتنا. لكن الجميع هنا يعمل بكل جدية، ويجب أن تكون شجاعا وأن تمنحهم الفرصة للعب في الدوري الفرنسي الممتاز، ليس فقط مباراة واحدة، ولكن أن تواصل منحهم الثقة لكي يلعبوا بنفس الطريقة التي كانوا يلعبون بها في فرق الشباب.

للي يوهان كروفيا. لكن بضعفت بالمواهب الموجودة في النادي؟

نعم، لدينا الكثير من اللاعبين الشباب الموهوبين في الفريق الثاني - بعضهم مع المنتخب الوطنية الفرنسية - لكن الأمر ليس بهذه السهولة لأن ليون وباريس سان جيرمان وريين وأندية أخرى لديها أكاديميات للناشئين أكبر من أكاديمياتنا. لكن الجميع هنا يعمل بكل جدية، ويجب أن تكون شجاعا وأن تمنحهم الفرصة للعب في الدوري الفرنسي الممتاز، ليس فقط مباراة واحدة، ولكن أن تواصل منحهم الثقة لكي يلعبوا بنفس الطريقة التي كانوا يلعبون بها في فرق الشباب.

للي يوهان كروفيا. لكن بضعفت بالمواهب الموجودة في النادي؟

نعم، لدينا الكثير من اللاعبين الشباب الموهوبين في الفريق الثاني - بعضهم مع المنتخب الوطنية الفرنسية - لكن الأمر ليس بهذه السهولة لأن ليون وباريس سان جيرمان وريين وأندية أخرى لديها أكاديميات للناشئين أكبر من أكاديمياتنا. لكن الجميع هنا يعمل بكل جدية، ويجب أن تكون شجاعا وأن تمنحهم الفرصة للعب في الدوري الفرنسي الممتاز، ليس فقط مباراة واحدة، ولكن أن تواصل منحهم الثقة لكي يلعبوا بنفس الطريقة التي كانوا يلعبون بها في فرق الشباب.

للي يوهان كروفيا. لكن بضعفت بالمواهب الموجودة في النادي؟

نعم، لدينا الكثير من اللاعبين الشباب الموهوبين في الفريق الثاني - بعضهم مع المنتخب الوطنية الفرنسية - لكن الأمر ليس بهذه السهولة لأن ليون وباريس سان جيرمان وريين وأندية أخرى لديها أكاديميات للناشئين أكبر من أكاديمياتنا. لكن الجميع هنا يعمل بكل جدية، ويجب أن تكون شجاعا وأن تمنحهم الفرصة للعب في الدوري الفرنسي الممتاز، ليس فقط مباراة واحدة، ولكن أن تواصل منحهم الثقة لكي يلعبوا بنفس الطريقة التي كانوا يلعبون بها في فرق الشباب.

للي يوهان كروفيا. لكن بضعفت بالمواهب الموجودة في النادي؟

نعم، لدينا الكثير من اللاعبين الشباب الموهوبين في الفريق الثاني - بعضهم مع المنتخب الوطنية الفرنسية - لكن الأمر ليس بهذه السهولة لأن ليون وباريس سان جيرمان وريين وأندية أخرى لديها أكاديميات للناشئين أكبر من أكاديمياتنا. لكن الجميع هنا يعمل بكل جدية، ويجب أن تكون شجاعا وأن تمنحهم الفرصة للعب في الدوري الفرنسي الممتاز، ليس فقط مباراة واحدة، ولكن أن تواصل منحهم الثقة لكي يلعبوا بنفس الطريقة التي كانوا يلعبون بها في فرق الشباب.

للي يوهان كروفيا. لكن بضعفت بالمواهب الموجودة في النادي؟

نعم، لدينا الكثير من اللاعبين الشباب الموهوبين في الفريق الثاني - بعضهم مع المنتخب الوطنية الفرنسية - لكن الأمر ليس بهذه السهولة لأن ليون وباريس سان جيرمان وريين وأندية أخرى لديها أكاديميات للناشئين أكبر من أكاديمياتنا. لكن الجميع هنا يعمل بكل جدية، ويجب أن تكون شجاعا وأن تمنحهم الفرصة للعب في الدوري الفرنسي الممتاز، ليس فقط مباراة واحدة، ولكن أن تواصل منحهم الثقة لكي يلعبوا بنفس الطريقة التي كانوا يلعبون بها في فرق الشباب.

للي يوهان كروفيا. لكن بضعفت بالمواهب الموجودة في النادي؟

نعم، لدينا الكثير من اللاعبين الشباب الموهوبين في الفريق الثاني - بعضهم مع المنتخب الوطنية الفرنسية - لكن الأمر ليس بهذه السهولة لأن ليون وباريس سان جيرمان وريين وأندية أخرى لديها أكاديميات للناشئين أكبر من أكاديمياتنا. لكن الجميع هنا يعمل بكل جدية، ويجب أن تكون شجاعا وأن تمنحهم الفرصة للعب في الدوري الفرنسي الممتاز، ليس فقط مباراة واحدة، ولكن أن تواصل منحهم الثقة لكي يلعبوا بنفس الطريقة التي كانوا يلعبون بها في فرق الشباب.

بماء زمزم والورد والطيب الفاخر تغسل الكعبة

## اقتداءً بسنة النبي... ولي العهد السعودي يتشرف بغسل البيت العتيق



ولي العهد يمسح جدار الكعبة المشرفة بالطيب وماء زمزم (واس)



ولي العهد بعد الانتهاء من غسل الكعبة المشرفة (واس)



الأمير محمد بن سلمان يمسح جدار الكعبة المشرفة بالطيب وماء زمزم (واس)

«وطهرُ يَتِيَّ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ».

وتُغسل الكعبة المشرفة عادة من الداخل بماء زمزم المخلوط بماء الورد، بتدليك جدرانها من الداخل بقطع القماش المبلل بالمخلوط الذي يُحضَّر منذ وقت مبكر، ثم تتعطر بعطر العود الذي يتجاوز سعر الكيلو منه 10 آلاف دولار وتظل رائحة العطر بها حتى موعد غسلها الثاني، كما تُستخدم مكنسة يدوية لتنظيف الكعبة من الغبار والأتربة قبل الغسل، ومكنسة يدوية أخرى لتوزيع العطر الخاص بالكعبة المشرفة من دون أن تعيق حركة قاصدي المسجد الحرام، وماء الورد يُستخدم لتطهير الكعبة من الداخل كالأرضية والجدار الداخلي.

وتستخدم الرئاسة العامة في أعمال التطهير والتطيب بالمسجد الحرام موادٌ جُلبت خصيصاً لهذه الغاية، ويتم تجهيز المواد والأدوات اللازمة لأعمال التطهير، والتأكد من وجود المعدات التي ستستخدم داخل المنطقة المحيطة

بالكعبة المشرفة قبل التطهير، ثم يستخدم ماء الورد لتعطر الملتزم والحجر الأسود والركن اليماني، ومقام إبراهيم - عليه السلام.

وتبدأ عادة مراسم غسل الكعبة بطواف المشاركين في عملية الغسل حول الكعبة 7 أشواط، وتسلم الحجر الأسود، ثم أداء ركعتي الطواف وبعدها يتقدم كبير سدة بيت الله الحرام من آل شيبه إلى باب الكعبة ويخرج مفتاح الكعبة ويفتحه إيداناً ببدء عملية الغسل. وكان أول من أمر بتطهير الكعبة المشرفة بصورة منتظمة معاوية بن أبي سفيان وذلك بالخلوق والمجمر، وكان يبعث بالطيب إلى مكة مرتين في السنة، ثم اهتم عبد الله بن الزبير بتطهير الكعبة، وذلك عندما فرغ من بنائها مسح ظاهرها وباطنها بالمسك والعنبر من أعلاها إلى أسفلها ثم كساها، وكان يجمرها كل يوم برطل من الطيب وفي يوم الجمعة برطلين، كما كان عبد الملك بن مروان يرسل كل عام الكسوة للكعبة ويبعث أيضاً بالطيب والمجمر.

مكة المكرمة: الشرق الأوسط

اهتمت الدولة السعودية الحديثة منذ تأسيسها على يد الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن، بالاعتناء ببيت الله الحرام والمشاعر المقدسة في مكة المكرمة، والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، وتأتي عملية غسل الكعبة المشرفة ضمن اهتمامات الدولة لحرص قادة السعودية على الإشراف والمشاركة في غسل الكعبة.

ونتيجة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تشرف الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، أول من أمس، بغسل الكعبة المشرفة، وبدا ولي العهد السعودي وهو ممسك قطعة قماش مبلولة بماء زمزم مع الورد يمسح جدران الكعبة المشرفة اقتداءً بسنة النبي - محمد صلى الله عليه وسلم -، عندما تم فتح مكة، وقام الصحابة بغسلها من الداخل وتطهيرها من الأزام والأصنام، وتحققاً لقوله تعالى

تُغسل عادة الكعبة المشرفة من الداخل بماء زمزم المخلوط بماء الورد، ثم تتعطر بعطر العود الذي يتجاوز سعر الكيلو منه 10 آلاف دولار وتظل رائحة العطر بها حتى موعد غسلها الثاني

تستمر شهراً وتتضمن جولات سياحية مجانية بمرافقة مرشد

## طرابلس اللبنانية تلاقى حملة «أهلاً بهالطلة» بمبادرة «عنا الحللى كلو»

وهناك أمسية طربية تحية للزمن الجميل، من الفنانة الطرابلسية أمال رعد يوم غد 18 أغسطس (آب)، وحفل في اليوم الذي يليه، لفرقة سما العرنال، حيث تغني ذاكرة الشرق. ويوم 20 من الشهر ستعقد ندوة عن التراث الحي مع الخبيرين الوطنيين لليونيسكو، جورج رزق وحبيبه عيتاني، يليها فقرة مع حكواتي البلد براق صبيح.

ويستمتع الزائرون في مهرجان طرابلس للرياضات البحرية على محمية جزر النخل في 3 سبتمبر (أيلول)، الذي تنظمه لجنة المحمية بالتعاون مع بلدية طرابلس والميناء وبرعاية وزارتي السياحة والميناء، ويتضمن كل الأنشطة والمسابقات البحرية. جدير ذكره، أن هذه التظاهرة السياحية لم تطلق جزافاً، ويتحدث جرح صناعية. وفي طرابلس مكولات شعبية بديعة بأسعار رخيصة، وحلويات شهيرة، وأسواق حرفية مختلفة. وشدد الصمد على ضرورة تعاون القطاعين العام والخاص لتفعيل الحضور السياحي لطرابلس.

وتعاون مع المبادرة العديد من المطاعم والمقاهي، كما وجدت تعاوناً من المؤسسات السياحية؛ وهو ما يبشر بأن الشهر المقبل، يفترض أن يكون حافلاً.

وعلى المستوى الثقافي، فإن عدداً من الأنشطة بدأت في «مركز العزم الثقافي». فقد انطلق المعرض الحرفي، وغنى كورال الفحاء وقدم إبداعاته التي أصبح لها سمعة عالمية.

وتضمن البرنامج الثقافي الذي يرافق هذا الشهر السياحي، ندوة حوارية عن «الخمودج السياحي في طرابلس بين الفرص والتحديات»، بمشاركة كل من الدكتور ماجد درويش، والدكتور خالد تدمري، والدكتور جان توما، والمهندس المعمار وسيم ناغي، والمنتج عمر عمادي، أدار الحوار الصحافي رائد الخطيب.

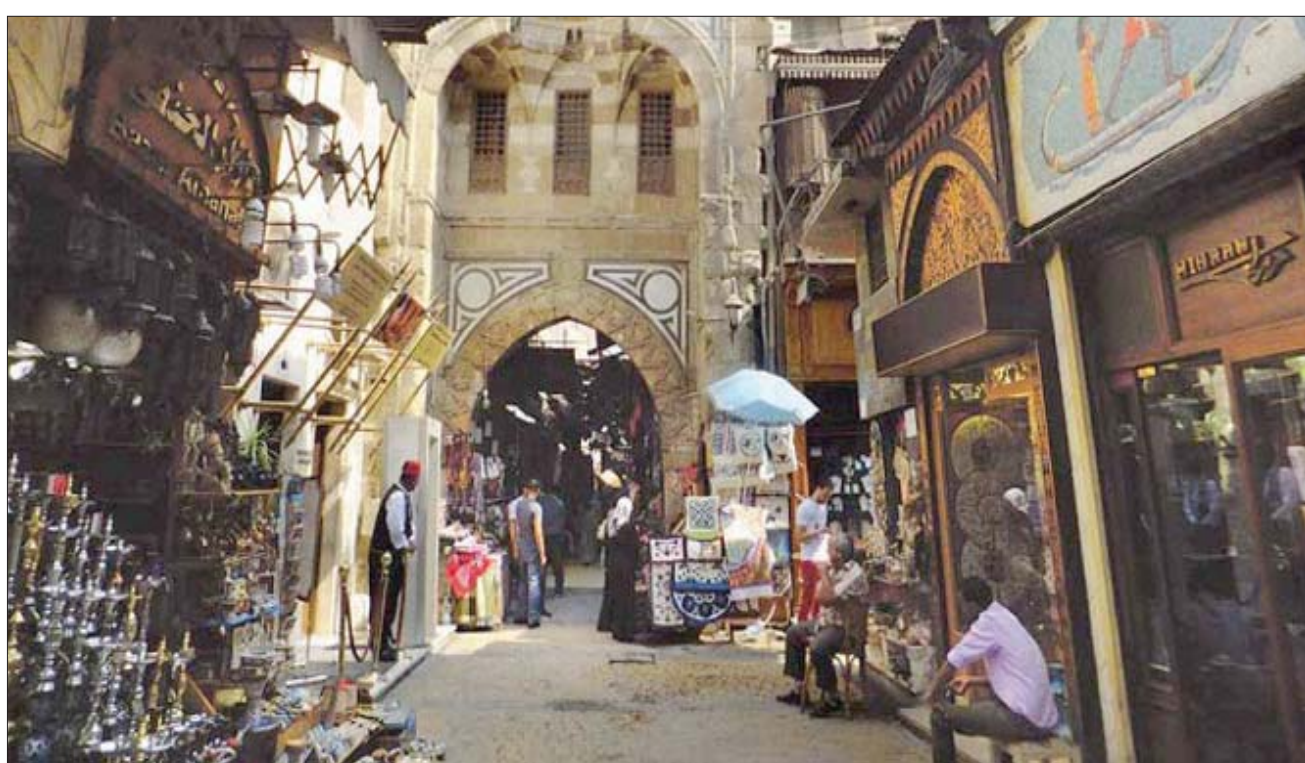
إلى مدينة، عانت من جولات حربية ومعارك أرهقتها وتركتها نهياً للفكر والإحساس بأنها متروكة.

ولكن كما يرى صاحب المبادرة مصطفى الصمد، فإن أبناء المدينة هم الذين يتوجب عليهم أن يتحركوا كما يحدث في باقي المناطق، لرفع الضيم، وكشف ما تنام عليه مدينتهم من جمال. وهو يرى أن في طرابلس مقومات اقتصادية وسياحية تستطيع أن تنهض بالمنطقة بأكملها، إن أحسن استثمارها، داعياً إلى تفعيل كل القطاعات، لا سيما السياحية وعلى رأسها الاستفادة من الجزر البحرية مقابل شاطئ الميناء، التي لا تزال إلى اليوم غير مستغلة، بينما البلدان المجاورة تعمل على إيجاد جزر صناعية. وفي طرابلس مكولات شعبية بديعة بأسعار رخيصة، وحلويات شهيرة، وأسواق حرفية مختلفة. وشدد الصمد على ضرورة تعاون القطاعين العام والخاص لتفعيل الحضور السياحي لطرابلس.

وتعاون مع المبادرة العديد من المطاعم والمقاهي، كما وجدت تعاوناً من المؤسسات السياحية؛ وهو ما يبشر بأن الشهر المقبل، يفترض أن يكون حافلاً.

وعلى المستوى الثقافي، فإن عدداً من الأنشطة بدأت في «مركز العزم الثقافي». فقد انطلق المعرض الحرفي، وغنى كورال الفحاء وقدم إبداعاته التي أصبح لها سمعة عالمية.

وتضمن البرنامج الثقافي الذي يرافق هذا الشهر السياحي، ندوة حوارية عن «الخمودج السياحي في طرابلس بين الفرص والتحديات»، بمشاركة كل من الدكتور ماجد درويش، والدكتور خالد تدمري، والدكتور جان توما، والمهندس المعمار وسيم ناغي، والمنتج عمر عمادي، أدار الحوار الصحافي رائد الخطيب.



سوق الحراج في طرابلس

بهاطقة» للتشجيع على زيارة لبنان، وإعادة النض إلى مفاصله؛ وهو ما سجل نجاحات كبيرة، الصيف الحالي.

أثريا وتاريخياً، من معالمها 150 معلماً أثريا وتاريخياً، من وثمة قلعة «شركة الصمد للاستثمار السياحي» مصطفى الصمد، الذي ارتأى أن توفير نقليات للزائرين من مختلف المناطق على مدار شهر إلى طرابلس، يشجعهم على الحضور. هكذا وفر الحافلات والمرشد السياحي، وأتمن للقادسين طرابلس اكتشاف المدينة؛ وهو ما شجع جهات أخرى، بينها العديد من الجمعيات والمؤسسات، على المشاركة في جعل هذا الشهر فرصة لإعناش

المعالم الأثرية خارج السوق مثل «برج السباع» الذي يعود بناؤه إلى نهاية القرن الخامس عشر، ويُنسب إلى سلطان المماليك قايتباي، ويُعد البرج مثالاً على فن العمارة العسكرية للحقبة المملوكية، كذلك محطة القطارات التي تحوي قاطرات قديمة تعود إلى أكثر من مائة سنة، و«التكية المولوية» التي أعيد ترميمها، حديثاً، كشاهد على التاريخ الصوفي لجزء من أهل المدينة.

وفي طبيعة الحال، يصعب على الزائر رؤية كل الكنوز الطرابلسية في يوم واحد؛ لذلك فإن شهراً كاملاً، يسمح بالعودة والاكتشاف والتعرف

في جولة الأوساط، «من بعدهم ستنك السبحة، حين يرى الجمجم الأماكن التي سيرزورونها، ويكتشفونها، وأهمية ما سيرزورونها، لمدة شهر، يقدم الصمد لرائي طرابلس، من لبنانيين مقبدين، ومغتربين، أو سياح أتين من الخارج والرائيين في التعرف إلى آثارها وأهم معالمها، جولات سياحية تؤمن فيها النقليات ويرافقهم المرشد السياحي بالجان. كما تشهد طرابلس خلال الأيام المقبلة، وبالعزائم، نشاطات سياحية وفنية، وحرفية وثقافية، في مركز العزم الثقافي.

في طرابلس أكثر من 150 معلماً أثرياً وتاريخياً، من الصعوبة بمكان رؤيتها في يوم واحد. وثمة قلعة صليبية كبيرة، وأسواقها المملوكية هي الثانية بعد القاهرة من حيث المساحة والأهمية

بيروت، سوسن الأبطح

لم يكن يوماً عادياً أول من أمس، بالنسبة لمصطفى الصمد، الذي له باع طويل في مجالي السياحة والسفر وتنظيم الرحلات إلى خارج لبنان. التحدي هذه المرة، أنه يطلق مبادرة تخص مدينته طرابلس، ويقول على أن يفتح باب خير على أبنائها.

منذ الصباح تحضر الصمد لاستقبال الفوج الأول من الزائرين الذين سيكتشفون على مدار شهر، ويكتشفون المدينة بترانها وتاريخها ويعرفون على يومياتها.

«اليوم (أول من أمس) هو دور الصحافيين»، يقول له «الشرق الأوسط»: «من بعدهم ستنك السبحة، حين يرى الجمجم الأماكن التي سيرزورونها، ويكتشفونها، وأهمية ما سيرزورونها، لمدة شهر، يقدم الصمد لرائي طرابلس، من لبنانيين مقبدين، ومغتربين، أو سياح أتين من الخارج والرائيين في التعرف إلى آثارها وأهم معالمها، جولات سياحية تؤمن فيها النقليات ويرافقهم المرشد السياحي بالجان. كما تشهد طرابلس خلال الأيام المقبلة، وبالعزائم، نشاطات سياحية وفنية، وحرفية وثقافية، في مركز العزم الثقافي.

وشملت جولة الصحافيين معرض رشيد كرامي الدولي، الذي صمم ميناء الفردي المهندس البرازيلي الراحل، الشهير أوسكار نيماير، كذلك الأسواق القديمة التي تعود إلى الفترة المملوكية، والجزر الجميلة قبالة الميناء، وافتتاح معرض حرفي طرابلسي يحمل عنوان «عنا الحللى كلو». وفي المساء كانت أمسية لكورال الفحاء.

وبذلك تكون طرابلس، قد انخرطت بدورها، كما بقية المدن والبلدات اللبنانية، في الحملة التي أطلقها وزير السياحة اللبناني، وليد نصار «أهلاً

## «الأراجوز» يكمل حكاياته بروح عصرية في «بيت السناري» القاهري



مشهد من عرض «صندوق الحكايات»

القاهرة، حمدي عابدين

بروح عصرية، مزجت الحكاية الشعبية بوسائل التقنية الحديثة، اجتذب «مهرجان الأراجوز»، الجمهور المصري، خصوصاً الأطفال، عبر عروض مختلفة خلال فعاليات دورته الثالثة التي يستضيفها «بيت السناري» بوسط القاهرة. وتحت عنوان «التمساح»، قدمت فرقة «ومضة»، التي تنظم المهرجان بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية، عرضاً لحكايات «الأراجوز»، مساء الاثنين، يدور حول صياد يخرج بصحبة ابنه لصيد السمك، ومع ارتفاع موج البحر، يخرج عليهما تمساح، يتلصق الصياد الذي يستغيث بابنه، ويحاول الطفل طلب المساعدة من عدة أشخاص يعرضون تقديم المساعدة مقابل أجر، لكن هممته تفشل ويلحقون بصياد الأب ويستقلون فريسة للتمساح، وتستمر محاولات الابن حتى يهتدي إلى «أراجوز» كان يرعى البحر، وعلى الفور يبدأ في تقديم المساعدة دون أن يطلب أجراً، ويدعو الجمهور ليرد معه «كلنا يد واحدة»، ومع كل نداء يتمكن «الأراجوز» من إنقاذ شخص، حتى يتمكن من إنقاذ الجميع.

ويقول الدكتور نبيل بهجت، مدير فرقة «ومضة»: «إن المهرجان يحاول الاستفادة من روح العصر، وتقنياته الحديثة»، موضحاً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن عرض التمساح على سبيل المثال، يقدم على شاشة كبيرة، كما يدور حول قصة واقعية، تلمس خيال الأطفال، رغم أن فكرة العرض نفسها قديمة جداً تعود إلى أكثر من ألف عام، وكانت تقدم في الشوارع والاحتفالات الشعبية، وترتكز على مبدأ رئيسي يقول إننا قادرون معاً على مواجهة الأخطار». ويضيف بهجت: «تناول العروض استلهام قصص الماضي لمواجهة مشكلات الحاضر»، لافتاً إلى أن «المهرجان يقدم عروضاً أخرى مثل (صندوق الحكايات)، من تمثيل الفنانين محمود السيد، وعلي أبو زيد، ومصطفى الصباغ، وصلاح بهجت، وصابر شيكو، وهم أنفسهم أبطال عرض (التمساح)».

تأسست فرقة «ومضة» لعروض «الأراجوز» و«الخيال الظل» عام 2003 تحت شعار «الدينا ما نستطيع أن يعثر عنا»، ويقول بهجت: «تعد الفرقة أولى فرق الدمى، ونظمت أكثر من 80 ورشة تعليمية داخل مصر وخارجها، وانتجت 21 مسرحية عرضتها في أكثر من 30 دولة بلغات عدة، وشاركت في عروضها على أحد مسارح بنسلفانيا، حيث قدمت 121 ليلة عرض، شاهدها أربعمائة ألف متفرج في الولايات المتحدة الأميركية، وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا واليونان وتونس واليمن». من جهته يوضح الفنان محمود السيد أن «العروض تعتمد على 3 عناصر: الأراجوز، وخيال الظل، والراوي»، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «العروض عبارة عن مزيج بين التراث الشعبي والواقع المعيش»، لافتاً إلى أن العرض المسرحي لـ«الخيال الظل» كان يطلق عليه قديماً اسم «بابية»، ومنها أخذ عرض «التمساح» التراتي، بعد «تحديثه وإسقاطه على الواقع الحالي، باستخدام الأراجوز»، على حد قوله. و«الأراجوز»، هو دمية مصنوعة من الجلد، درجتها مصر أخيراً على قائمة «اليونيسكو» للتراث غير المادي.

## جورج وسوف لـ«الشرق الأوسط»: جوج الزمن وفقد الناس الوفاء



جورج وسوف في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط»

حتى تلقاه منه. يعلق وسوف على التحولات التي يشهدها المجتمع وأخلاق البشر متسائلاً: «مقول هيك صارت الدنيا؟ افتقدنا أموراً كثيرة في هذه الأيام؛ خصوصاً الوفاء. وكان الناس نسبت ربهما واختصرت الحياة بالإشغال والمصالح والفلوس. هذا كله فان». لم يعد الفنان كلام العتب إلا في أغنياته؛ لكن الجالس معه يلاحظ بين سطوره خيبة من ناس قل إخلاصهم: «متأسف على ناس فقدوا وديع»، أو تأثر بهم: «من عبد الوهاب ووردة وعبد الحليم وفريد الأطرش وأسماهان، مروراً بعاصي ومنصور والياس وزينب الرحباني، وصولاً إلى صباح ووديع الصافي ونصري حتى تلقاه منه. يعلق وسوف على التحولات التي يشهدها المجتمع وأخلاق البشر متسائلاً: «مقول هيك صارت الدنيا؟ افتقدنا أموراً كثيرة في هذه الأيام؛ خصوصاً الوفاء. وكان الناس نسبت ربهما واختصرت الحياة بالإشغال والمصالح والفلوس. هذا كله فان». لم يعد الفنان كلام العتب إلا في أغنياته؛ لكن الجالس معه يلاحظ بين سطوره خيبة من ناس قل إخلاصهم: «متأسف على ناس فقدوا وديع»، أو تأثر بهم: «من عبد الوهاب ووردة وعبد الحليم وفريد الأطرش وأسماهان، مروراً بعاصي ومنصور والياس وزينب الرحباني، وصولاً إلى صباح ووديع الصافي ونصري



الفنان جورج وسوف

وسوف لـ«الشرق الأوسط»: «لست أسفأ على شيء؛ لأنني لم أؤذ أحداً في حياتي، وأنا متصالح مع ربي إلى أقصى الحدود. ربما أخطأت مع نفسي؛ لكنني لم أخطئ بحق غيري. أما في الغضب والخناقات، فأنا سريع المنسيان والمسامحة».

## علاقات

• هشام بن سلطان القحطاني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الفلبين، استقبل وزير الخارجية الفلبيني إنيكي مانالو، في مكتبه، أول من أمس، وجرى خلال اللقاء مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز أفاق العلاقات الثنائية بين البلدين.

• خالد فقيه، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بلغاريا، حضر الاحتفال الرسمي الذي أقامته سفارة جمهورية الهند بمناسبة يوم الاستقلال، الذي أقيم في 15 من أغسطس، وقدم السفير خلال الحفل التهنئة لسفير الهند لدى جمهورية بلغاريا سنجاي رانا.

• سعيد محمد المقبالي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى موروني، استقبل عبد القادر محمد، المدير العام للشرطة والأمن الوطني في جمهورية القمر المتحدة، أول من أمس، وتناول اللقاء سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين.

• مالك فاروق، السفير الباكستاني في الكويت، حضر احتفال الجالية الباكستانية لدى الكويت بالذكرى الـ75 لاستقلالها، أول من أمس، ووصف السفير العلاقات الباكستانية الكويتية بأنها عميقة، موضحاً أن هناك العديد من الروابط السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجمع بين البلدين، مشيراً إلى وجود جالية باكستانية كبيرة تعيش في الكويت بسعادة منذ عقود، ولهم مساهمات كبيرة في تنمية الاقتصاد الكويتي، وستشهد الأيام المقبلة المزيد من تنمية العلاقات بين الشعبين الشقيقين.

• شاريلين بن زاهريان، سفير ماليزيا لدى مملكة البحرين، استقبله وزير الأشغال إبراهيم بن حسن الحواج، بمكتبه، أول من أمس، حيث تم استعراض مجالات التعاون المشترك بين البلدين الصديقين، وخلال اللقاء

أشاد الوزير بعمق العلاقات الثنائية التي تربط بين البلدين الصديقين وما تشهدهما من تطور ونماء، من جهته، أعرب السفير عن سروره لتنامي العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، مشيداً بجهود وزارة الأشغال في مجال تحديث البنية التحتية وبمملكة البحرين.

• محمد عبد إبراهيم الزعابي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في جمهورية باكستان الإسلامية، حضر أول من أمس، حفل إطلاق برنامج رئيس الوزراء الباكستاني للشباب ضمن أعمال مؤتمر شباب باكستان، بمناسبة اليوم العالمي للشباب، بحضور كبار وزراء الحكومة وأعضاء البرلمان.

• أحمد عبد الرحمن سوار الذهب، سفير جمهورية السودان لدى دولة قطر، اجتمع مع الدكتور أحمد بن حسن الحمادي الأمين العام لوزارة الخارجية القطري، أول من أمس، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

• محمد أحمد العثمان الحمادي، سفير دولة الإمارات لدى الصومال، التقى رئيس الوزراء الصومالي حمزة عبيدي بري، أول من أمس، لبحث سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، واستعرض الجانبان آخر المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

• علي العمري، سفير اليمن لدى عمان، التقى أمين عام وزارة الخارجية الأردني ومدير الدائرة العربية والشرق أوسطية ومدير المراسم السفير محمد الخطيب، أول من أمس، وجرى خلال اللقاء بحث نتائج زيارة وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني الدكتور أحمد عوض بن مبارك، إلى المملكة الأردنية الهاشمية ولقائه بنظيره الأردني.

## بكر عويضة من محفوظ إلى رشدي



بوسع إيران التصنل من تحمل مسؤولية أن يحاول شاب لبناني قتل الروائي سلمان رشدي. ذلك حق مكفول لها وفق القانون الدولي. ضمن سياق كهذا، يمكن القول إن نفي ناصر كنعاني، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، أول من أمس (الاثنين)، أي علاقة لبلاده بما حدث في نيويورك يوم الجمعة الماضي، غير مفاجئ على الإطلاق، بل جائز الافتراض بما متوقع أيضاً. الأمر الذي ليس بوسع حكام إيران التصنل من مسؤوليته، هو وجود تحريض رسمي يحمل صفة «فتوى» مهبورة بتوقيع الخميني، القائد الثوري المؤسس لاولى الجمهوريات الإيرانية، وفقاً لمفاهيم يعتقد بها بعض علماء الفكر الديني عند الشيعة، وهم يعطون أنفسهم مرتبة تميزهم عن غيرهم فيسبق أسماءهم وصف «آيات الله»، تلك «الفتوى»، التي تصادف أنها صدرت في يوم يُحتفى فيه لدى شعوب مجتمعات الغرب المسيحية بإحياء ذكرى قديس يُدعى فالنتاين، سُمي هذا اليوم «عيد الحد»، أباحت إهدار دم مؤلف رواية «آيات شيطانية»، وخصصت مكافأة قدرها ثلاثة ملايين دولار، لمن ينجح في قتل سلمان رشدي حيثما كان على سطح كوكب الأرض. بالتاكيد، لن يُعقل أن ينفي ناصر كنعاني، أو غيره من مسؤولي الحكم الإيراني، واقعاً كهذا موثقاً دولياً منذ نهار الرابع عشر من فبراير (شباط) عام 1989. هل يجوز تصور أن وجود كلمة «آيات» على غلاف كتاب سلمان رشدي الصادر قبل «الفتوى» بعام، تقريباً، بدأ كافيًا لاستفزاز حاملي الصفة ذاتها، وبالتالي لأن يستشاط غضب الخميني، فكان كل الذي كان؟

ربما، لكن، حتى لو صح مثل هذا التصور، لن يقلل ذلك من حقيقة أن سلمان رشدي تهور في أسلوب تصوير حقية صدر الإسلام. صحيح، احترام حرية التعبير، حق يجب أن يُقفل للبدع بأي مجال وزمان وفي كل مكان. في المقابل، عندما يقرر روائي ما، كاتب، شاعر، مسرحي، رسام، سينمائي، أو قتل الفنان عموماً، التصدي لمفاهيم لها وضع المقدس في فهم أغلب عموم الناس، أو التنازل الساخر من شخص ذات رمز خاص في نصوص ليست تحتل أي جدال عند الغالبية العظمى لأكثر من مليار إنسان، إذ ذلك على المتخذ القرار يتهور كهذا إلا يتوقع أن يقابل بالورود والبراحين. لن يستقيم مثل هذا التوقع على الإطلاق، حتى لو صح في نظر صاحبه، بل سيبقى في مستوى شطع الخيال. تماماً مثل الذي وضع من رواية أو رسم، قصيدة أو كتاب. الم يواجه الأبناء والرسائل أنفسهم، ومن بعدهم المعتاد والفاصلة، كثيراً من الأذى، والمشاق، والألم، مجرد أنهم جازعوا بغير المصالح في أزمانهم؟ بل، إنما هل أن رفض أي محتوى، أو تاذي المشاعر، سواء لدى الكثير، أو البعض القليل، مما أتى به مضمون عمل إبداعي، أو إزاء اقتراح انتهى إليه اجتهاد مفكر في تفسير وشرح مرحلة ما، يبرر شكلاً آخر من أشكال التهور، يتمثل في الاعتداء على صاحب المحتوى المرفوض، أو واضع العمل الذي اعتدى أنه مسميء؟ كلا، إطلاقاً. هذا ليس مجرد رأي من عندي. عندما ألقى الدكتور محمد الغزالي، بشهادته في محاكمة قاتل الكاتب فرج فودة (8 - 6 - 1992)، أثار أقال وكتابات الرجل عن الإسلام، لكنه ذكر حقيقة أن إقامة الحد مسؤولية ولي الأمر، وأنه ليس جائزاً لكل مسلم أن يعطي نفسه حق الإفتاء، أو تنفيذ القانون، بل وصف القتل بالزرق وقلة العلم. وعندما تعرض نجيب محفوظ للتعذيب (14 - 10 - 1995) أكد أنه غير حاقق على من حاول قتله، بل مضى أبعد من ذلك بالقول إنه تمنى ألا يتم تنفيذ إعدام الأدين، أديناً بجريمة الطعن. ثرى هل أنها مجرد صادفة، أم مفارقة، أم الأصح، ربما، أنها تصلح مقاربة عند التأمل في واقعة أن عنق نجيب محفوظ كان موضع الطعن، تماماً مثل الذي وقع في محاولة قتل سلمان رشدي؟ أياً كان الحال، يبقى واضحاً لكل ذي اهتمام أن قتل المفكر لن يقلل مضمون الفكر الذي حمل. وقع هذا مراراً، وتكرر، قبل فرج فودة، ونجيب محفوظ، وسلمان رشدي، والأرجح أن يتواصل، لكنه نهج عملي لن يوصل إلا إلى ما هو عكس المراد منه، فالمتشهد يزداد حضوراً، وفكره يصبح مطلوباً أكثر، خصوصاً في عصر الفضاء الإلكتروني.

بسم الله الرحمن الرحيم

وما كان لنفس أن أوتى إلا بالإن لله كتاباً مجزلاً،

سبح لله العظيم

بالرضا والتسليم بمشيئة الله العلي العظيم

انتقل إلى رحمة الله تعالى في لندن بتاريخ 2022/8/15

الزميل المغفور له بالإن

### ابراهيم محيي الدين برجايو

سائلين الله تعالى أن يتعمد الفقيد بواسع رحمته

ويسكنه فسح جناته ويلهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان

«وبيتي وجه ربك ذو الجلال والإكرام»

«أنا لله وإنا إليه راجعون»

## سودوكو

9	2	3						
			7					
		1		9				4
					3			
7		2		6				7
		8	9	5				
6					2			
8				9				
1	2	7						6

### الحل السابق

3	8	2	4	1	6	9	5	7
9	6	1	5	3	7	2	4	8
7	4	5	2	8	9	1	3	6
4	7	6	3	2	1	5	8	9
5	9	8	6	7	4	3	1	2
2	1	3	8	9	5	6	7	4
6	3	9	7	5	8	4	2	1
8	5	4	1	6	2	7	9	3
1	2	7	9	4	3	8	6	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموع 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- مذيع - ضمير جمع «مكعوسة».
- صوت الام - للتعريف.
- دولة إفريقية - عاصمة بولندا.
- مطيرة اماراتية - في الفم «مكعوسة».
- للتعريف - هوا عليل.
- من جزر الانثيل - مادة قاتلة.

### الرحلة الشارقة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

مغنية لبنانية

- شهر موبلي - جزيرة التونسية.
- كعب وكعب - حركة - مقياس لرضي.
- التفسير - مدينة إفريقية «مكعوسة».



غارسيا: تعلمت من كرويف أن ليس كل لاعب يقبل الصراخ في وجهه



مستشاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

## نار إمبابة... ومطر المنطق!

التعليق الذي كتبه رجل الأعمال المصري الشهير، وأحد رموز المجتمع المصري القبطي (نجيب ساويرس) تعليقا على أسامة حريق كنيسة أبو سيفين في حي إمبابة الشعبية بالقاهرة، مثير، لكنه ليس جديداً في مقاربة مثل هذه الحوادث. باختصار، وقع حريق في كنيسة أبو سيفين أثناء تادية الحاضرين شعائريهم الدينية، مما زاد من عدد الضحايا، قتلى وجرحى، خاصة أن المكان ليس فسحاً. مأساة محزنة بلا شك، سارعت الدولة المصرية على أعلى المستويات لمعالجة آثار الحادثة، كما أوضحت السلطات المعنية في بيان أولي أن الحريق نتج عن «ماس» كهربائي وليس بفعل فاعل، أقله حتى الآن.

نجيب ساويرس كتب، على «تويتر»، ونيران ودخان الكنيسة لم يهدأ بعد، قائلاً: «لم أزد أن أكتب تعزية قبل أن أعرف تفاصيل الحادث، لأننا في صعيد مصر لا نقبل العزاء قبل أن نعرف التفاصيل ونعرف الفاعل».

كلام ربما يقبل بسبب مشاعر الغضب المسوّغة، لكنه، إن لم يكن السيد ساويرس يملك معلومات محددة، فلا يعبر عن معطيات وأدلة محددة. دوماً تعتبر المسألة القبطية في مصر مسألة حساسة وأحد الفوالق في الجيولوجيا الاجتماعية السياسية بمصر القابلة للاهتزاز أو التي يراد لها الاهتزاز.

أطراف خارجية كثيرة حاولت توظيف هذا الملف لإحداث ارتباكات داخلية مصرية، ولكن ظل التفاهم المجتمعي المصري والرعاية السياسية الكبرى الضمانة لعدم تمكين الراجين في توظيف هذه الورقة، رغم أن الصورة لا تكن وردية على الدوام، مثلما هو الحال مع الأوراق الأخرى بعيداً عن الورقة الطائفية (النضخم، البطالة، حوادث القطارات والعبارات... إلخ)، لكن العبرة بالحاصل النهائي في خاتمة الحساب.

ولن نعود كثيراً للوراء، لكن نتذكر في هذا الصدد بعهد السادات مثلاً، حوادث طائفية، مثل الخانكة والنزوية الحمراء وغير ذلك. والطرف الذي «ولغ» في استهداف الأقباط والمسيحيين بمصر، هم الجماعات الإرهابية والتكفيرية المتفرعة من «الإخوان المسلمين» وأمثالهم، ومن ذلك تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية في يناير (كانون الثاني) 2011 بعد حلول السنة الجديدة بـ 20 دقيقة في منطقة سيدى بشر، الهجوم الإرهابي نتج عنه 21 قتيلاً ونحو 97 مصاباً. حينها تكالب «الناشطون» ومنهم قوى قبطية، باتهام النظام، نظام حسنى مبارك، بأنه هو الذي دبر هذه العملية، وكادت هذه الرواية أن تصبح هي المعتمدة، وكل ذلك كان من الهراء السياسي في خضم شعبيويات ميدان التحرير و«ثورة» يناير في فاتحة الربيع العربي، وبقبة الحكاية لتعلمونها.

الواقع أن الهجوم كان عن طريق عنصر إرهابي ينتهي لفصيل قاعدي هو «جيش الإسلام» الفلسطيني، وتم العثور على جثة الانتحاري... لم يصدر أحد حينها هذه المعلومات بسبب الهوس السياسي بإعدام نظام مبارك... علماً بأن «تنظيم القاعدة» وقتها نشط في تفجيرات مماثلة لكنائس مسيحية في العراق، بل تم الإعلان قبلها عن التخطيط لاستهداف كنائس قبطية بمصر، منها كنيسة القديسين بالإسكندرية، عقاباً لهم من التنظيمات الإرهابية.

خالص العزاء لأسر ضحايا كنيسة أبو سيفين وللامة المصرية جمعاء، ونعلم من هو العدو الحقيقي لوحة الشعب المصري، وأما الحوادث المؤسفة، بغير قصيدة إرهابية - إن كان فعلاً فلا سبب حريق كنيسة إمبابة - فهي تحصل أيضاً مثل حوادث السيارات، وكل ما نرجوه عدم تكرارها وزيادة الاحتياط وترتيبات السلامة.



المثلة البريطانية نازنين بونينادي لدى حضورها العرض الأول لفيلم «سيد الخواتم: خواتم القوة» بكاليفر في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## الغياب والزوال

بالنسبة إلى أهل الأدب هناك الغياب، وهناك الإمعان في الغياب، أو الزوال. بعض الأسماء تمر عليها القرون وتظل حيةً وأنوارها مضيئة. وأكثرها لا يعيش أكثر من حياته.

يخطر لي دائماً كمثل، جان بول سارتر. كلما دخلت إلى مكتبة فرنسية، لا طبعات حديثة لكنته. لا مؤلفات حديثة عنه. لا نقاش حول أعماله. ومع ذلك كان قد ملاً العالم بعد الحرب الثانية. تابعناه بانتهار كل يوم، «فيلسوفاً» وكتاباً وصحافياً وثائراً وأداعية لماو تسي تونغ، وزمرة بادر ماينهوف، وقتلة «الألوية الحمراء»، بالإضافة إلى الانتساب إلى اللبنيكية والوجودية وحركات العنف وشهرة الرجل المعترض، أو المختلف.

والآن ماذا يبقى من العبقرى الذي بدأ حياته كاتباً مسرحياً مهماً؟ وماذا يبقى من رجل كرس حياته للتفكير والهجوم والافتراء على الآخرين، بمن فيهم جميع أهله. كان سارتر عنواناً لمرحلة كاملة في الغرب والشرق.

ومعه، ومع اندهاءه، ورفاقه، تحولت باريس إلى مركز ثقافي عالمي أكثر من أي وقت مضى. وبسببه صار اليسار هو الشباب في فرنسا وغيرها. وأصبح اليمين خجل الأجيال الطالعة وسخريتها. وانتقل الأثر السارترى إلى أميركا وكل مكان آخر. وكان لنا في الشرق العربي قسط كبير من ذلك. وأصبح اليسار نوعاً من الموضة مثل ربطه العنق. وفي أحيان وحالات كثيرة لم يتجاوز ذلك.

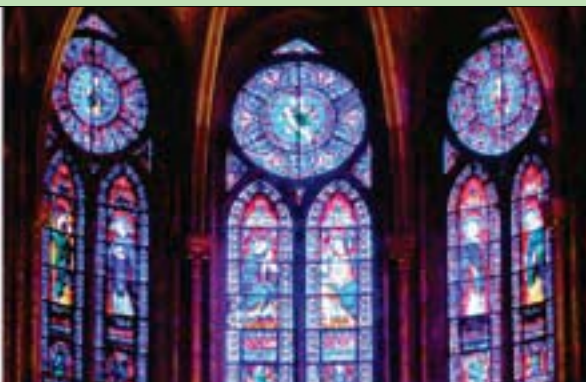
بلغ الأمر بأشهر وجه أدبي فرنسي في القرن الماضي أنه رفض قبول جائزة نوبل، ثم شعر بالندم وحاول استعادتها، لكن لجنة الجائزة ردت الإهانة. بعد فترة قصيرة من وفاته عام 1980، بدأت آثار سارتر تتلاشى بسرعة. وراح نقاد كثيرون يعيدون تقييمه وتقييم مرحلته. وظلت أعماله الأدبية في مكانتها، لكنها فقدت القدرة على تحدي البقاء. ليس هو ديكار في الفلسفة، ولا موليير في المسرح، ولا هيغو في الشعر، ولا بلزاك في الرواية.

هو شعبيوي خاضب بدد الوقت في ثوريات عابرة توصل من خلالها شهرة صوتية فارغة أصبح بعضها بعد عاراً عليه كما على المجانين من أصحابها.

يبقى القليل من سارتر الأديب. أما أكثره فمن النوع الذي لا معنى أو قيمة له خارج مرحلته وسياقه. الغياب المهم هو الغياب الذي لا يغيب. وسارتر كان أنياً، بعكس غريمه البير كامو أو عدوه أندريه مالرو. أعطى الأدب أقل بكثير مما أخذ منه.

## بعد 3 سنوات على احتراق الكاتدرائية الأكثر زيارة في العالم

# تلميع زجاج نوافذ «نوتردام» في باريس ضمن ورشة ترميمها



زجاج أزرق شفاف

لا تعود جميع نوافذ الكاتدرائية إلى قرون سابقة. فقد جُدد عدد منها أواسط القرن الماضي. ومن الجدير بالذكر، أن القديم منها لم يخضع للتنظيف منذ 150 عاماً. لكنها حافظت على بريقها وشفافيتها رغم الزمن. ووسط معمة الترميم ظهرت أصوات طالب بانتهان الورشات لإدخال لمحات معاصرة على زجاجيات «نوتردام». وكالعادة، تسببت الفكرة في جدل ما بين مؤيد ومعارض، ولم يجر البت فيها بل ما زالت قيد الدرس.

وتقديم رسوم مستوحاة من قصص الكتاب المقدس. كما استعانت الجهة المسؤولة عن الصيانة والترميم بمشغل «كولنر دوم» الألماني للرسوم على الزجاج، وخبراء كاتدرائية مدينة كولون. وذلك المهمة دقيقة تستهدف تنظيف النوافذ من السخام بالقطن الناعم وتلميعها وتصلح المتصدع منها، وإعادة التالق إليها، قبل إعادة نصبها في أماكنها المعروفة في صحن الكاتدرائية. وفي موقع الجوقة، وفي جناح الخزائن.

على يد عمال فرنسيين، بالإضافة إلى خبرات مهمة يجري الاستعانة بها من ألمانيا. وقع الاختيار على 8 ورشات محلية، ونحو 15 «أسطة زجاج» بعد الحريق، وبعد الرئيس إيمانويل ماكرون، بإعادة إصلاح «نوتردام» كما كانت من قبل. ومنذ ذلك الوقت تشترك العشرات من ورشات النجارة والسباكة والحديد في أعمال الترميم على أمل إعادة افتتاح الكاتدرائية بعد سنتين من الآن. وهو موعد قد يتأجل، حسب المشرفين على الأشغال. ومن تلك الورشات ما المهندس فيوليه لودوك، محاكاة هو متخصص في الزجاج الملون الخلفي من الكاتدرائية وانهيار برج الجرس والسهم المركزي في الجانب العلوي. وبما يشبه المعجزة، نجت أغلب اللوحات والأعمال الفنية القيمة الموجودة في المكان، منها الأرنج التاريخي الكبير، الذي هو ثمرة سنوات من التجويد. لكن الخبر الأهم كان سلامة النوافذ الكثيرة المصنوعة من الزجاج الملون والمرسوم والمزخرف بأيدي مبدعين وصناع ماهرين متخصصين في هذا الفن. ولم يتهشم الزجاج بل اكتسى بظفة سوداء من الرماد

## علماء يبحثون عن الأسباب الأكثر شيوعاً للبكاء

لندن، الشرق الأوسط  
الحنين إلى الوطن.  
ووفقاً للباحثين، فإن دموع الفرح في المقابل تحدث بعد إرضاء مكثف للحاجة إلى الانسجام - على سبيل المثال دموع الفرح خلال حفل زفاف. وتنهمر الدموع بسبب العجز عن سماع خير وفاة شخص ما على سبيل المثال. وبحسب الباحثين، يمكن تمييز الدموع العاطفية بوضوح عما يسمى بالدموع القاعدية التي تحافظ على رطوبة العينين وتحميها. وتجاهل الباحثون في دراستهم الدموع التي تنهمر كرد فعل انعكاسي على البرد والرياح أو عند تقطيع البصل. ومن أجل سبر غور بكاء الإنسان، أجرى الباحثون استبيانين عبر الإنترنت، وسألوا أفراداً عن أسباب الدموع العاطفية. وفي تجربة أخرى، طلب من الأشخاص كتابة مذكراتهم اليومية، والتي أظهرت على سبيل المثال أن الشباب يكون أكثر من كبار السن بسبب شعورهم بتحمل أعباء فوق الطاقة. ويرى علماء النفس الدراسة كإشارة لمزيد من الأبحاث حول ظاهرة الدموع العاطفية.

## أعداده لا تتجاوز الـ 200

# ولادة «أنثيين» من النمر العربي المهدد بالانقراض في السعودية



النمر العربي أحد أكثر الحيوانات المهددة بالانقراض في العالم (الشرق الأوسط)

تاهيل البيئة الطبيعية مع ما يتماشى مع الأهداف الوطنية، من ذلك مبادرة «السعودية الخضراء»، لتصبح 80 في المائة من مساحة العلا محميات طبيعية. وتمضي الهيئة الملكية لمحافظة العلا قدماً في تحقيق استراتيجيتها الخاصة بالنمر العربي، التي تشمل جوانب مجتمعية متعددة، منها تدريب عدد من أبناء وبنات الوطن في العلا على مهام دعم صون المحميات الطبيعية.

وتعد العلا موطناً أصلياً عبر التاريخ للنمر العربي، حيث تعكس ذلك النقوش الصخرية في مواقع متعددة في المحافظة، ويعكس جلياً في مراكز استراتيجيتها الهيئة العناية بالبيئة والطبيعة، والعناية بالتراث والآثار، مما يجعل العلا أكبر متحف حي في العالم.

## العلا، الشرق الأوسط

أعلنت الهيئة الملكية لمحافظة العلا ولادة «أنثيين» من النمر العربي، أحد أكثر الحيوانات المهددة بالانقراض في العالم، حيث لا تتجاوز أعداده اليوم 200 نمر، ذلك نتيجة فقدان موائلها الطبيعية والصيد الجائر على مدى السنوات الماضية. وولدت النمرتان في مركز الأمير سعود الفيصل لأبحاث الحياة الفطرية، الذي يمثل أحد برامج الإكثار التي تسعى إلى زيادة عدد النمر العربي، في خطوة تؤكد مساعي الهيئة نحو تحقيق مستهدفات إعادة تأهيل النظم البيئية، وحماية النمر العربي من الانقراض. وتشمل استراتيجية الهيئة الملكية